



بصماتٌ في تاريخ الكويت

شهداء الكويت بطولاتهم وتضحياتهم

الجزء الرابع عشر

د. أحمد سعود الحسن د. سعود محمد العصفور

أ. د. فيصل عبدالله الكندي



رَعَايَةٌ تَخْلِيدُ وَرَعَايَةٌ تَخْلِيدُ وَرَعَايَةٌ تَخْلِيدُ وَرَعَايَةٌ تَخْلِيدُ وَرَعَايَةٌ

شہداء الکویت

بطولاتهم وتضحياتهم توثيق وتسجيل

الجزء الرابع عشر

اعداد

د. أحمد الحسن د. سعود العصافور

أ. د. فيصل الكندي

﴿إِهْدَاء﴾

إلى وطني عديل الروح...

إلى حبي الأكبر...

إلى من تستحق العطاء والتضحية...

إلى ((الكويت))

مکتب الشہید

بصمات في تاريخ الكويت

إذا كانت المعاناة والآلام بما يصاحبها من آمال وكبرياء تفتحان أدباً وشعاً وفنا،
فذلك هو حال الحركة الأدبية والثقافية في دولة الكويت التي تفاعلت وجداً نياً وأديباً مع
التطورات السياسية والاجتماعية والإنسانية التي عاشهما العالم العربي منذ منتصف
القرن الماضي، مروراً بأشهر الاحتلال الصدامي الغادر لبلدنا الحبيب الكويت.

وقد سجلت الحركة الأدبية والثقافية في بلدنا ظهور أعداد كبيرة من العملاقة الرواد
والمبuden الكويتيين الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة العلم والثقافة والفكر
والفن والأدب، وأجادوا فن الكتابة والتعبير شعراً ونشرأ.

وفي مجموعتنا «بصمات في تاريخ الكويت» أراد مكتب الشهيد أن يسجل للتاريخ ثورة
غضب الكويتيين على المحتل وإصرارهم على تحقيق النصر على الغاصب مهما كانت
عدته وعتاده أملاً في الشهادة فداءً للأرض والعرض. فعندما تحقق النصر وطرد
الغزاة حكت البراعات الكويتية قصص بطولات، ووتقت معارك شرف وملامح
شرسة، خاضها ضد المحتل ، شبان وشابات بصدور عامرة بعشق الكويت وبقلوب
مؤمنة بنصر الله.

«بصمات في تاريخ الكويت» تضم باقة من أدب النصر على الاحتلال، وصفحات
من الكفاح البطولي لتحرير الأرض، وهي هديتنا لأبنائنا وإخواننا من هذا الجيل
والأجيال المتعاقبة في بلدنا الكويت، وفي كل مكان من هذا العالم لتظل نبراساً لتصدي
الحق لقوى العدوان وانتصاره على الباطل، وشاهدوا على حب الوطن وتقديسه، ووفاء
من ضحوا بأرواحهم فداءً للكويت.

الوكيل المساعد

المدير العام لمكتب الشهيد

فاطمة أحمد الأمير

الشهيد / أحمد مطرف معيوف العنزي^(١)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

صغير السن، طموح، حسن السيرة، شجاع، طيب القلب، اجتماعي، يحبه كل من عرفه^(٢).

دراسته و عمله

درس في مدرسة الرقة وحصل الشهادة المتوسطة، وكان دائمًا يردد أن طموحه يتحقق في تكملة دراسته والتلقي بها^(٣).

أحمد في بداية الغزو

كان أحمد خارج الكويت يقضي فترة لعطلة الصيفية في المملكة العربية السعودية، وعندما سمع بالغزو العراقي على دولة الكويت، قفل راجعًا للدفاع عنها، والمشاركة في تحريرها، وكان يردد أنه يريد الدفاع عن الوطن بأي طريقة ممكنة حتى يخرج آخر جندي عراقي محتجز من الكويت، ولتكن الكويت أبية^(٤).

قذف الجنود بالحجارة

رغم حداثة السن هو ورفاقه، فإنهم كانوا يقذفون جنود الاحتلال العراقي بالحجارة بجرأة كبيرة، ليلاحقوهم بعدها أولئك الجنود دون جدوى^(٥).

ضرب جندي عراقي

رأى أحمد ورفاقه يومًا مجموعة من الجنود العراقيين يقومون بسرقة سيارات من مخازن شركة يوسف أحمد الغانم وأولاده، فانفردوا بجندي منهم وانهالوا عليه ضرباً، ثم ولوا هاربين^(٦).

جمع القمامنة

وعندما خرجت العمالة التي كانت تجمع القمامنة أثناء الغزو العراقي، كان جمعها يعد خروجهم مسؤولية تقع على الشباب القادرين على حمل هذه المهمة، وكان أحمد ممن فعلوا هذا وساعدوا على جمعها من أمام البيوت في سياراتها المخصصة^(٧).

حجز القوات العراقية لأحمد ورفاقه

يذكر الشاهد عبد الرزاق طرقى العنزي أن القوات العراقية ألقت القبض على أحمد ورفاقه ثلاثة مرات، وفي المرتين الأوليين أطلقوا سراحهم بعد التحقيق معهم في حوادث متفرقة، وخاصة رشقهم لجنود الاحتلال بالحجارة، أما في الثالثة فلم يطلقوا سراحهم^(٨).

أسر أحمد ورفاقه للمرة الثالثة

لم يتوقف أحمد ورفاقه عن ممارسة مقاومتهم لجنود الاحتلال، على الرغم من تكرار اعتقالهم، فقد قاموا بكتابة الشعارات المعادية للإحتلال العراقي على حوائط إحدى المدارس في منطقة الرقة، وأشاروا فيها إلى المطالبة بسقوط الرئيس العراقي صدام حسين، وهتفوا بحياة الأمير جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه. الأمر الذي دفع القوات العراقية إلى أن تحتجزهم في سجن الأحداث^(٩).

رواية أخرى عن أسر أحمد

عندما اشتد الخطب في الكويت، وأحكمت القوات العراقية قبضتها على زمام الأمور، وشرعت بمداهمة المنازل، وملاحقة أفراد المقاومة الكويتية الباسلة، قررت أسرة أحمد الخروج إلى المملكة العربية السعودية، وقد عارض أحمد هذا القرار، وكذلك رفاقه، لكنهم اضطروا إلى الاستجابة لهذا المطلب الملح من أسرهم، وكان ذلك في ٢٠ أو ٢٢ / ٨ / ١٩٩٠ م فخرجوا إلى أهلهم، لكنهم لم يمكنوا طويلاً، فيعد أيام قليلة قرروا العودة إلى الكويت، وكان من بينهم محمد عيادة عسكر العنزي و حكيم نايف كريدي الضفيري، قرروا ذلك بعزميمة وإباء، وكان ذلك في أول شهر سبتمبر عام ١٩٩٠ م، وفي أثناء محاولتهم دخول الكويت وقعوا في أسر القوات العراقية الغازية، التي اقتادتهم، ثم احتجزتهم في سجن الأحداث^(١٠).

أحمد في سجن الأحداث يعذب

تم احتجاز أحمد ورفاقه في سجن الأحداث من قبل القوات العراقية الغازية، وقاموا بتعذيبهم بالصعق الكهربائي بغية الكشف عن حقيقة ما يفعلونه بالخفاء، وقد تردد عليه الأهل للسؤال عنهم، ولم تسمح القوات العراقية لهم برؤيتهم^(١١).

من شاهده في سجن الأحداث

شاهدت الأسير أحمد إحدى صديقات الأسرة تدعى رفيعة (رفعة) يالوس العنزي التي كانت تتردد على هذا السجن لوجود ابن أخيها معتقلًا فيه، وكان ذلك خلال شهر سبتمبر^(١٢). كما شاهده هناك مجموعة من الأسرى الذين شاطروه المعتقل، ومنهم: محمد زفير خليف الشمري في الفترة من ١٠ / ٩ - ١٥ / ١٠ م ١٩٩٠^(١٣) ، وصالح شنار جابر العنزي في الفترة من ١٠ / ١١ - ١٩٩٠ / ١١^(١٤) ، وعبد الله عثمان محمد المطيري في الفترة من ١٧ / ٨ - ١٧ / ١١ م ١٩٩٠^(١٥).

أحمد في سجون العراق

أخبرت القوات العراقية من تردد على أحمد من الأهل، أنه تم ترحيله مع بقية المسجونين إلى سجون العراق قبل الضربة الجوية لقوات التحالف على العراق^(١٦).

أحمد في سجن البصرة

وقد وردت أخبار غير مؤكدة عن وجوده معتقلًا في سجن البصرة، وهذا الاحتمال يبقى مطروحاً، على اعتبار أن من نقل من الأسرى كان أول محل احتجازهم هو سجن الاستخبارات العراقية في مدينة البصرة^(١٧).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيَّب الغزاة أحمد مطراف معيوف العنزي، ولم يعرف مصيره يقينًا، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتًا حكمياً اعتباراً من يوم ٣ / ٥ / ٢٠١١ م^(١٨). رحم الله الشهيد أحمد، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (١) ولد بالكويت في ٨ / ١١ / ١٩٧٤ م، يسكن منطقة الرقة، قطعة ٦، شارع الرقة، ٢٢ منزل، حاصل على الشهادة المتوسطة، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٣ / ٥ / ٢٠١١ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٨٦٥ / ١٨٦٥ م، بتاريخ ١٣ / ١٠ / ٢٠١١ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٠٤٢٢١٣ بتاريخ ٢٦ / ١ / ١٩٩١، بيانات المبلغ حمود عيادة عسكر العنزي، ونموذج آخر صادر عن ذات الجهة برقم ١٣ / ٦٣٠٠٧٦، مؤرخ في نفس التاريخ، بيانات المبلغ معيوف مطرف العنزي، ونموذج ثالث صادر عن نفس الجهة، مؤرخ في ٧ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ عبد الرزاق طرق العنزي، ونموذج رابع صادر عن نفس الجهة برقم ٦٠٠٩١٢ / ٨، بتاريخ ٣ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ حمود عيادة عسكر العنزي، ونموذج خامس صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ مطرف معيوف بقان العنزي بدون رقم، بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٩١ م، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٣٢ في تاريخ ٥ / ٧ / ١٩٩٢، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميركي.
- (٢) عبد الرزاق طرق العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأحد، الموافق ١١ / ١٥ / ٢٠١٥ م، ص ٢ : حمود عيادة العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ١٢ / ١٥ / ٢٠١٥ م، ص ٢.
- (٣) سالم (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢ : سالم (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣.
- (٥) عبد الرزاق طرق العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢ : حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٦) حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٧) عبد الرزاق طرق العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٨) المصدر السابق، ص ٢.
- (٩) سالم (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الرزاق طرق العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٠) حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣ : معيوف (شقيق الشهيد)، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد بتاريخ ١١ / ٣ / ١٩٩٢ م، صفحة واحدة.
- (١١) سالم (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٢) معيوف (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، صفحة واحدة : رفعة (رفيعة) يالوس خلف العنزي، مقابلة أجراها معها الباحث باسل اللوغاني الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ٤ / ٤ / ١٩٩٦ م.
- (١٣) مقابلة أجراها معه الباحث عادل العبد الجادر الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ٣٠ / ١١ / ١٩٩٢ م.
- (١٤) مقابلة أجراها معه الباحث خالد الحمد الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ١٥ / ١٢ / ١٩٩٢ م.
- (١٥) مقابلة أجراها معه الباحث فاضل حبيب الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ٤ / ١ / ١٩٩٣ م.
- (١٦) سالم (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : حمود عيادة العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٧) معيوف (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (١٨) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية، ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٣ / ٥ / ٢٠١١، في القضية رقم ١١٠٦ / ٢٠١٣، المرفوعة من مطرف معيوف بقان العنزي.

الشهيد / بدر عبد الله خليفة الحمد^(١)

كتبه: د. أحمد سعود الحسن

الجنسية كويتي
المؤهل العلمي دبلوم معهد المعلمين
المهنة مدرس - وزارة التربية
الحالة الاجتماعية متزوج
تاريخ الميلاد ١٩٥٨/٤/٣
تاريخ الأسر ١٩٩١/١/٢٥
تاريخ إثبات الاستشهاد ٢٠١١/٤/٢٤

أخلاق و هوايات الشهيد :-

تكلم شقيقه صلاح الحمد عن أخلاق بدر العالية فقال : «بدر إنسان طيب، حبيب، الكل يحبه، اجتماعي بطبيعة، بار بوالديه»^(٢).
وذكرت شقيقته وفاة عن أخلاقه فقالت: «الشهيد إنسان طيب وعلى نياته رحمه الله كان هادى بطبيعة، مرح، بار لوالديه، لا تسمع منه أى زلة تغضب الآخرين»^(٣). وللشهيد هوايات أبرزها صيد السمك^(٤).

دور بدر الحمد خلال الغزو العراقي الغاشم :-

عندما احتل العراقيون المجرمون أرض الكويت في يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ رفضت النفوس الأبية من أبناء هذا الوطن الخضوع للاحتلال البغيض وكان منهم بدر عبد الله الحمد الذي شكل مع بعض زملائه في منطقة العديلية خلية مقاومة منهم طارق وناصر وطلال أبناء عائلة بورسلي وشقيقه أحمد الحمد، واتخذت هذه الخلية من منزل بدر مركزاً للمقاومة والتخطيط في مواجهة المع狄ين^(٥).

تعددت أدوار الشهيد في مقاومة الاحتلال منها مساعدة الناس على الصمود في أرض الوطن عن طريق توفير احتياجاتهم الحياتية في جمعية العديلية التعاونية، وحراسة مخازنها، والقيام بتوزيع المواد الغذائية والتمويلية على منازل الناس، وتوزيع المبالغ المالية على أهالي المنطقة، واهتم خاصة بالأسر المحتاجة حيث تكون لهم الأولوية في

هذه الاحتياجات المعيشية^(٦)، بالإضافة إلى هذا الدور الإنساني الذي قام به بدر طيلة أيام الغزو الأثم إلى يوم اعتقاله، إلا أن دوره لم يقتصر فقط على ذلك حيث كان له دور عسكري في مقاومة المعتدين مع أبناء الخلية دون ادنى وجل أو خوف من جيش الاحتلال فقد اهتم بدر بجمع الأسلحة، ولقد تمكن من جمع كمية كبيرة من الأسلحة وضع بعضها في أماكن خفية في منزلهم وبعضها الآخر في السيارات الراكنة داخل فناء البيت، وكذلك كان لديه أجهزة اتصالات وكاميرات تصوير، وقد اهتم بتصوير هذه الأسلحة والمقننات الأخرى التي يحوزونها، فقد أظهر شريطًا مصوراً لهم يعلون فيه رفضهم لغزو الغاشم بينما هم يقومون بتنظيف الأسلحة استعداداً لاستخدامها ضد جنود الاحتلال^(٧)، ومع بداية الضربة الجوية قام بدر وزملاؤه بنقل كمية من هذه الأسلحة إلى منزل آخر قريباً من منزل بدر^(٨)، خشية أن يقوم العراقيون بتقسيط المنزل فيعثرون عليها.

ظروف اعتقال الشهيد :-

تبع الجنود العراقيون أخبار خليه بدر وتمكنوا من القاء القبض على أحدهم الذي تحت التعذيب الرهيب اضطر للادلاء بأسماء باقي افراد الخلية وعلى امتلاكهم للأسلحة ومكان تجمعهم^(٩)، وبناً على هذه المعلومات توجهت مجموعة من الجيش العراقي يبلغ عددها الخمسون فرداً مع آلياتهم العسكرية وحاصروا منزل بدر الحمد في فجر يوم ٢٥/١١/١٩٩١ ثم اقتحموا المنزل وقد كان في سرداد المنزل بدر وباقى افراد الخلية فاعتقلوهم مباشرة واقتادوهم إلى مخفر منطقة العديلية وبعد ليلة واحدة نقلوهم إلى سجن قصر نايف حيث مكثوا فيه خلال الفترة ١٩٩١/١/٢٦ إلى ١٩٩١/١/٣٠ وانضموا إلى ذلك الشاب الذي اعترف عليهم وأكد لهم أفراد خلية العديلية^(١٠)، وقام جنود الاحتلال بضرب بدر ضرباً مبرحاً وساقوه ألوان العذاب حتى أصبح كالمسلول من شدة التعذيب^(١١)، ثم نقلوه مرة أخرى إلى مخفر منطقة الرميثنية، وعلمته أسرته بمكان اعتقاله هناك فزاروه في السجن خلال الفترة ١٩٩١/٢/١٤ إلى ١٩٩١/٢/١٠ ورأوا حالته التي كان يرثى لها^(١٢)، ولما أراد ذووه رؤيته مرة أخرى أخبرهم العراقيون أنه تم تحويله إلى العراق^(١٣)، وللأسف بعد تحويله إلى العراق في يوم ١٩٩١/٢/١٤ انقطعت أخباره تماماً إلى أن صدر حكم المحكمة الكلية بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١١ الذي ينص على «إثبات صورة الأسير المفقود / بدر عبد الله خليفة الحمد موتا حكماً»^(١٤).

إن الشهيد بدر الحمد يمثل أحد أبناء الكويت البررة الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل تطهيره من رجس الفاسدين فكما قال شقيقه صلاح بأن «بدر مستعد أن ينضم إلى أي خلية مقاومة ومستعد أن يضحى بحياته فداء لوطنه الكويت»^(١٥).

الهوامش

- (١) ملف الشهيد بدر عبد الله خليفة الحمد المحفوظ في إدارة مكتب الشهيد تحت رقم ٧٩٢، تقرير بعنوان «محتويات الملف»، وتقرير بعنوان «بطاقة حيثيات الشهيد»، و تقرير محفوظ في وثائق اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين بعنوان «بيانات المتفقىب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير».
- (٢) مقابلة شقيق الشهيد صلاح عبد الله خليفة الحمد بتاريخ ٢٠١٣/٩/٢٥ ص ٢.
- (٣) مقابلة شقيقه الشهيد وفاء عبد الله خليفة الحمد بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٠ ص ١.
- (٤) مقابلة صلاح الحمد ص ٢.
- (٥) مقابلة وفاء الحمد ص ١.
- (٦) مقابلة عصام عبد الله المرجان بتاريخ ٢٠١٣/٩/٨ م ٢٠١٣/٩/٨ م ص ٢، مقابلة وفاء الحمد ص ٢، مقابلة صلاح الحمد ص ٢.
- (٧) مقابلة عصام المرجان ص ٢،٣، مقابلة وفاء الحمد ص ٤،٥.
- (٨) مقابلة عصام المرجان ص ٣.
- (٩) مقابلة عصام المرجان ص ٤، مقابلة وفاء الحمد ص ٣، مقابلة صلاح الحمد ص ٣، تقرير أفادت به وفاة الحمد للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين بتاريخ ١٩٩٢/١١/٥.
- (١٠) إفاده وفاء الحمد بتاريخ ١٩٩٢/١١/٥ ، مقابلة عصام المرجان ص ٤، مقابلة وفاء الحمد ص ٣، مقابلة صلاح الحمد ص ٣.
- (١١) مقابلة عصام المرجان ص ٤.
- (١٢) مقابلة وفاء الحمد ص ٤، إفاده أخرى لوفاء الحمد للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٢ .
- (١٣) مقابلة صلاح الحمد ص ٣، وفاء الحمد ص ٤ .
- (١٤) حكم المحكمة الكلية - الدائرة أحوال/٢ قرار صادر في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠١١/٤/٢٤ في القضية رقم ٢٠١١/٥٧٠ أحوال/٢ .
- (١٥) مقابلة صلاح الحمد ص ٣ .

الشهيد / بدر عبد الله علي إبراهيم المناعي (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

خلوق، بار بواليه وأسرته، ظاهر اللسان، كان بمثابة الأب الحنون المتكفل بأعباء المنزل
نظراً لمرض والده^(١).

خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين،
الموافق ٢٠١٣/٩/١٦، ص ٢:

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل في وزارة الصحة العامة.

عمله بالمقاومة الكويتية

عمله مع أخيه خالد في المقاومة الكويتية بضاحية كيفان أولاً، ثم في غيرها من المناطق،
ولعب دوراً بارزاً، حيث كان يعود وشقيقه خالد إلى المنزل وقد تلطخت ثيابهما بالدماء،
وكان يشاطرها في عملهما هذا العم إبراهيم^(٢).

حصوله على السلاح

جمع بدر الأسلحة من مخفر شرطة كيفان، وقام بتخزينها ورفاقه في بيت العائلة
بمنطقة الروضة، أما الأسلحة التي يتم جلبها إلى المنزل فقد كانت توضع داخل سيارة
(ميني فان) ذهبية اللون، فضلاً عن وضعها داخل كنفاس البيت^(٤).

تخزين الأسلحة في المدرسة

كان المنزل محل شك وريبة لقوات الاحتلال العراقي، لذا قام بدر ورفاقه بنقل الأسلحة
ليلاً إلى المدرسة القرية وتخزينها فيها^(٥).

مساعدته لشقيقه في العمل

قام بدر بمساعدة شقيقه خالد خلال عمله بالمطافئ، وكان يقومان بإطفاء الحرائق التي تشتعل في المنازل وغيرها، وهي مهمة إنسانية جليلة^(٦).

إيقاف العراقيين سيارة الإطفاء

أوقف جنود الاحتلال السيارة التي يستقلها الشقيقان بدر وخالد على الرغم من المهمة الإنسانية التي تقوم بها، ويبدو أنهم خافوا أن تستغل لصالح المقاومة الكويتية الباسلة^(٧).

عمله في الجمعية التعاونية

شارك بدر رفاقه العمل في جمعية الروضة التعاونية وقاموا بتوفير المواد الغذائية وتوزيعها على أهالي المنطقة وغيرهم من المحتجزين، وكانوا يحصلون عليها من المخازن الكائنة في منطقتي صباحان والشويخ الصناعية، وكان بدر يذكر لشقيقته خالدة أن تلك المخازن تحتوي على مواد غذائية تكفي سكان الكويت عدة أشهر^(٨).

توزيعه للمبالغ النقدية

قام بدر مع رفاقه بتوزيع المبالغ النقدية التي كانت تصلكم من الخارج عن طريق القيادة الكويتية، فضلاً عن مصادر أخرى في الداخل، وكان التوزيع يتم على الكويتيين من الصامدين^(٩).

وقوع بدر في الأسر

وقع بدر في أسر قوات الاحتلال ليلاً في يوم ٢٠ / ٨ / ١٩٩٠ م في أثناء سيره بالسيارة المذكورة (ميني فان) التي تحمل الأسلحة، وكان معه صديقه العراقي الجنسية، حيث توقفا عند نقطة تفتيش عراقية في منطقة الروضة، فقام أفراد النقطة العسكرية بتفتيشهما ثم أسرهما بتهمة خرق حظر التجوال في ذلك الوقت، وتم احتجازهما في مخفر شرطة العديلية^(١٠).

وقوع شقيقه في الأسر

عند ذهاب خالد إلى مخفر شرطة ضاحية العديلية بصحبة صديقه مصطفى عبد الرزاق جاسم التميمي للسؤال عن شقيقه بدر ومحاولة إطلاق سراحه، أقتلت القوات العراقية القبض عليه، واحتجزته مع شقيقه بدر^(١١).

سعي الأسرة لإطلاق سراحه

توجهت الأسرة الكريمة إلى مخفر شرطة ضاحية العديلية للسؤال عن الشقيقين بدر وفالد في محاولة لإطلاق سراحهما، فما كان من قوات الاحتلال إلا أنها أنكرت وجودهما في هذا المكان^(١٢).

ترحيل بدر إلى البصرة

أخبر أحد الأشخاص أسرة الشهيد بأن القوات العراقية قد قامت بترحيله وشقيقه إلى مدينة البصرة حيث مبني الاستخبارات العراقية^(١٣).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّب الغزاوة بدر عبد الله علي إبراهيم المناعي، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٧/٥/٢٠٠٨^(١٤).

رحم الله الشهيد بدر، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ١٠ / ١ / ١٩٦٥ م، يسكن منطقة الروضة، قطعة ٥، شارع البارودي، منزل ١٨، حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل في وزارة الصحة العامة، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموجبه كمفقود موتاً حكماً اعتباراً من يوم ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٨ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٩٦٩ / ٢٠٠٨ / ٢ م، بتاريخ ٢٠١١ / ٥ / ٣ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٣٨٨٩١٣ في تاريخ ٦ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغة نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لتابعة شؤون الأسرى والمفقودين لنفس المبلغة بدون رقم، مؤرخ في ٢ / ٢ / ١٩٩١ م، واستمراره بيانات المتغير ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٧ / ٥ / ١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (١) عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٣ / ٩ / ٢٢، ص ٢؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ١٦ / ٩ / ٢٠١٣، ص ٢؛ محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ١٨ / ٩ / ٢٠١٣، ص ٢ - ١.
- (٢) خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ - ٤؛ نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة طلال الهولي الباحث في مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٢ م، ورقة واحدة مثبتة في ملف شقيقه الشهيد خالد.
- (٤) عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤، ٥.
- (٥) خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (٦) المصدر السابق، ص ٤ - ٥.
- (٧) المصدر السابق.
- (٨) عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥؛ محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٩) محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٠) خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ - ٦؛ محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة، ورقة واحدة، إلا أنها ذكرت أسره في ٢٨ / ٨ / ١٩٩٠ م.
- (١١) عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ - ٤؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ - ٦؛ نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة، ورقة واحدة.
- (١٢) نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة، ورقة واحدة؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦.
- (١٣) خالدة (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦؛ عبير (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٤) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية /٩، قضية رقم ١١٤٤، ٢٠٠٨، المرفوعة من محمد علي إيهام المناعي بصفته من ورثة المفقودين بدر و خالد عبد الله علي إبراهيم المناعي.

الشهيد / بدر محمد عبد الرحمن القوبع (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه وطباعه

أصغر الإخوة سنًا، مرح، صاحب خلق رفيع ^(١).

دراسته وعمله

حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ملازم أول في وزارة الداخلية، ويعمل كمسئول حماية أمن الطائرات بمطار الكويت الدولي، ثم انتقل بعدها في وظيفته هذه إلى المملكة العربية السعودية ^(٢).

عمله في المقاومة الكويتية

عمل منذ اليوم الأول للغزو العراقي على دولة الكويت بالمقاومة الكويتية الباسلة في منطقة كيفان، وكان له دوره الفاعل في مقاومة جنود الاحتلال، كما كان ضمن مجموعة المقاومة في منطقة اليرموك التي كان يرأسها نوري الجحمة ^(٣).

حصوله على السلاح

كانت لديه أسلحة كثيرة، وقد قام ورفاقه بوضعها في بيت في منطقة اليرموك بعيداً عن أعين جنود الاحتلال العراقي ^(٤).

توزيع المواد الغذائية

قام بدر مع رفاقه بتوزيع المواد الغذائية التموينية على الصامدين على أرض الكويت، بل كان رحيمًا ببعض جنود الاحتلال الذين لا حول لهم ولا قوة، لكونهم قد جاءوا إلى الكويت مجبرين، فقام بدر بتوزيع بعض تلك المواد عليهم ^(٥).

تحية عسكرية

تذكر نورية في مذكراتها أن بدر ذهب يوماً إلى مكان تباع فيه المواد الغذائية في منطقة الشامية، وكان يتrepid عليه جنود الاحتلال للتبع، ويبدو أن أحدهم تعرف عليه، فرفع يده بصورة تلقائية ليؤدي له تحية عسكرية، فما كان من بدر إلى أنه قام بإinzال يد العسكري حتى لا يفصح سره^(٦).

أصدقاء بدر

من بين أصدقاء بدر المقربين الشهيد نوري الجحمة الذي كان يجتمع إليه في منزله الكائن في منطقة اليرموك^(٧).

قتله لجنود الاحتلال

كان بدر ورفاقه يستدرجون بعض جنود الاحتلال إلى بيت اليرموك الذي يخزنون فيه الأسلحة ويتجمعون فيه، ثم يقتلونهم هناك^(٨).

ضرب الواقع العسكرية

كانت مهام مجموعة اليرموك التي يرأسها نوري الجحمة كثيرة ومتنوعة، وخاصة تعرضهم لأماكن تجمع القوات العراقية، حيث كانوا يترصدون لها، ثم يوجهون نيران أسلحتهم إليها، ويحدثون الإصابات البليغة بين أفرادها^(٩).

خوف شقيقته عليه

بدر كثير الحركة، وما يفعله علانية وفي الخفاء يدعو للقلق، وهذا الأمر شعرت به شقيقته نورية، وحضرته مراراً من مغبته، لكنه استمر في ذلك استشعاراً أن ما يقوم به هو واجب وطني^(١٠).

بحث جنود الاحتلال عنه

كان من جملة الضباط المطلوبين الذين تبحث عنهم القوات العراقية، ذلك أنها بعد دخولها الكويت، قامت بالإطلاع على كشوف الضباط الذين يعملون في أمن مطار الكويت الدولي، وقامت بتعقبهم، وكان بدر أحدهم^(١١).

تاریخ أسر بدر

ذكر خالد شقيق بدر أن أسر بدر كان في ٢٩ من شهر أكتوبر، لكن ذلك لا يستقيم نظراً لكون ثلاثة من الشهود قد ذكروا مشاهدتهم لبدر في معتقل قصر نايف قبل ذلك التاريخ، فالشاهد بدر ضبيب مزيد الظفيري رأى بدر خلال الفترة من ١٦ - ١٩ / ١٠ / ١٩٩٠م، كما أن الشاهد ناصر سيف سعد المشعل رأه خلال الفترة من ٢٢ / ١٠ - ١١ / ١١ / ١٩٩٠م، والشاهد نواف عبد العزيز الجحمة رأه خلال الفترة من ٢٥ / ١٠ / ١١ / ٢٦.١٠ / ١١ / ١٩٩٠م، وعلى ذلك فإن الأسر قد يكون في ١٦ / ١٠ / ١٩٩٠م^(١٢).

واقعة الأسر

بعدها جاء اتصال هاتفي من نوري الجحمة قائد مجموعة المقاومة التي ينتمي إليها بدر بضرورة حضوره إلى بيته الكائن في منطقة اليرموك، فتوجه بدر إلى هناك، ولم يرجع بعدها إلى أهله، فقد كان منزل نوري الجحمة تم اقتحامه من قبل القوات العراقية، حيث اعتقلت نوري الجحمة، وأجبرته على الاتصال على أرقام هاتفية ستة كانت يحتفظ بها في هاتفه أو مذكرة هاتفية كانت معه، وكان رقم بدر أحدها فاتصل به، ثم أحكمت تلك القوات قبضتها على المنزل، وأخذت تراقبه، ثم عمدت إلى إلقاء القبض على من يدخل إليه، وكان بدر من تم القبض عليهم، بعدما قاموا بتفتيش سيارته ووجدوا أسلحة كان دليلاً آخرًا بأنه أحد المطلوبين لديها^(١٣).

شهامة إمرأة

يدرك الشهود أن إمرأة كانت تسكن قريبة من منزل نوري الجحمة كانت تشير إلى من يريد الدخول إلى المنزل بيديها بعدم الإقدام على ذلك، لكن بدر لم ينتبه إليها، ودخل المنزل، وحدث ما حدث^(١٤).

تيقن الأسرة من أسره

تيقنت أسرة بدر أنه وقع في أسر القوات العراقية بعد يومين من غيابه عن المنزل، وذلك عن طريق رفاقه^(١٥).

بدر في معتقل قصر نايف

يذكر الشهود أن القوات العراقية نقلت بدر ورفاقه أولاً إلى قصر نايف، وقد شاهده هناك بدر ضبيب مزيد الظفيري خلال الفترة من ١٦ - ١٩ / ١٩٩٠ م، والشاهد ناصر سيف سعد المشعل خلال الفترة من ٢٢ - ١٠ / ١١ / ١٩٩٠ م، والشاهد عادل سالم عبد المحسن العبدلي خلال الفترة من ٢٩ - ١٧ / ١٠ / ١١ / ١٩٩٠ م، والشاهد محمد علي عبد الله الكندي خلال الفترة من ١ - ١٧ / ١١ / ١٩٩٠ م^(١٦).

بدر في سجن الأحداث

ثم نقلت قوات الاحتلال بدر ومن كان معه من الرفاق إلى سجن الأحداث، وقد شاهده هناك الشاهد عبد الله محمد عبد الله الجيران خلال الفترة من ٢٢ / ١٥ - ١٢ / ١١ / ١٩٩٠ م، والشاهد عيسى بهزاد خلال الفترة من ٢٦ / ٧ - ١١ / ١٢ / ١٩٩٠ م^(١٧).

بدر في سجون العراق

بعدها، قامت القوات العراقية بنقل بدر ورفاقه في باصات إلى العراق، ولم تذكر لنا المصادر تفاصيل عن السجون والمعتقلات التي احتجز فيها^(١٨).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّبَ الغِزَاةُ بدر محمد عبد الرحمن القويع، ولم يُعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٧/٥/٢٠٠٨ م^(١٩). رحم الله الشهيد بدر، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهوامش

(*) ولد بالكويت في ٢١ / ٨ / ١٩٦٥ م، يسكن منطقة الشامية، قطعة ٧، شارع ٧٧، منزل ١٥، الدور الأول، حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ملازم أول في وزارة الداخلية، ويعمل كمسئول حماية أمن الطائرات بمطار الكويت الدولي، ثم انتقل بعدها إلى وظيفته هذه إلى المملكة العربية السعودية، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموته كمفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠٠٨/٣ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٣٩٩ م، بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٩ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٤١٤٨٥١٢ في تاريخ ٦/٣/١٩٩١ م، بيانات المبلغ أحمد (شقيق الشهيد)، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٢٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحبيبات بقسم التخليل المنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.

- (١) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٣/١٢/٢، ص ٢.
- (٢) خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٣/١٢/٨، ص ٢؛ نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٥) نورية (شقيقة الشهيد)، صفحات كتبها بقلمها مثبتة في ملف الشهيد، ص ٣.
- (٦) المصدر السابق.
- (٧) خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (٨) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٩) خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣.
- (١٠) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١١) خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٢) انظر : ملحق رسمي لمعلومات إضافية عن أسير، الصادر عن مكتب الاتصالات والمعلومات، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مشروع تحديث ملفات الأسرى والمفقودين، الباحث متعب المها، بتاريخ ١٦ / ٢ / ١٩٩٣ م، والباحثة هنادي البلوشي، بتاريخ ٢٢ / ٢ / ١٩٩٣ م.
- (١٣) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ - ٤؛ خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٤) خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٥) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٦) انظر : الملحق الرسمي السابق لمعلومات إضافية عن أسير، الصادر عن مكتب الاتصالات والمعلومات، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مشروع تحديث ملفات الأسرى والمفقودين المتعلق بشهود من رأوا الشهيد بمعتق قصر نايف.
- (١٧) انظر : ملحق رسمي لمعلومات إضافية عن أسير، الصادر عن مكتب الاتصالات والمعلومات، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مشروع تحديث ملفات الأسرى والمفقودين، الباحث متعب المها، بتاريخ ١٦ / ٢ / ١٩٩٣ م.
- (١٨) نورية (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ خالد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٩) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية رقم ١٣٩، قضية رقم ٢٠٠٨/١٣٩، المرفوعة من فاطمة ناصر سليمان المرشد ضد وكيل الصحة بصفته، ووكيل وزارة العدل بصفته.

الشهيد / جمال عباس غلوم حسين^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهل العلمي : دبلوم تربية

المهنة : مساعد أمين مكتبة - وزارة التربية

تاريخ الميلاد : ١٩٥٩/١٤/١٤

تاريخ الاعتقال: ١٩٩٠/١٠/٣ م

تاريخ إثبات الاستشهاد: ٢٠١٠/٤/٢٠

أخلاق الشهيد:

وصفه أقرباؤه ومحبوه فقالوا عنه أنه كان طيب القلب، هادئ الطبيع، خلوقاً، متديناً، محترماً من الجميع وكان لديه هوايات أبرزها ممارسة رياضة كرة القدم^(٢).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم:

كان للغزو الآثم على دولة الكويت في يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ م وقع كبير على نفسية الشهيد جمال عباس أشهره بالغضب والرغبة في الانتقام من الغزاة الغادرين بوطنه الحبيب فقرر الشهيد منذ اليوم الأول أن يكون له دور في مواجهة الاحتلال وأثاره ولذا أصر على الصمود في أرض الوطن ورفض فكرة الخروج منه مهما كانت العوائق وتحت أي ظرف من الظروف^(٣).

ظهر للشهيد نوعين من النشاط منذ بداية الاحتلال إلى يوم الاعتقال فأما النشاط الأول فيتركز في تقديم الخدمات للصامدين أبرزها :

١- العمل في جمعية الظهر التعاونية بتوفير المواد الغذائية والتموينية وترتيب توزيعها على المواطنين.

٢- نقل المواد الغذائية بسيارته وتوزيعها على المنازل والأسر التي لا تتمكن من الحضور للجمعية لاستلام حصتهم المستحقة لهم.

٣- حراسة جمعية الظهر التعاونية من أن تمتد على بضاعتها أيدي جنود الاحتلال فكان يسهر مع زملائه إلى وقت متأخر من الليل ليحول دون سرقة ما فيها.^(٤).

والنوع الثاني من النشاط يظهر في مواجهة الاحتلال وهذا من خلال تشكيل خلية مقاومة تركز دورها في كتابة ونسخ وتوزيع المنشورات وقد كان للشهيد اليad الطولي في كتابة كثير من معارضها التي كانت بخط يده، هذه المنشورات كانت تحت الشباب على مقاومة المحتل العراقي وعدم الانصياع لأوامره، وتأكد الولاء لأسرة آل الصباح تحت شعار «لا حكم إلا حكم آل الصباح» وتضمنت كذلك ارشادات وتوجيهات للوقاية من الفيروسات السامة.^(٥)

ظروف اعتقال الشهيد جمال عباس واستشهاده رحمة الله:

لا شك أن دور الشهيد في كتابة المنشورات ضد القوات المحتلة له دور في اعتقاله حيث أخذ العراقيون يتبعون مصدرها و كانوا يترصدون تحركات الشهيد جمال وقد نصحه أحد أصدقائه من الجنسية الإيرانية أن يغادر منزله إلى مكان آخر حيث لديه معلومات بأن العراقيين يخططون ل抓قه عليه^(٦) ، ومما أدى إلى ازدياد شكوك المجرمين بدوره في المقاومة ما قامت به امرأة من إحدى الجنسيات العربية باتهامه في ذلك وكانت هذه المرأة تشاهد مع جمال لأنه رفض أن يسلمها حصة تمونية زائدة عن حقها حيث هناك أسر أخرى هي اشد حاجة لها لكنها هددته بأنها ستأخذ هذه الحصة رغمما عنه، وهذه المرأة كانت متعاونة مع جنود الاحتلال ومنزلها كان مأوى لهم^(٧) وفي يوم اعتقال الشهيد حضرت هذه المرأة فجرا ووقفت طويلا أمام منزل الشهيد ثم غادرت وكان ذلك بمثابة إشارة لقوات الاحتلال لتحديد المنزل حيث بعدها مباشرة قدمت قوة عراقية داهمت المنزل وألقت القبض على جمال وشقيقه سمير بعد أن عثروا على المنشورات، وقام المجرمون بتعذيب جمال وضربه بحديدة على رأسه وتناثر منها دمه على الأرض والحائط، وقد حاول سمير الدفاع عن أخيه لكنهم أيضاً أوسعوه ضربا، ثم اقتادوا جمال مع شقيقه بعد أن حطموا كل شيء في المنزل ولم يستجيبوا لمناشدتهم والدهما بإطلاقهما^(٨).

وبعد الاعتقال حاول والد جمال البحث عنه في مخفر منطقة الظهر ومنطقة الفحيحل ومنطقة الرقة لكن دون جدوى وأفادت آخر الاخبار عن سجنه في سجن الأحداث منذ يوم اعتقاله إلى تاريخ ١٧/١٢/١٩٩٠^(٩) ، ثم انقطعت أخباره تماماً إلى أن تم إعلان وزارة الداخلية عن استشهاده في القرار التالي :

«في مقبرة جماعية في صبحان «الرقة سابقا» تم العثور عن أحد رفات الأسرى الـ ٦٠٥ وقد أثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات مع أحد الرفقاء والتي تعود للأسير الشهيد جمال عباس غلوم حسين من مواليد ١٩٥٩ وقد تم أسره بتاريخ ٣/١٠/١٩٩٠ وتغزى الوفاة للإصابة بعيار أو أعييرة نارية»^(١٠).

رحم الله الشهيد بإذن الله تعالى

الهوامش

- ملف الشهيد جمال عباس غلوم حسين في مكتب الشهيد رقم ١٢٤٩ - الديوانالأميري - قسم التخليل المعنوي - فريق توثيق الحيثيات تقرير بعنوان «محتويات الملف» و«بطاقة حيثيات شهيد»، وثائق اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، تقرير بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير .
- ملاحظة : لم يثبت تحديد تاريخ الإعلان عن استشهاد جمال عباس غلوم حسين في وثائق ملف الشهيد ولكن من المحتمل أن وفاته كانت في يوم ١٩/٧/٢٠٠٤ حيث في هذا اليوم كانت مقابلة «عماد» شقيق الشهيد بعد أن تم الإعلان عن استشهاد جمال : أنظر المقابلة في جريدة القبس في هذا التاريخ .
- مقابلة شقيق الشهيد عصام عباس غلوم حسين بتاريخ ١٧/١١/٢٠١٣ ص ٢، مقابلة شقيق الشهيد عماد عباس غلوم حسين بتاريخ ١٧/١١/٢٠١٣ ص ١،٢ مقابلة جاسم محمد الحشاش بتاريخ ١٠/١١/٢٠١٣ ص ٢ مقابلة خليفة محمد الحشاش بتاريخ ١٠/١١/٢٠١٣ ص ٢.
- مقابلة عصام عباس ص ٤،٣ مقابلة عماد عباس ص ٤.
- مقابلة عصام عباس ص ٣، مقابلة جاسم الحشاش ص ٢، مقابلة عماد عباس ص ٢،٣ .
- مقابلة عصام عباس ص ٣،٤ مقابلة عماد عباس ص ٢،٣ .
- مقابلة عماد عباس ص ٦ .
- تقرير كتبته زوجة الشهيد مريم عبدالله عمران المتروك بتاريخ ٢٩/١١/١٩٩٢ ، مقابلة عصام عباس ص ٥، مقابلة عماد عباس ص ٦،٧ .
- تقرير زوجة الشهيد بتاريخ ٢٩/١١/١٩٩٢ ، مقابلة عماد عباس ص ٤،٥ ص ٦، مقابلة عصام عباس ص ٥ .
- شهادة أحمد عبد الرحيم على عبد الرحيم بتاريخ ٤/٨ ١٩٩٦ لكن يظهر أنه أخطأ في تحديد زمن اليوم الأول لمشاهدته الشهيد حيث ذكر أنها كانت بتاريخ ٩/٢٧ ١٩٩٠ بينما الشهيد كان اعقاله في ٣/١٠ ١٩٩٠ ، شهادة محمد جاعد الحشاش بتاريخ ٤/٨ ١٩٩٦ .
- وزارة الداخلية، الإدارية العامة للأدلة الجنائية، فريق الأدلة الجنائية، الفريق الفني، انطباق رقم (١٥٥)، تقرير مصور للرفة رقم ٢٠٠٩ والمنطبق على الأسير الشهيد / جمال عباس غلوم حسين ملف الأسر (٨٠).

الشهيد / حمد مبارك سالم الهاجري (*)

كتبه / د. سعود محمد العصфор

أخلاقه و طباعه

شجاع، شهم، مخلص لوطنه، طيب القلب، صاحب خلق رفيع (١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة، يعمل في الحرس الوطني الكويتي (٢).

موقف عبد الله من الغزو

رفض حمد الغزو العراقي الغاشم على دولته الكويت، وكان غاضباً من غدر العراق بالكويت التي ساعدته في أحلك أيامه، وأصر عبد الله أن ينتقم لوطنه، ويسعى جاهداً إلى تحريره اعترافاً بالجميل (٣).

التطوع في الجيش

ذهب حمد مع شقيقه جبر في اليوم الأول للغزو حفاة الأقدام إلى مخفر منطقة الرقة للتطوع في الجيش الكويتي، فأخبرهم من كان في المخفر أن عليهما الذهاب إلى الألوية العسكرية إن أرادا التطوع، فذهبا إلى اللواء الخامس عشر الاحتياطي، وعند وصولهما هناك ذكر حمد لمسؤول اللواء معرفته التامة باستخدام السلاح الرشاش، فتم تزويده بوحدة الذخيرة اللازمة له (٤).

مشاركته في قتال العدو

استخدم حمد سلاحه الرشاش في ذات اليوم ضد القوات العراقية الغازية حتى نفذت ذخيرته، بعدها جاءت الأوامر لأفراد اللواء بالانسحاب لكثرة جنود الاحتلال وسيطرتهم على ميدان المعركة (٥).

حصوـلـهـ عـلـىـ المـزـيدـ مـنـ الإـسـلـاحـ

استغل حمد وجوده في اللواء بعد أن صدرت الأوامر بالانسحاب، وأخذ معه ١٢ سلاحاً رشاشاً، وضعهم في سيارته وهي من نوع سوبربان^(٦).

مـصـادـرـ أـخـرىـ لـلـسـلاـحـ

شارك حمد أيضاً رفاقه في جمع السلاح من مخازن وزارة الدفاع الكويتية، وتخزينها في سردار بيت تركه أهله أثناء الغزو العراقي في منطقة الصباحية، ثم قاموا بتوزيعها على مجاميع أخرى للمقاومة الكويتية في مناطق الصباحية والفحيديل والرقة والقررين^(٧).

تـوزـيعـهـ لـلـسـلاـحـ

قام حمد بتوزيع الأسلحة التي أخذها من اللواء الخامس عشر على رفاقه بمنطقة الرقة لاستخدامها ضد القوات العراقية الغازية^(٨).

تـنظـيمـهـ لـسـيرـةـ

رجع حمد إلى المنزل، وأصر على مقاومة المحتل بكل وسيلة ممكنة، فقام ورفاقه بالخروج في مسيرة احتجاج على العدوان العراقي على الكويت، وهم يحملون علم الكويت وصور الأمير الراحل جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه، وصور ولی عهده الأمين الشيخ سعد العبد الله الصباح رحمه الله، داعين إلى إعادة القيادة الشرعية الكويتية ورحيل الغزا^(٩).

انتـماـئـهـ لـلـمـقاـومـةـ الـكـويـتـيـةـ

عمل حمد ضمن مجموعة المقاومة التي يقودها الشيخ عذبي الصباح، والشيخ على سالم العلي الصباح وغيرهم من قادة المقاومة الكويتية الباسلة، وقد قام حمد بتغيير اسمه إلى اسم بدر مرة، وإلى اسم جابر مرة أخرى، لكونه أحد أفراد الحرس الوطني الكويتي الذين كانت القوات العراقية تلاحقهم وتسعى إلى أسرهم. من رفاقه في المقاومة الشهيد برجس العدواني، والشهيد خليف العدواني، وسعيد مسفر القحطاني^(١٠).

عمل مخابراتي

قام حمد ورفاقه بدور خطير هام تمثل في توصيل أفلام ومعلومات استخباراتية إلى القيادة الكويتية في الخارج عبر الحدود الكويتية السعودية، وكان معه من رفاقه آنذاك الشهيد برجس العدواني، والشهيد خليف العدواني، وكان والد حمد يعرف ما يفعله ولده بالخفاء، وكان قلقاً عليه أن يقع في قبضة جنود الاحتلال العراقي⁽¹¹⁾.

عملية قتالية جرئية

نفذ حمد ورفاقه بالمقاومة الكويتية الباسلة عملية جرئية في منطقة المهبولة، استطاعوا خلالها القضاء على أفراد نقطة تفتيش عراقية، وذلك بإلقاء قنبلة يدوية عليهم، ثم ولوا هاربين دون أن يقعوا في قبضة جنود الاحتلال⁽¹²⁾.

عميات قتالية أخرى

جلس حمد مع رفاقه في إحدى شقق منطقة الفحيحيل مرة، وفي منطقة المهبولة مرة أخرى، وتبادلوا إطلاق النار مع القوات العراقية، وأوقعوا إصابات بين صفوفها دون أن تستطيع تلك القوات النيل منهم⁽¹³⁾.

توزيع المبالغ النقدية

شارك حمد رفاقه في المقاومة الكويتية بتوزيع المبالغ النقدية التي كانت تأتي من القيادة الكويتية الشرعية بالخارج وبعض المصادر من الداخل على الأسرة الكويتية الصامدة على أرض الكويت⁽¹⁴⁾.

خروجه إلى السعودية

في ٢٠ / ٩ / ١٩٩٠ م خرج حمد مع أفراد أسرته إلى المملكة العربية السعودية، لكنه لم يطق الصبر على البقاء خارج البلاد لاحساسه الدائم بضرورة تحرير وطنه من براثن الاحتلال، لذا عاد إلى الكويت ثانية في ١٠ / ١١ / ١٩٩٠ م⁽¹⁵⁾.

أسر حمد

يبدو أن القوات العراقية كانت تراقب تحركات حمد ورفاقه، خاصة كثرة خروجهم من الكويت إلى المملكة العربية السعودية ودخولهم إليها ثانية، وفي هذه المرة استطاعت التعرف عليه، فقامت بأسره واحتجازه في ذلك اليوم، ويقال أن أحد الأشخاص من الجنسية العراقية أخبر القوات العراقية بتحركات حمد وما كان يقوم به مع رفاقه من أعمال مقاومة ضدها^(١٦).

حمد في سجون الكويت

قامت القوات العراقية بنقل حمد إلى معتقلاتها في الكويت، ومنها سجن الأحداث، وشاهده هناك مجموعة من الأسرى الذين كانوا معه في ذات المعتقل، منهم خلف جاسم الثنائي، ووليد إبراهيم السليم، وعبد العزيز حسن جاسر العنزي^(١٧).

حمد في سجن العمارة

بعدها، قامت القوات العراقية بنقل حمد ومن معه إلى سجن العمارة العراقي، وقد شاهد هناك الأسير علي عيادة فارس الشمري الذي كان معه في نفس السجن^(١٨).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّب الغزاة حمد مبارك سالم الهاجري، وقد عثر على رفاته بإحدى المقابر الجماعية في العراق، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموته المفقود موتاً حكماً اعتباراً ٢٠٠٤ / ٥ / ١٠ م^(١٩).

رحم الله الشهيد حمد، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهوا متش

(*) ولد بالكويت في ٢٧ / ١٠ / ١٩٦٨ م، يسكن منطقة الرقة، قطعة ١، الشارع الرابع عشر، منزل ٢، حاصل على الشهادة المتوسطة، يعمل في الحرس الوطني، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموفته كمفقود موتاً حكماً اعتباراً من تاريخ العثور على رفاته في ٥ / ٥ / ٢٠٠٤ م انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠٠٤/١٦٣٩ م، بتاريخ ٢٥/٧/٢٠٠٤ م، رفات ١١٥ م، نموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، آخر ستة أرقام في النموذج ٧٣١٤، بتاريخ ٢٨/٣/١٩٩١ م، بيانات المبلغ مبارك سالم الهاجري (والد الشهيد)، نموذج آخر صادر عن نفس الجهة برقم ٦٥٥٦٠١٤، بتاريخ ٤ / ٣ / ١٩٩١ م لنفس المبلغ، نموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين بدون رقم، مؤرخ في ١٠/٣/١٩٩١ م، لنفس المبلغ أيضاً، واستماره بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٣٢ في تاريخ ٥/٧/١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.

- (١) جبر (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطاني في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٤/١/٢٠ م، ص ٢ : سعيد مسfer القحطاني، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطاني في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٤/١/٢٨ م، ص ٢ : عبد الله محمد الصقر، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطاني في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٤/١/٢٩ م، ص ٢ : بندر طامي الهاجري، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطاني في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٤/٢/٥ م، ص ٢ .
- (٢) بندر طامي الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٢ : جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٣) جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) المصدر السابق.
- (٦) المصدر السابق.
- (٧) سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الرحمن الكندي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطاني في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٤/٢/٣ م، ص ٢ : بندر طامي الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٢ – ٣ .
- (٨) جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٩) المصدر السابق، ص ٤ .
- (١٠) سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢ : جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الرحمن الكندي، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (١١) جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ – ٥ .
- (١٢) المصدر السابق، ص ٥ .
- (١٣) بندر طامي الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٢ : جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ .
- (١٤) عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (١٥) جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ : سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٤ ، إلا أنه ذكر أن الأسر كان في ١٠ / ١٩٩٠ م.

- (١٦) بندر طامي الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٣ : جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦،٥ .
- (١٧) جبر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ – ٦ : خلف جاسم خلف الثنائي، استماره المقابلة الشخصية مع شاهد، صادرة من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مقابلة الباحث أحمد السداج بتاريخ ٨/٤/١٩٩٦ م؛ وليد إبراهيم السليم، استماره المقابلة الشخصية مع شاهد، صادرة من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مقابلة الباحث أحمد السداج بتاريخ ٨/٤/١٩٩٦ م؛ عبد العزيز حسن جاسر العنزي، استماره المقابلة الشخصية مع شاهد، صادرة من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة

- (الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، مقابلة الباحث عيسى الشملان بتاريخ ٤/٢/١٩٩٦ م.)
- (١٨) جبر (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦؛ علي عيادة فارس الشمرى، استمارة مقابلة الشخصية مع شاهد، صادرة من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، مقابلة الباحث أحمد السداح بتاريخ ٤/٨/١٩٩٦ م.
- (١٩) انظر: الإدارة العامة للأدلة الجنائية، فريق الأدلة الجنائية، رفات رقم ٦١١٥؛ شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٦٢٩/٢٠٠٤ م، بتاريخ ٢٥/٧/٢٠٠٤ م..

الشهيد / خالد عبد الله علي إبراهيم المناعي (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

صاحب خلق رفيع، وقلب طيب حنون، بار بواليه وأسرته^(١).

دراساته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل بالإدارة العامة للإطفاء في مركز ضاحية الفيحاء^(٢).

عمله في المقاومة الكويتية

كان وشقيقه بدر يعملان بصورة فاعلة في المقاومة الكويتية الباسلة في ضاحية كيفان أولاً، وتذكر الشقيقان خالدة وعبيير أنهما كانا يعودان إلى المنزل، وقد تلطخت ثيابهما بالدماء، وكان العم إبراهيم يشاطرهما ذلك العمل البطولي^(٣).

الحصول على الأسلحة و تخزينها

حصل خالد ورفاقه على الأسلحة من مخفر شرطة كيفان، ويقومون بتخزينها في أماكن عديدة، منها بيت العائلة بمنطقة الروضة، وتذكر شقيقته خالدة أن الأسلحة التي كانوا يجلبونها توضع في داخل سيارة لهم (ميني فان) ذهبية اللون، كما كانوا يخفون جزءاً منها داخل كنفات أثاث البيت^(٤).

نقل الأسلحة إلى مكان آخر

خاف خالد ورفاقه من مداهمة القوات العراقية للمنزل، لذا قاموا بنقل الأسلحة ليلاً إلى المدرسة القرية^(٥).

التزام خالد بعمله

لم يترك خالد عمله بالمطافئ أثناء الغزو العراقي الغاشم، وذلك لأهمية ما يقوم به من

خدمة أصلية للوطن، متمثلة في إطفاء الحرائق التي تندلع هنا وهناك، وتطلبها سرعة التعامل، وكان يشاركه في هذا العمل شقيقه بدر^(٦).

إيقاف جنود الاحتلال عمل خالد

على الرغم من المهمة الإنسانية التي يقوم بها خالد في الإطفاء، أوقف جنود الاحتلال سيارة خالد عن العمل، ولم يسمحوا له بالاستمرار في عمله^(٧).

العمل في الجمعية التعاونية

عمل خالد مع رفاقه في جمعية الروضة التعاونية، حيث قاموا بتوفير المواد الغذائية وتوزيعها على المواطنين الصامدين على أرض الكويت، وكانوا يجلبون الكثير من المواد الغذائية من مخازن في منطقة صباحان ومنطقة الشويخ الصناعية^(٨).

توزيع المبالغ النقدية

شارك خالد رفاقه في توزيع المبالغ النقدية التي كانت تصلهم من القيادة الكويتية بالخارج والداخل، وذلك على الكويتيين الصامدين على أرضها^(٩).

وقوع شقيقه في الأسر

وقع بدر شقيق خالد في أسر قوات الاحتلال ليلاً في يوم ٢٠ / ٨ / ١٩٩٠ م أثناء سيره بالسيارة المذكورة (ميني فان) التي كانوا من قبل يخزنون فيها الأسلحة، وكان معه آنذاك أحد الأصدقاء من الجنسية العراقية، فقد استوقفتهم نقطة تفتيش عراقية في منطقة الروضة، وألقت القبض عليهم بتهمة خرق حظر التجوال، واحتجزتهم بمixer شرطة ضاحية العديلية^(١٠).

خالد في الأسر

ذهب خالد إلى مخفر شرطة ضاحية العديلية بصحبة صديقه مصطفى عبد الرزاق جاسم التميمي في محاولة للاطلاع على أحوال شقيقه بدر، والسعى لإطلاق سراحه، إلا أن القوات العراقية ألقت عليه القبض، واحتجزته مع شقيقه بدر^(١١).

محاولة لإطلاق سراحه

ذهبت الأسرة الكريمة إلى مخفر شرطة ضاحية العديلية للإستفسار عن أحوال الشقيقين خالد وبدر، ومحاولة إطلاق سرّحهما، إلا أن قوات الاحتلال أنكرت وجودهما في المخفر^(١٢).

خالد في قصر نايف

ومن الأماكن التي نقلت القوات العراقية خالد إليها قصر نايف حيث تتخذه معتقلاً لها، وقد شاهده هناك الأسير ناصر سيف سعد المشعل خلال الفترة من ٢٢/١١/١٩٩٠ م^(١٣).

خالد في سجن الأحداث

نقلت القوات العراقية خالد ومن معه إلى سجن الأحداث، وقد شاهده هناك الأسير حبيب حيدر شهوار خلال الفترة من ٢٥/١١ إلى ١/١٢ / ١٩٩٠ م، وشاهده أيضاً الأسير فيصل عبد المحسن ناصر العدواني في ٢٩/١١ / ١٩٩٠ م^(١٤).

ترحيل خالد وشقيقه إلى البصرة

بعدها، أخبر أحد الأشخاص أسرة الشهيدين أن القوات العراقية قامت بترحيلهما إلى مدينة البصرة حيث مبني الاستخبارات العراقية هناك^(١٥).

خالد في سجن الرشيد

وقد شوهد خالد أيضاً في سجن الرشيد ببغداد، شاهده هناك فيصل شارع الرندي في ٧/١٢ / ١٩٩٠ م^(١٦).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيَّب الغزاة خالد عبد الله علي إبراهيم المناعي، ولم يُعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٧/٥/٢٠٠٨ م^(١٧). رحم الله الشهيد خالد، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٢٠ / ١٠ / ١٩٦٧ م، يسكن منطقة الروضة، قطعة ٥، شارع البارودي، منزل ١٨ ، حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل بالإدارة العامة للإطفاء في مركز ضاحية الفيحاء، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموجته كمفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠٠٨/٥/٢٧ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٩٦٨ م، بتاريخ ٢٠١١/٥/٣ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٢٨٩٠١٣ في تاريخ ٣/٦/١٩٩١ م، بيانات المبلغة نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين لنفس المبلغة بدون رقم، مؤرخ في ٢/١٠/١٩٩١ م، واستماراة بيانات المتغير ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٣٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (١) خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٢/٩/١٦ ، ص ٢ : محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٣/٩/١٨ ، ص ١ - ٢ : عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٣/٩/٢٢ ، ص ٢.
- (٢) خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٣) عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣ : خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ - ٤ : محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة طلال الهولي الباحث في مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٢ م، ورقة واحدة.
- (٤) خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤ ، ٥ : عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ .
- (٥) خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤ .
- (٦) المصدر السابق، ص ٤ - ٥ .
- (٧) المصدر السابق.
- (٨) عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ : خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥ : محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ : نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة السابقة، ورقة واحدة.
- (٩) محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ .
- (١٠) خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥ - ٦ : محمد علي المناعي (ابن عم الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ : عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ : نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة السابقة، ورقة واحدة، إلا أنها ذكرت أسره في ٢٨ / ٨ / ١٩٩٠ م.
- (١١) عبير (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣ - ٤ : خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥ - ٦ : نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة السابقة، ورقة واحدة.
- (١٢) نورية حسين علوان (والدة الشهيد)، مقابلة السابقة، ورقة واحدة؛ خالدة (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦ .
- (١٣) ناصر سيف سعد المشعل، استماراة مقابلة مع شاهد، مقابلة الباحث عيسى الشملان في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ٤ / ١ / ١٩٩٦ م.
- (١٤) حبيب حيدر شهوار، استماراة مقابلة مع شاهد، مقابلة الباحث عيسى الشملان في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٩٩٦ م؛ فيصل عبد المحسن ناصر العدوانى، استماراة

- ال مقابلة مع الشاهد، المقابل السابق، بتاريخ ٤ / ١ / ١٩٩٦ م.
- (١٥) خالدة (حقيقة الشهيد)، المقابل السابقة، ص ٦؛ عبير (حقيقة الشهيد)، المقابل السابقة، ص ٤.
- (١٦) فيصل شارع الرندى، استمارة المقابلة مع شاهد، مقابلة الباحث عيسى الشملان في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والفقودين، بتاريخ ٤ / ١ / ١٩٩٦ م.
- (١٧) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية / ٩، قضية رقم ١١٤٤ / ٢٠٠٨، المرفوعة من محمد علي إبراهيم المناعي بصفته من ورثة المفقودين بدر وخالد عبد الله علي إبراهيم المناعي.

الشهيد / خالد عبد الله محمد زيد الشريدة^(١)

كتبه / د. سعود محمد العصفوري

أخلاقه و طباعه

طيب القلب، شجاع، من عرفه أحبه^(٢).

دراسته و عمله

يحمل شهادة الثانوية العامة، ودبلوم الكلية العسكرية، يعمل في وزارة الدفاع برتبة ملازم أول بالقوة البرية بمنطقة عريفجان^(٣).

خالد في بداية الغزو

رفض الاحتلال العراقي لدولة الكويت، وكان على رأس عمله عند حدوث الغزو وساعده ما حدث لوطنه، وأصر على المقاومة بكل ما هو متاح لعودته عزيزاً محرراً، وقد شارك في قتال القوات العراقية^(٤).

الإنسحاب من المعسكر

تحدث خالد لشقيقه فيصل عن ما حدث لهم في معسكر عريفجان، وذكر له أن المعسكر تعرض لهجوم القوات العراقية الغازية من أول يوم للغزو، وأن القتال كان شديد الضراوة، وتکبد كل طرف الخسائر الفادحة إلى أن سيطرت القوات العراقية على المعركة لكثرة جنودها، فاضطر من بقى في المعسكر الكويتي للإنسحاب، وكان هو منهم^(٥).

التوجه إلى كيفان

بعد انسحاب خالد ورفاقه من معسكر عريفجان، توجهوا إلى منطقة كيفان، حيث انضموا إلى رفاقهم في المقاومة الكويتية التي بدأت تنظم نفسها من أول يوم للغزو العراقي، وقاموا بعمل دوريات تفتيش للمحافظة على مداخل المنطقة، لأجل حمايتها من بعض

الجنود واللصوص العراقيين الذين كانوا يدخلون المنازل ويسرقون محتوياتها^(٦).

سيطرة العراقيين على كيفان

بعد يومين من القتال الدامي بين المقاومة الكويتية الباسلة وبين القوات العراقية، استطاعت القوات العراقية الغازية السيطرة على المنطقة بكمالها، فاضطرت المقاومة للانسحاب من منطقة كيفان، وأخذت في تنظيم صفوفها في المناطق الأخرى^(٧).

الانضمام إلى مجموعة المقاومة بالرميثية

بعد الانسحاب من منطقة كيفان، توجه خالد ورفاقه إلى منطقة الرميثية، حيث انضموا إلى مجموعة المقاومة هناك، وكان يرأسها آنذاك الشيخ عذبي الفهد الصباح الذي كان يأتي إلى بيت أسرة الشريدة بالرميثية، ويدخل بسيارته فيه^(٨).

تكرار خروج خالد ليلاً

تذكر والدته الكريمة أنه كثير الخروج ليلاً في أول أيام الغزو العراقي وهو يلبس ملابس سوداء، وكانت قلقة عليه، ولم تعرف وجهته آنذاك^(٩).

العمل في توزيع المواد الغذائية

عمل خالد مع صديقه الشهيد حسين الدرريع بعزمية عالية في توزيع المواد الغذائية التموينية على أهالي منطقة الرميثية وخاصة المحجاجين منهم، وكان خالد - كما تذكر والدته - يلبس أثاء توزيع تلك المواد التموينية ترانكسوت أسود، ويعمل مع صديقه في فرع قطعة ٢ في منطقة الرميثية^(١٠).

توزيع المبالغ النقدية

كما شارك خالد مع صديقه حسين الدرريع في توزيع المبالغ النقدية التي كانت تصل إليهما من الحكومة الكويتية الشرعية في الخارج، وكان التوزيع يتم على العوائل الكويتية الصامدة في الداخل لمساعدتها على ظروف المعيشة أثناء الغزو العراقي^(١١).

خالد أسير في مخفر الرميثية

استمر خالد مع صديقه حسين الدريع في توزيع المواد الغذائية التموينية، والمبالغ النقدية خلال شهري أغسطس وأكتوبر ١٩٩٠ م، وفي يوم ٨ / ١٠ / ١٩٩٠ م بعد المغرب في حوالي الساعة السابعة، وتحديدً عند منزل أبناء أسرة الخرجي شرعاً في نفس العمل بسيارة تبرع بها أحد أبناء أسرة البغلي، فجاءت سيارة صالحون عراقيّة داخلها جنود من القوات العراقيّة، واستوقفت خالد وحسين، وألقت القبض عليهما، ثم توجهوا بهما إلى مخفر شرطة منطقة الرميثية، حيث احتجزا فيه. الأمر الذي يدل على أن القوات العراقيّة كانت ترصد ما كانا يقومان به من عمل تعده مجرماً عندها، وكانت التهمة هي السرقة والمتاجرة بالمواد الغذائية^(١٢).

أسلحة ومنشورات

تذكر والدة خالد أن القوات العراقيّة عثرت أيضاً داخل السيارة التي كان يستقلها مع صديقه حسين الدريع على أسلحة ومنشورات، وتظن أنها كانا يستخدمان تلك الأسلحة ضد القوات العراقيّة^(١٣).

محاولة للإطلاق سراح خالد

ذهب فيصل مع والدته إلى مخفر شرطة الرميثية في محاولة للسؤال عن خالد وإطلاق سراحه، فأخبروهما بأنه تم نقله مع رفيقه حسين الدريع إلى مخفر ميدان حولي^(١٤).

خالد في مخفر ميدان حولي

توجهت الوالدة مع ابنها فيصل إلى مخفر ميدان حولي للسؤال عن خالد، فرفض جنود الاحتلال العراقي هناك دخول فيصل، وسمحوا للوالدة بالدخول، فدخلت ورأّت ولدها خالد الذي أخبرها بأن أحد الأشخاص قد بلغ عنهما هو وصديقه حسين الدريع، وهو يحمل الجنسية الفلسطينيّة^(١٥).

ترحيل خالد ومن معه إلى العراق

تكرر ذهاب الوالدة ودخولها على خالد في مخفر شرطة ميدان حولي إلى شهر سبتمبر،

وفي آخر زيارة أخبرها جنود الاحتلال العراقي أنه تم ترحيله مع مجموعة من الأسرى إلى العراق وأودع سجن الرمادي^(١٦).

خالد في سجن الأحداث

وردت أخبار تشير أن خالد قبل ترحيله إلى العراق نقل إلى سجن الأحداث، جاء ذلك في المقابلة التي أجريت مع والدته في ٢٣ / ٩ / ١٩٩٢ م^(١٧)، كما أن هناك من الشهداء قد رأوه هناك منهم :

يوسف سراب محمد أمير^(١٨)، وقصي محمد عبد الرحمن النوري^(١٩)، وعيسي راشد أحمد القلاف^(٢٠)، وأحمد أحمد بومادي^(٢١)، ومحمد خالد المشعان^(٢٢)، وأحمد عبد الوهاب يوسف صبحي^(٢٣)، ومحمد جاعد الحشاش^(٢٤)، وعماد سلطان أمان صالح^(٢٥)، وخالد عبد الله عيسى العطار^(٢٦)، ونورة عبد الله غانم الحريري^(٢٧).

الوالدان يبحثان عن خالد في العراق

توجه والد ووالدة خالد إلى العراق للسؤال عنه في سجن الرمادي بحسب ما قيل لهما، لكن لم يجدوه هناك، ففتشتهما حرفة الفراق، وجهالة مصيره^(٢٨).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيَّب الغزاوة خالد عبد الله محمد زيد الشريدة، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٣٠ / ٤ / ٢٠١٣ م^(٢٩). رحم الله الشهيد خالد، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (١) ولد بالكويت في ١٩ / ٨ / ١٩٦٥ م، يسكن منطقة الرميثية، قطعة ٢، شارع ٢٣، منزل ٩، حاصل على الشهادة الثانوية، ودبلوم عسكري، يعمل في وزارة الدفاع برتبة ملازم، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٣ / ٤ / ٢٠ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٨٢٩ / ٢٠١٣ م، بتاريخ ١ / ٨ / ٢٠١٢ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٣٢٤٣٧١٢ بتاريخ ٦ / ٢ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ عبد الله محمد الشريدة، ونموذج آخر صادر عن ذات الجهة برقم ٢٢١٧٨١٢، مؤرخ في ٩ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ ماجد محمد عبد الوهاب الماجد، ونموذج ثالث صادر عن نفس الجهة، بدون تاريخ، بيانات المبلغ صلاح يحيى أحمد ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ تيسير حسين إبراهيم (والدة الشهيد) بدون رقم، بتاريخ ٥ / ١٠ / ١٩٩١ م، واستماراة بيانات المتغير ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ١٩٩٢ / ٥ / ٧ ، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميركي.
- (٢) فيصل (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥ / ٣ / ٢٢ م، ص ٢.
- (٣) فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) المصدر السابق، ص ٢ - ٣.
- (٦) المصدر السابق، ص ٣.
- (٧) المصدر السابق، ص ٣.
- (٨) المصدر السابق، ص ٣.
- (٩) تيسير (والدة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٥ / ٣ / ٢٤ م، ص ٢؛ ومقابلة لها مثبتة في ملف الشهيد أجراها معها الباحث في مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين خالد الحمد في ٩ / ٢٢ / ١٩٩٢ م، ص ١.
- (١٠) فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ تيسير (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة للباحث وحيد القطان، ص ٣، ومقابلة مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، ص ١.
- (١١) فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٢) تيسير (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة للباحث وحيد القطان، ص ٣، ومقابلة مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، ص ١، إلا أنها ذكرت أن سيارة الجنود العراقيين كارجو فيه نحو عشرين شخصاً؛ فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٣) تيسير (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة للباحث وحيد القطان، ٢.
- (١٤) فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٥) تيسير (والدة الشهيد)، المقابلة السابقة للباحث وحيد القطان، ص ٣؛ فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٦) فيصل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ - ٥.
- (١٧) انظر: مقابلة مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، ص ١.

- (١٨) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين عيسى الشملان معه في ٢ / ١٠ / ١٩٩٥ م.
- (١٩) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين جمال الشطي معه في ٢١ / ١١ / ١٩٩٢ م.
- (٢٠) انظر : مقابلة الباحثة في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين أسميل العوضي معه في ٢٩ / ١١ / ١٩٩٢ م.
- (٢١) انظر : مقابلة الباحثة في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين فاتن العطار معه في ٢٥ / ١١ / ١٩٩٢ م، وتحديث بياناتها للباحثة أميرة الحداد في ٢ / ١٢ / ١٩٩٧ م.
- (٢٢) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين متعب المها معه في ٧ / ١٢ / ١٩٩٢ م.
- (٢٣) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين أحمد البلوشي معه في ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٢ م.
- (٢٤) انظر : مقابلة الباحثة في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين ليلى الدربيع معه في ١٠ / ١١ / ١٩٩٢ م.
- (٢٥) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين أحمد البلوشي معه في ٢١ / ١٠ / ١٩٩٢ م.
- (٢٦) انظر : مقابلة الباحثان في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين عيسى الشملان وسامي الخرا في معه في ١١ / ١١ / ١٩٩٦ م.
- (٢٧) انظر : مقابلة الباحث في مكتب الاتصالات والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين عيسى الشملان معه في ٢٧ / ١ / ١٩٩٦ م.
- (٢٨) فيصل (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٥ ؛ تيسير (والدة الشهيد) ، المقابلة السابقة للباحث وحيد القطان، ص ٣.
- (١٩) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية، ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٣٠ / ٤ / ٢٠١٣، في القضية رقم ٨٩٩ / ٢٠١٣، المرفوعة من عبد الله محمد زيد الشريدة.

الشهيد / خليف محمد عيد فنير العدواني (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

شجاع، كتوم، كريم، طيب القلب، هادئ، حنون، بار بواليه وأهله (١).

دراسته و عمله

درس الإبتدائية في مدرسة الفرزدق، وال المتوسطة في مدرسة أبي العلاء المعري، يعمل في الحرس الوطني الكويتي، وقبيل الغزو العراقي على دولة الكويت استقال، وكان في نيته العمل بوزارة الداخلية (٢).

عوده خليف إلى الكويت

سافر خليف للراحة والاستجمام بعد استقالته من الحرس الوطني، وعندما سمع بالغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت أصر على العودة إليها ليساهم في تحريرها، فعاد بعد أربعة أيام، واستطاع الدخول عبر بر الخفجي بعد معاناة شديدة على الرغم من معرفته التامة بالطرق الرملية بين حدود الكويت وحدود المملكة العربية السعودية (٣).

الخليفة في بداية الغزو

كان يخرج ولا يعود إلى المنزل إلا في وقت متأخر، وكانت والدته قلقة عليه كثيراً وتحذر دائمًا من غدر القوات العراقية وبطشها، لكن خليف كان يذكر لها أنه دائمًا في خدمة بلده، ولابد من الإصرار على تحريره بكافة السبل اعترافاً بالجميل له (٤).

إصراره على البقاء في الكويت

طلب منه والده أن يخرج مع بعض أفراد الأسرة إلى المملكة العربية السعودية إن هم قرروا ذلك، لصفتها العسكرية، فقد تعقبه القوات العراقية، لكنه رفض تلك الفكرة بتاتاً وفضل البقاء في الكويت على الرغم من مغادرة بعض أفراد أسرته بعد ذلك (٥).

انتقامه للمقاومة الكويتية

عمل خليف ضمن مجموعة المقاومة الكويتية التي من قادتها الشيخ عذبي الصباح،

الله
لهم
أنت
أنت
أنت
أنت

والشيخ على سالم العلي الصباح وغيرهم. من رفاقه في المقاومة : الشهيد حمد مبارك الهاجري، والشهيد برجس العدواني، وسعيد مسفر القحطاني، ومبارك العويهان، ومبارك زويد^(٦).

الحصول على الأسلحة

جلب خليف ورفاقه الأسلحة بأنواعها : الذاتية، والقنابل اليدوية، وصواريخ سام ٧، من مخازن الدفاع الجوي التابعة لوزارة الدفاع الكويتية، وقاموا بتخزينها في سردار بيت في منطقة الصباحية غادره أهلة أثناء الغزو العراقي، ثم قاموا بتوزيعها على أفراد المقاومة في مناطق الصباحية والفحيجيل والرقة والقررين والمهبولة^(٧).

نقل الأسلحة بسيارته الخاصة

قام خليف ورفاقه بنقل الأسلحة إلى غيرهم من مجموعات المقاومة الكويتية الباسلة بواسطة سيارته الجيب مرة، ومرة أخرى بواسطة سيارته الكابرس وهي من موديل ١٩٨٩ م، وقد شاهده ابن أخيه مبارك وهو يقوم بذلك، وحذرها من خطورة هذا العمل^(٨).

اقتناص جنود الاحتلال

كان خليف ورفاقه يقتنصون جنود الاحتلال المتواجدون على شاطئ البحر في منطقة الفحيجيل بالقرب من صالة أفراح الدبوس، ويوجهون نيران أسلحتهم إليهم، فيوقعون بهم الإصابات ما بين قتيل وجريح، ثم يستولون على أسلحتهم، وقد عاد خليف إلى المنزل أكثر من مرة وبنطاله عليه آثار الدماء، وعندما يُسأل عن ذلك يُخبر أنه كان في قتال مع جنود الاحتلال^(٩).

تفجير مدرسة الفرزدق

قام خليف ورفاقه في شهر سبتمبر من سنة ١٩٩٠ م بتفجير مدرسة الفرزدق الكائنة في منطقة الفحيجيل، وكان بها أربع حافلات محملة بالأسلحة والذخائر^(١٠).

ترصد جنود الاحتلال على الطريق السريع

كان ورفاقه ومنهم سعيد القحطاني ومبارك زويد يرصدون القوات العراقية التي تسير عبر طريق الملك فهد السريع المقابل لمنطقة الفحيجيل، ويعملون لها كمائن، ويسددون

نيران أسلحتهم إلى أفرادها، فيحدثون بهم إصابات مباشرة، ثم يلوذون بالفرار دون أن ينالهم منهم أذى^(١١).

تفجير ناقلة جنود

تمكن خليف ورفاقه، ومن بينهم سعيد مسفر القحطاني من تفجير حافلة نقل جنود تابعة للقوات العراقية على طريق الفحيميل السريع، وقتلوا من فيها^(١٢).

إطلاق النار على نقاط التفتيش

كما قام هو ورفاقه بإطلاق نيران أسلحتهم على أماكن تجمع القوات العراقية عند نقاط التفتيش التابعة لهذه القوات، ويوقعون بها الإصابات البليغة^(١٣).

جلب الأسلحة من السعودية

استغل خليف خروجه من الكويت إلى المملكة العربية السعودية وعودته ثانية إلى الكويت في جلب الأسلحة من المملكة العربية السعودية، بغية استخدامها في العمليات العسكرية التي ينفذها ورفاقه ضد القوات العراقية بالكويت، فضلاً عن توزيعها على مجتمعين آخر لمقاومة في المناطق التي كانت مسرحاً لعملياتهم مثل الرقة والصباخية والفحيميل والمهولة^(١٤).

دور استخباراتي خطير

قام خليف ورفاقه بدور استخباراتي خطير، وذلك بتوصيل أفلام ومعلومات إلى القيادة الكويتية في الخارج عبر الحدود الكويتية - السعودية، وكان معه أنداك من رفاقه الشهيد حمد مبارك الهاجري، والشهيد برجس العدواني^(١٥).

توزيع المبالغ النقدية

شارك خليف رفاقه في المقاومة الكويتية بتوزيع المبالغ النقدية التي كانت تأتي من القيادة الكويتية الشرعية بالخارج وبعض المصادر من الداخل على الأسر الكويتية الصامدة على أرض الكويت^(١٦).

إخراج العوائل الكويتية

ساهم خليف مع رفاقه بالمقاومة الكويتية في إخراج العوائل الكويتية التي ضاق عليها

الحال في الكويت إلى المملكة العربية السعودية عبر الطرق البرية غير المرصوفة تقريباً لوقوعهم بيد القوات العراقية التي كانت تمنعهم في أغلب الأحيان من الخروج، وكان خليف ورفاقه، ومنهم سعيد مسفر القحطاني على دراية تامة بتلك الطرق، ومن العوائل التي قام خليف بإخراجها عائلة الهاجري، وعائلة العتيبي، وعائلة زويد^(١٧).

توزيع المواد الغذائية

شارك خليف رفاقه في توزيع المواد الغذائية التموينية على الأسر الصامدة على أرض الكويت، وخاصة المحتاجة منها^(١٨).

خليفة يرفض البقاء خارج الكويت

يذكر الشاهد سعيد مسfer القحطاني أنه حاول في آخر مرة انتهوا فيها من إيصال أحد العوائل الكويتية إلى المملكة العربية السعودية إقتناع خليف بالإقامة في المملكة وعدم دخول الكويت نظراً لسوء الأحوال الأمنية، وشدة وطئة القوات العراقية، وخاصة على الحدود، وحرصها على تبع أفراد المقاومة الكويتية، إلا أنه رفض رضاً باتاً. ويدرك سعيد أنه أوصله إلى حتى المركز البري لحضر الباطن، وعاد هو أدراجه إلى منزله ومنطقة الهمفوف السعودية بسبب مرض والده، بينما أصر خليف على الدخول بسيارته وهي من نوع نيسان حمراء اللون إلى الكويت^(١٩).

محاولة أسر خليف

كان بين خليف وأحد الشخصيات من الجنسية الفلسطينية خلاف، ويؤكد فهد شقيق خليف أن ذلك الشخص قد بلغ السلطات العراقية آنذاك عن حقيقة نشاط خليف وأفراد مجموعته المعادي لهم، والدليل على ذلك قدومهم إلى منزل أسرة خليف، وطلبهم اعتقاله شخصياً، ولحسن الحظ لم يكن خليف حينها في المنزل، ثم جاءوا مرة أخرى، وكان خليف حينها نائم، فلما علمت إحدى الجارات وهي من الجنسية العراقية تدعى أم رعد بقدوم القوات العراقية لاعتقال خليف، قامت بتهريبه خارج المنزل، وقالت لأسرته إن إقامته في المنزل أصبحت خطراً، فوافقوا الرأي، ثم شكروها على صنيعها وشهادتها (٢٠).

أسر خليفة

يبدو أن القوات العراقية كانت تراقب تحركات خليف ورفاقه، خاصة كثرة خروجهم من

الكويت إلى المملكة العربية السعودية ودخولهم إليها ثانية، وفي يوم ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٠ م جاء اتصال لعائلته من مخفر شرطة الفحيحيل يخبر بأن خليف قد أودع السجن المركزي، فذهب والده إليه وقابلها، وعرف منه أنه تم القاء القبض عليه بعد تعطل سيارته في أثناء دخوله إلى الكويت عبر المملكة العربية السعودية مع صديقه طماح مسfer القحطاني، وتم توجيه عدة تهم إليهما منها : تهريب أسلحة، وإخراج عوائل كويتية دونأخذ تصريح موافقة من قبل السلطات العراقية، أما تاريخ أسره فقد ذكرت والدته هلة عطية محمد أنه تم في ٤ / ١٠ / ١٩٩٠ م ^(٢١).

محاولة والده إخراجه من السجن

قام والد خليف بزيارتة في معتقله بالسجن المركزي مرة ثانية في محاولة لإخراجه، لكنه تفاجئ بعدم وجوده فيه ^(٢٢).

خليف في سجون الكويت

قامت القوات العراقية بنقل خليف إلى بعض معتقلاتها في الكويت، ومنها سجن الأحداث وقد زاره هناك والده ووالدته، وشاهدته هناك الأسير بدر سليم مخيم السبيعي الذي كان معه في نفس المعتقل ^(٢٣).

خليف في سجن العمارة

بعدها، قامت السلطات العراقية بنقل خليف ومن معه إلى سجونها في العراق، ومنها سجن العمارة ^(٢٤).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّبَ الغَزَاةُ خَلِيفَ مُحَمَّدَ عَيْدَ فَتَيْرَ العَدوَانِيِّ، وَقَدْ حَكَمَتْ الْمَحْكَمَةُ بِدُولَةِ الْكُوَيْتِ بِمَوْتِ الْمَفْقُودِ مَوْتًا حَكْمِيًّا اعْتَبَارًا ٢٠١٠ / ٢ / ١٦ م ^(٢٥).

رحم الله الشهيد خليف، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهوامش

- (❖) ولد بالكويت في ٤ / ١٠ / ١٩٧٠ م، يسكن منطقة الفجحيل، قطعة ١٠، شارع ٥، منزل ٧، حاصل على الشهادة المتوسطة، يعمل في الحرس الوطني، ثم تركه ومكث دون عمل، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموته كمفقود موتاً حكماً اعتباراً في ١٦ / ٢ / ٢٠١٠ م انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١٠/١٢٩٢ م، بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٧ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، برقم ٥٠٤٨٦١٢ بتاريخ ٣/٦/١٩٩١ م، بيانات المبلغ مبارك حمود محمد العدواني، ونموذج آخر صادر عن نفس الجهة برقم ٦٥٩٤٣١٤ / ٤ / ١٩٩١ م للمبلغ حمد لفته محمد، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين برقم ٥٠٤٨٦١٢ ، مؤرخ في ١٩/١٠/١٩٩١ م للمبلغ هلة عطية محمد (والدة الشهيد)، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (١) مستوره (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٤/١/١٢ م، ص ٢؛ مبارك حمود العدواني، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الخميس، الموافق ٢٠١٤/١/٢٣ م، ص ٢؛ سعيد مسfer القحطاني، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٤/١/٢٨ م، ص ٢.
- (٢) فهد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٤/١/١٤ م، ص ٢؛ مستوره (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) مبارك حمود العدواني، المقابلة السابقة، ص ٢؛ فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢؛ هلة عطية محمد (والدة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث فيصل العويس من مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩/١٢ / ١٩٩٢ م، صفحة واحدة.
- (٤) مستوره (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٥) فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٦) مستوره (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢؛ جبر مبارك الهاجري، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد حمد مبارك الهاجري، أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٤/١/٢٠ م، ص ٤؛ فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣؛ مبارك حمود العدواني، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الله محمد الصقر، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٤/١/٢٩ م، ص ٢.
- (٧) سعيد مسfer القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الرحمن الكندرى، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد حمد مبارك الهاجري، أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٤/٢/٢ م، ص ٢؛ بندر طامي الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣؛ فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٨) مبارك حمود العدواني، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٩) مستوره (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٠) فهد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الرحمن الكندرى، المقابلة السابقة، ص ٢.

- (١١) مبارك حمود العدواني، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٢) سعيد مسفر القحطاني، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٣) المصدر السابق.
- (١٤) مستوره (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ - ٤.
- (١٥) جبر مبارك الهاجري، المقابلة السابقة، ص ٤ - ٥.
- (١٦) عبد الله محمد الصقر، المقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٧) مستوره (شقيقة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٣؛ فهد (شقيق الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٤؛ مبارك حمود العدواني، الم مقابلة السابقة، ص ٣؛ سعيد مسفر القحطاني، الم مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٨) مبارك حمود العدواني، الم مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٩) سعيد مسفر القحطاني، الم مقابلة السابقة، ص ٣ - ٤.
- (٢٠) فهد (شقيق الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٤.
- (٢١) مستوره (شقيقة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٤؛ فهد (شقيق الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٤ - ٥، إلا أنه ذكر أن الأسر كان في أوائل شهر أكتوبر، وهو لا يتعارض مع رواية يوم الاتصال بالأسرة على اعتبار أن الأسر كان قبل الاتصال؛ مبارك حمود العدواني، الم مقابلة السابقة، ص ٢؛ سعيد مسفر القحطاني، الم مقابلة السابقة، ص ٤؛ هلة عطية محمد (والدة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (٢٢) مستوره (شقيقة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٤ - ٥.
- (٢٣) بدر سليم مخيم السبيعى، استماراة المقابلة الشخصية مع شاهد، صادرة من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، مقابلة الباحث سامي الخراي في تاريخ ١٢/١/١٩٩٦ م؛ مبارك حمود العدواني، الم مقابلة السابقة، ص ٢؛ هلة عطية محمد (والدة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (٢٤) مستوره (شقيقة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٥؛ فهد (شقيق الشهيد)، الم مقابلة السابقة، ص ٥؛ هلة عطية محمد (والدة الشهيد)، الم مقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (٢٥) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية/٩، قضية رقم ٣٦٢٩/٢٠٠٩ م، المرفوعة من هلة عطية محمد، بتاريخ ١٦/٢/٢٠١٠ م.

الشهيد / راشد مزيد سعيد المطيري ^(١)

كتبه / د. سعود محمد العصفور

أخلاقه و طباعه

كتوم، صاحب خلق رفيع، طيب القلب، بار بواليه، حنون على أولاده، يحترم الكبير ويعطف على الصغير، يحبه كل من عرفه، يثني عليه شقيقه الرائد سعد بقوله: «لو خير شقيقين الشهيد راشد مزيد بين البقاء على قيد الحياة أو الاستشهاد فداءً للكويت لاختار الاستشهاد من أجل هذه الأرض الطيبة التي ترعرعنا عليها نحن وأباونا وأجدادنا» ^(٢).

دراسته و عمله

يحمل الشهادة المتوسطة، ويعمل في الإدارة العامة للجمارك بمنطقة العبدلي ^(٣).

راشد في بداية الغزو

كان كثير الخروج والدخول من الكويت إلى المملكة العربية السعودية من أول أيام الغزو، وكانت زوجته تتضايق من هذا الفعل، بل كثيراً ما يخبرها بعزمها على اصطحابها إلى المملكة العربية السعودية خوفاً من بقائها في ظل ظروف الاحتلال العراقي الغاشم واضطراب الأحوال في الكويت المتمثلة في انعدام الأمن، لكنها تخبره في كل مرة برفضها الخروج، ولم تفهم حينها ماذا يفعل زوجها راشد من مهمة خطيرة في الخفاء ^(٤).

نقله لأدوية المصابين في لغزو

في حقيقة الأمر أن غزوة زوجة راشد لم تفهم طبيعة مهمته الخطيرة، وهي بذاتها أقرت أنه كان كتماً في عمله، والأمر الذي يفعله راشد هو يحمل في طياته مهمة إنسانية وطنية خطيرة تمثل في نقل الأدوية من مكان لآخر بغية علاج المصابين الكويتيين من العسكريين وغيرهم جراء العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت ^(٥).

نقله لأدوية أخرى

يذكر سعد أن شقيقه راشد كان ينقل أيضاً أدوية لمرضى الأمراض المستوطنة كالسكري

وضغط الدم، وبدعم من الشيخ علي صباح السالم رحمه الله، والشيخ علي عبد الله السالم، واستطاع نقل تلك الأدوية أربع مرات متتالية، وفي الخامسة ألقى القوات العراقية القبض عليه في شهر أكتوبر سنة ١٩٩٠ م، وكان بصحبته ابن عمه الأسير الشهيد مطلق محمد مجدد المطيري^(٦).

خوفه على أسرته

تذكر غزوة زوجة راشد أنه في أوائل شهر سبتمبر من سنة الغزو ١٩٩٠ م طلب منها بالحاج أن تأخذ بطاقتها المدنية وجنسيتها وكل الهويات التي يحملها، وأن تذهب إلى بيت أهلها، ولما سألته عن ذلك، ذكر لها أنه عازم على الخروج إلى المملكة العربية السعودية، وأنه يخاف من حدوث ما لا يتوقعه من سوء، ورغم توصلها إليه لأخبارها عن سبب ذلك وخوفها، فإنه - كعادته - لم يخبرها عن شيء^(٧).

أسر راشد

ذهب راشد كما أخبر زوجته إلى المملكة العربية السعودية، ثم عاد في ١٥ / ٩ / ١٩٩٠ م، وعند الحدود ألقى القوات العراقية القبض عليه، واقتادته، وتم احتجازه في سجن الأحداث^(٨).

رواية أخرى تفصيلية لأسر راشد

تذكر وضحة شقيقة راشد أن شقيقها اعتقل عند الحدود الكويتية. السعودية عن طريق السالمي أثناء دخوله إلى الكويت، وأن الاعتقال نفذته الاستخبارات العراقية، وكانت السيارة التي كانت تحمل راشد ورفاقه قد تعطلت عند أطراف الجهراء، وهي محملة بالأدوية، وبعد الاعتقال تم تحويل راشد ورفاقه إلى مخفر الجهراء الجنوبي، ومكثوا هناك قرابة ستة أيام من ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٠ م، ثم نقلوا إلى سجن الأحداث من ١٠ - ١١ / ٢٠ / ١٩٩٠ م^(٩).

راشد في سجن الأحداث

يذكر الشاهد سعود سليمان الخالدي أنه رأى راشد في سجن الأحداث، وكان آنذاك محتجزاً معه، وأن راشداً أخبره أن القوات العراقية اعتقلته عند الحدود الكويتية -

السعودية، وذكر أن أسباب اعتقاله أنه كان هو ورفاقه يقومون بتوزيع المواد الغذائية على أهل منطقتهم، وعندما ضيقوا القيود العسكرية الخناق عليهم فرروا الذهاب إلى المملكة العربية السعودية، ثم عادوا ثانية إلى الكويت شعوراً بالمسؤولية والمساهمة في خدمته أبناء الوطن. ويبدو أن راشداً لم يخبر سعود عن طبيعة مهمته الخطيرة وهي جلب الأدوية لعلاج المصابين جراء العدوان العراقي^(١٠).

تردد أفراد الأسرة على سجن الأحداث

ويذكر سعد شقيق راشد أن أفراد الأسرة كانوا يتربدون عليه في هذا السجن للاطمئنان عليه، ويبدو أنهم حاولوا إخراجه، لكن جنود الاحتلال لم يستجيبوا لذلك^(١١).

من شاهده في سجن الأحداث

شاهد الأسير راشد مجموعة من الذين كانوا معه في نفس سجن الأحداث، أو تربدوا عليه، منهم سعود سليمان دغيم الخالدي، وقد شاهده في الفترة من ١٥ / ١٨ - ٩ / ١٥ / ١٩٩٠ م^(١٢) ، كما شاهدته كردية مزيد سعيد المطيري في الفترة من ١٥ / ٣٠ - ١٠ / ١٥ / ١٩٩٠ م^(١٣) ، وشاهده أيضاً باني دخيل سليمان المطيري في الفترة من ٦ / ١١ - ١٠ / ٦ / ١٩٩٠ م^(١٤) .

راشد في سجون العراق

وفي ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠ م، قامت القوات العراقية بنقل راشد ورفاقه من سجن الأحداث مع نحو ٢٥٠ أسير إلى سجون العراق، وقد حاولت الأسرة الحصول على ما يفيد عن مكان وجوده، لكن تلك المحاولات لم تنجح، ولم يعرف بعد ذلك مصيره، إلى أن عشر على رفاته^(١٥).

رفات الشهيد

تم العثور على رفات الشهيد راشد مزيد سعيد المطيري، وتم تحديد الوفاة في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٤ م، وتشير ظروف العثور على الرفات بأن الوفاة جنائية، وأنها تمت بإصابته بعيار أو أغير نارية^(١٦).

رحم الله الشهيد راشد، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (١) ولد بالكويت في ٢١/٣/١٩٦٣ م، يسكن منطقة صباح الناصر، قطعة ٢، قسيمة ٢١٦، حاصل على الشهادة المتوسطة، يعمل في الإدارة العامة للجمارك بمنطقة العبدلي، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ العثور على رفاته في ٢٥/١٠/٢٠٠٤ م.
- انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٧٤٧ / ٢٠٠٤ م، بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٤ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٠٠٦٧١٣، بتاريخ ٢٢/١/١٩٩١ م، بيانات المبلغ سعيد (شقيق الشهيد) ، ونموذج آخر صادر عن ذات الجهة برقم ٦٣١٦٩١٣، مؤرخ في ٧/٣/١٩٩١ م، بيانات المبلغ باني دخيل سليمان المطيري، ونموذج ثالث صادر عن نفس الجهة، مؤرخ في ١/٤/١٩٩١ م، بيانات المبلغ غنيم محمد مجعد المطيري ونموذج رابع صادر عن ذات الجهة برقم ٦٠٠٦٧١٣، بتاريخ ٥/٢/١٩٩١ م، بيانات المبلغ مبارك الشمرى ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ غزوة الحميدي مجعد سعيد (زوجة الشهيد) بدون رقم، بتاريخ ٦/١٠/١٩٩١ م، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٥/٧/١٩٩٢، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التحليق المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (٢) سعد (شقيق الشهيد) ، مقابلة منشورة في جريدة الأنباء بتاريخ ٦/١٢/٢٠٠٤ م، ص ١٢ : غزوة الحميدي مجعد (زوجة الشهيد) ، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥/٤/٢٠ م، ص ٢، ١؛ سعود سليمان الخالدي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٥/٤/٢٢ م، ص ٢.
- (٣) غزوة الحميدي مجعد (زوجة الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) المصدر السابق، ص ٢.
- (٦) سعد (شقيق الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ١٢.
- (٧) غزوة الحميدي مجعد (زوجة الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٨) المصدر السابق.
- (٩) وضحة (شقيقة الشهيد) ، مقابلة أجرتها الباحثة ليلى الدريع معها، مثبتة في ملف الشهيد من مكتب الاتصالات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، صفحه واحدة.
- (١٠) سعود سليمان الخالدي، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣.
- (١١) سعد (شقيق الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ١٢.
- (١٢) سعود سليمان دغيم الخالدي، مقابلة ليلى الدريع الباحثة في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ٢١/١١/١٩٩٢ م.
- (١٣) كردية مزيد سعيد المطيري، مقابلة ليلى الدريع الباحثة في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١/١٢/١٩٩٢ م.
- (١٤) باني دخيل سليمان المطيري، مقابلة ليلى الدريع الباحثة في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١/١٢/١٩٩٢ م.
- (١٥) سعد (شقيق الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٦) الإداره العامة للأدلة الجنائيه، فريق الأدلة الجنائيه، الفريق الفني، انطباقي رقم (٢٠٨) لتقدير مصور لرفات رقم (٨٠٢٨) والمنطبق على الأسير راشد مزيد سعيد المطيري، ملف أسر رقم (١٧٨)، بتوقيع مدير عام الإداره العامة للأدلة الجنائيه ورئيس الفريق الفني العميد عيد عبد الله بوصليب.

الشهيد / رضا إبراهيم صالح محمد الخياط^(١)

كتبه / د. أحمد حسن الحسن

الاسم : رضا ابراهيم صالح محمد الخياط

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهل العلمي : الشهادة المتوسطة

المهنة : وزارة التخطيط - قسم الطباعة

تاريخ الميلاد : ١٩٥٦/٩/١٦

تاريخ الاعتقال: ١٩٩١/١/١٧

تاريخ إثبات الاستشهاد: ٢٠١٣/٥/١٤

أخلاق الشهيد رضا إبراهيم الخياط رحمه الله

كان الشهيد رحمه الله طيب القلب، حنونا على أهل بيته، شجاعا لا يهاب أحدا^(٢).

دور رضا الخياط خلال الغزو العراقي الغاشم:

بعد أن اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ قام الشهيد

بتشكيل خلية مقاومة مع أبناء منطقة كيفان، وبالتعاون مع هذه الخلية كان الشهيد يقوم

بتوزيع المبالغ النقدية والغذائية على المحتاجين^(٣) وفي نفس الوقت كان رضا يقوم بجمع

الأسلحة ويخفيها في منزله^(٤) لكنه أحاط جميع تحركاته العسكرية بالكتمان حتى عن

زوجته التي هي أقرب الناس إليه، وكانت خلية الشهيد في غاية الحرث على عدم

انكشاف أمرها ولذا كانت تستخدم الرموز والشفرات للتفاهم فيما بين أفرادها^(٥).

وظل الشهيد طيلة الغزو إلى يوم اعتقاله يسعى لتوفير الحاجات الأساسية للناس من

الطعام والنقود^(٦) بالإضافة إلى العمليات العسكرية التي لا شك أن الشهيد كان له

مساهمة فاعلة فيها.

ظروف اعتقال رضا الخياط واستشهاده رحمه الله:

خرج الشهيد من منزله في منطقة العارضية في صباح يوم ٧/١/١٩٩١ وأخبر زوجته

أنه ذاًهٰب إلى منطقه «الجواخير»^(٧) لكن في الحقيقة أنه كان متوجهاً إلى منزل أحد الأصدقاء في نفس المنطقة وهناك كان على موعد مع أحد أفراد المقاومة اسمه سالم فخرجاً من المنزل لكن بينما هما في منطقة العارضية تم إلقاء القبض على الشهيد من قبل جنود الاحتلال^(٨) واقتياده إلى سجن قصر نايف^(٩)، ويبدو أن ذلك بسبب النشاط العسكري للشهيد فأصبح مطلوباً من القوات الغازية، وبعد سجنه في هذا المعتقل تم ترحيله إلى سجون العراق^(١٠) ثم انقطعت أخباره تماماً إلى أن تم الإعلان عن استشهاده بحكم المحكمة الكلية الذي نص على:

«حكمت المحكمة بموت المفقود رضا إبراهيم - كويتي الجنسية» موتاً حكمياً «اعتباراً من اليوم ١٤/٥/٢٠١٣....»^(١١).

رحم الله الشهيد - بإذن الله تعالى - رضا إبراهيم الخياط وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- ١- ملف الشهيد رضا إبراهيم صالح محمد الخياط رقم ٨٣٢، مكتب الشهيد، الديوان الأميركي،، تقرير بعنوان «محتويات الملف»، تقرير بعنوان «بطاقة حياثات شهيد» وتقرير بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير» صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين،..
- ٢- مقابلة زوجة الشهيد مريم عبد الله صالح الخياط بتاريخ ٢٢/٢/٢٠١٥ ص ٢، مقابلة شقيق الشهيد صالح رجب الخياط ١١ / ٢ / ٢٠١٥ ص ٢
- ٣- مقابلة مريم الخياط ص ٢ مقابلة صالح الخياط ص ٢
- ٤- مقابلة مريم الخياط ص ٤،٣ .
- ٥- مقابلة مريم الخياط ص ٣ ، مقابلة صالح الخياط ص ٢ .
- ٦- مقابلة مريم الخياط ص ٤ .
- ٧- تقرير مكتب لزوجة الشهيد مريم الخياط بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٢
- ٨- تقرير مريم الخياط بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٢، مقابلة مريم الخياط ص ٤
- ٩- مقابلة مريم الخياط ص ٤ .
- ١٠- مقابلة مريم الخياط ص ٤، ٥ ، تقرير مريم الخياط بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٢
- ١١- أنظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية - وزارة العدل، الجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة الكلية بتاريخ ١٤/٥/٢٠١٣، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة، السجل المركزية للمواليد والوفيات رقم قيد الشهادة بالسجل ١٨٩٤ ١٢٠١٣ بتاريخ ١٢/٨/٢٠١٣ م.

الشهيد / سالم عامر راشد الدوسري

كتبه / ا. د. فيصل عبدالله الكندري

ولد الشهيد سالم عامر الدوسري في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥ م^(١)، ومع شديد الأسف لا تتوفر لدينا أية معلومات عن طفولة الشهيد سالم، ولا عن حياته الأولى، ولم نعثر على من يسعفنا ببعض المعلومات حول ذلك، وكل ما نعلمه عنه بأنه سعودي الجنسية، وهو من عاش بالكويت، وترعرع بها، وشرب من مياهها، ولعب بترابها، فصار ابنًا من أبنائها، ولم يرضي بأن يمس الكويت أي سوء، وظل وفياً لها حتى يوم الخميس في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ م، حيث قاتلت القوات العراقية باجتياح كامل لتراب الكويت.

لم يقبل الشهيد سالم ما قامت به القوات العراقية الغازية من قتل وترهيب لأهالي الكويت، فقرر بأن ينخرط في صفوف المقاومة الكويتية، وأن يقف بجانب إخوانه الكويتيين في الدفاع عن الكويت بكل الوسائل المتاحة أمامهم رغم قاتلها وبساطتها، فأخذوا يلتفون حول بعضهم البعض، لدراسة الوضع، ووضع آلية معينة لمقاومة وجود القوات العراقية على أراضي الكويت.

فاجتمع نفر من شباب منطقة صباح السالم من أمثال سالم الدوسري وحمدان العجمي، ونهار الهاجري، وغيرهم وشكلوا خلية لمقاومة القوات العراقية بجهود فردية مليئة بحماس الشباب، وغيرتهم على بلادهم، وأرضهم التي تربوا عليها، واقتاتوا من خيراتها طيلة سنوات أعمارهم البسيطة والمحدودة، توجهوا إلى أحد البيوت الفارغة من تركها أهلها، وغادروا الكويت إما قبل الاجتياح العراقي أو بعده، واتخذوا من ذلك البيت مقراً لهم للجتماع، وللتعرف فيما بينهم، ولدراسة الأوضاع، وللاتفاق على صيغة المقاومة، وتوزيع العمل بينهم.

ويقول نهار محمد الهاجري بأنه تعرف على سالم الدوسري في هذا البيت، ولم يكن يعرفه قبل ذلك، وكان اسم الشهيد سالم المستعار هو راشد الدوسري، وكانوا يلتجأون للأسماء المستعارة لتمويله القوات العراقية، ولعدم كشف أسمائهم الحقيقية خوفاً من

بطش القوات العراقية بهم أو بأهاليهم. وامتزج عمل الخلية بين الأعمال العسكرية والاجتماعية.

ومن الأعمال الاجتماعية رعاية الأسر التي قررت البقاء في الكويت، لمواجهة القوات العراقية، وعدم ترك الكويت لقمة سائفة لهم، مثل الإشراف على مصالحهم، وإدارة شؤون حياتهم اليومية. كما قامت حكومة الكويت بإرسال الأموال من الخارج للإنفاق على من بالداخل، لتدبير احتياجاتهم من مأكل ومشروب وملبس، فكانت ترسل الأموال إلى أفراد معينين بالداخل، ليقوم الآخرون بتوزيعها على كل حي، وهؤلاء لهم معرفة بسكان البيوت، ولتحصل الأموال إلى كل بيت داخل كل حي. وكان سالم الدوسري من ضمن من وثقت به الجهات المعنية بتوزيع الأموال، ليكون هو المسؤول عن توزيع الأموال على بعض الأحياء في منطقة صباح السالم، ليقوم بتوزيعها على الأسر المحتاجة^(٢). وأما الجانب العسكري فكان عليهم مواجهة القوات العراقية بالسلاح، وهنا تعين عليهم تأمين السلاح للقيام بمواجهة القوات العراقية، ووفر لهم حمدان العجمي الأسلحة المطلوبة خاصة وأنه كان يعمل عسكرياً في الحرس الوطني، ويعرف مكان مستودعات الأسلحة سواء كانت في صباح أو قاماً بتجمعها من مخافر الشرطة^(٣).

وهذا ما دفع الشهيد سالم الدوسري بأن يلتقي بصديقته الشهيد حمدان العجمي، فكثيراً ما كانوا يقومان بعمليات معاً ضد القوات العراقية الموجودة في منطقة صباح السالم، وهي منطقة إقامتهم. فكانا يتمشيان في المنطقة بسيارة، ويطلقان النار على الجنود العراقيين الموجودين في المنطقة، ويفرا هاربين^(٤).

ومن أهم الأعمال التي قام بها الشهيد سالم الدوسري ضد أفراد الجيش العراقي، ما يرويه لنا صديقه نهار محمد الهاجري، فيقول بأنه كان هناك ضابط عراقي برتبة نقيب بالحرس الجمهوري يدعى علي لفتة، ويتوارد هذا الضابط في نقطة تفتيش بين منطقتي القررين وصباح السالم، وكان هذا النقيب ذكي جداً، ويعرف كيفية التعامل مع الكويتيين، ولعب دوراً كبيراً في الكشف عن هويات كثير من أفراد المقاومة الكويتية، وساهم بتعذيب الكويتيين.

وهنا قرر أفراد الخلية التخلص من هذا الضابط لتخفيض الضغط الواقع على أفراد المقاومة، وللحد من تعذيب من يقع في أيدي القوات العراقية من أفراد المقاومة، فأسننت

مهمة قتله والتخلص منه لنهر محمد الهاجري وصديقه سالم الدوسرى. فوضعا خطة محكمة للتخلص منه.

وكانت الخطة تقتضي بأن يقيموا علاقات حسنة ووطيدة معه حتى يطمئن لهم، وفي أول الأمر ذهب نهر الهاجري إلى نقطة التفتيش ووضع بعض الملابس والأحذية في سيارته، وذهب إلى نقطة التفتيش، فاستوقفه الضابط، ودار حديث بينهما، وقدم نهر الملابس هدية دون مقابل للنقيب، وأخذها منه، وكرر المحاولة مراتاً، حتى يكسب ود هذا النقيب، ويجعله يطمئن له، إلى أن حاز على ثقة النقيب، وكثيراً ما كانا يتبدلان أطراف الحديث.

وذات مرة أحضر نهر صديقه سالم الدوسرى معه هذه المرة، واتفقا على إشارة معينة، لتنفيذ عملية التخلص من هذا الضابط، فأقتعن نهر الهاجري الضابط بالصعود معه في سيارته ليأخذ الملابس وبقية الحاجيات إلى العراق، فركب النقيب ومعه إثنين من الجنود العراقيين.

فلما ابتعد عن نقطة التفتيش، أعطى نهر الإشارة المتفق عليها مع صاحبه سالم الدوسرى، وما هي إلا لحظات وبكل شجاعة وجرأة قام سالم بقتلهم جميعاً بالسيارة واحداً تلو الآخر، ثأراً لشباب الكويت ومن وقعوا ضحايا في يد ذلك النقيب.

وبينما هما يسيران فإذا بسيارة تحمل بعض الجنود العراقيين تلاحقهم، وهذا لم يكن في حسبانهم، حيث تبعتهم هذه السيارة وربما لأنهم شكوا فيهما وفي نواياهم، أو ربما رغبة من القوات العراقية بلاحقتهم لضمان سلامتهن النقيب ومن معه، وهنا أدار نهر سيارته بكل اقتدار، وسلك شوارع فرعية داخل صباح السالم، وتمكن من تضليلهم، وتواروا عن أنظار السيارة التي تلاحقهم^(٥).

ولم يقف دور الشهيد سالم عند هذا الحد وإنما كان يواصل مساعيه ضد القوات العراقية، فيقول صديقه نهر الهاجري بأنه أعد حوالي ٤٢٣ شريطاً تسجيلياً، يقومون فيها بتحريض الجنود العراقيين للوقوف في وجه مرؤوسיהם، وأن يسلموا أنفسهم لرجال المقاومة الكويتية، وسيقومون بدورهم بإعطائهم ملابس مدنية، وإيوائهم في أماكن بعيدة عن عيون القوات العراقية، وأضاف نهر بأنه كان يقوم هو وسالم الدوسرى بتوزيع هذه الأشرطة على تجمعات الجنود العراقيين، وقرب نقاط السيطرة والتفتيش،

ويلوزا بالفرار^(٦).

واستمر سالم في عمله لمقاومة الجنود العراقيين، فشارك صاحبه حمدان العجمي في القيام ببعض العمليات، وذات يوم نصب العراقيون كميناً لصديقه حمدان العجمي عند جمعية صباح السالم، فأصابوه بثلاث طلقات جاءت الأولى بإذنه، والثانية برجله، والأخيرة في بطنه، وكان خلالها يرد عليهم إطلاق النار، وتوجهوا به إلى مستشفى مبارك الكبير، وأدخل غرفة العمليات في قسم النساء، وتم إجراء اللازم له.

وخرج بعدها متوجهاً إلى بيت صديقه سالم الدوسري في منطقة صباح السالم، وكان البيت خالياً، لينال قسطاً من الراحة ليشفى تماماً من جراحه، وأثار العملية التي أجريت له، فمكث هناك حتى تم إلقاء القبض عليهما، حيث داهمت القوات العراقية المنزل في النصف الثاني من شهر ديسمبر ١٩٩٠ م^(٧).

وأخذوا المقبوض عليهم إلى مخفر صباح السالم، وكانت هذه من أثمن العمليات التي قامت بها القوات العراقية حيث أنهم قبضوا على أشخاص خطرين على وجودهم بالكويت، طالما أرقوا منام القوات العراقية الغازية، وكانوا سبباً في تكبدهم خسائر عديدة. وهنا كان نهار الهاجري ورفاقه من أعضاء الخلية يفكرون بطريقة لاقتحام

مخفر الشرطة لإخراج أصحابهم منها. ولكن العراقيين لم يعطوه مهلة كبيرة.

فقد سمع نهار الهاجري من بعض أصحابه بأن الجنود العراقيين أنزلوا المعتقلين من سيارات الشحن (الكارجو)، وأيديهم مقيدة من الخلف، وأوقفوهم بجانب جمعية صباح السالم، وأطلقوا عليهم النار أمام أعين الناس^(٨)، وبهذا أعدم العراقيون أربعة من شباب الكويت من خلية صباح السالم وهم : خالد الشرف، وحمد الطيار، وسالم الدوسري، وحمدان العجمي^(٩)، ونسأل الله تعالى أن يتقبلهم شهداء عنده، وأن يكتب لهم الفردوس الأعلى.

اد. فيصل عبدالله الكندرى

الهواش

- ١- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، ص ١.
- ٢- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع نهار محمد الهاجري بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٣م، ص ٢.
- ٣- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع حسين علي العجمي بتاريخ ٢١/١١/٢٠١٣م، ص ٢.
- ٤- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع نهار محمد الهاجرى بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٣م، ص ٤.
- ٥- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع عبدالله عبد المحسن عبدالوهاب بتاريخ ١٧/١١/٢٠١٣م، ص ٢.
- ٦- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع نهار محمد الهاجرى بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٣م، ص ٤-٢.
- ٧- مكتب الشهيد، ملف الشهيد حمدان علي العجمي، مقابلة مع محمد حسين مفرح (صديق الشهيد وجاره) بتاريخ ٢١/٢٠١٠م، ص ٢ & وكذلك مقابلة مع علي العجمي، ص ٦-٥.
- ٨- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، مقابلة مع نهار محمد الهاجرى بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١٣م، ص ٦.
- ٩- مكتب الشهيد، ملف الشهيد سالم عامر الدوسرى، إفادة وثائق اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين : مكتب الاتصال والمعلومات، ص ٥.

الشهيد / سلطان صفر سلطان عباس الشمري^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : سلطان صفر سلطان عباس الشمري

الجنسية : غير كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهل العلمي : شهادة المرحلة المتوسطة

المهنة: وزارة الداخلية - قسم المباحث برتبة وكيل عريف

تاريخ الميلاد: ١٩٦٧/١٠/٢٧

تاريخ الاعتقال : ١٩٩٠/١١/٢

تاريخ إثبات الاستشهاد : ٢٠٠٩/١١/١٨ م

أخلاق و هوايات الشهيد سلطان رحمه الله:

تعددت الصفات الحميدة للشهيد سلطان فقد كان ملتزماً بدينه حريصاً على طاعة ربها، ذو خلق قويم، حريصاً على خدمة الناس، محترماً من الجميع، شجاعاً على أعداء وطنه^(٢).

وقد كان لسلطان بعض الهوايات ابرزها رحلات البحر وصيد السمك^(٣).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم

عندما داهمت القوات العراقية دولة الكويت في يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ كان الشهيد في منزله لكن لما وصل الى مسامعه خبر الغزو ارتدى ملابسه العسكرية وخرج مسرعاً إلى معسكر الجيوان لينضم إلى صفوف الجيش الكويتي حتى وصل إلى «دوار الأمم المتحدة» فوجد الآليات العراقية قد ملأت المكان ومنعته من المضي في طريقه إلى المعسكر وهنا اضطر إلى العودة وكله غضب وألم وحسرة إلا يكون له شرف الدفاع عن أرض الوطن^(٤)، ولكن بعد أن اجتاحت قوى الظلام أرض الوطن لم يقف الشهيد مكتوف اليدين، فعمل ما في وسعه في مواجهة هذا المحتل المجرم فبادر مع مجموعة من رفاقه إلى تشكيل خلية مقاومة^(٥)، وأبرز النشاطات التي قام بها الشهيد مع خليته كانت

توزيع الأموال النقدية على الاهالي، وتوزيع المنشورات التي تحت الشعب الكويتي على الصمود ضد هذا العدوان السافر، والتمسك بالشرعية الكويتية، وتوزيع المواد الغذائية على الأسر المحتاجة، واهتم كذلك بالكتابة على جدران المدارس العبارات التي تندد بهذا الغزو الأثم^(٦).

استمر الشهيد بهذه الأنشطة طيلة شهر اغسطس / ١٩٩٠ لا يكل ولا يمل يقوم في ذلك ليلاً ونهاراً إلى أن أصبح الشهيد هدفاً لقوات الاحتلال لنشاطاته المكثفة فأخذت تترصد تحركاته للقبض عليه فاضطر إلى مغادرة الوطن إلى المملكة العربية السعودية^(٧) حتى تخف عنه الملاحقات الأمنية ثم يعود مرة أخرى لمقاومة المع狄ين.

ظروف اعتقال سلطان الشمري واستشهاده

كان سلطان في المملكة العربية السعودية لكن في يوم ٢/١١/١٩٩٠ قرر مغادرة المكان الآمن والمريح في المملكة العربية السعودية إلى مكان المخاطر في دولة الكويت التي لم يعبأ لها باله فدفعه عن الكويت التي عاش فيها أغلى عنده من روحه التي بين جنبيه، ولما وصل إلى حدود دولة الكويت في منطقة السالمي واجهته نقطة تفتيش عراقية وبعد التفتيش عثروا لديه على كمية من المبالغ النقدية فقاموا باعتقاله مباشرة^(٨)، وأودعوه سجن الأحداث الذي مكث فيه إلى نهاية شهر ديسمبر / ١٩٩٠^(٩) ثم رُحل إلى العراق إلى سجن أبو غريب^(١٠)، ولكن بعد ترحيله إلى العراق انقطعت أخبار الشهيد تماماً إلى أن تم الإعلان عن خبر استشهاده في حكم المحكمة الكلية التي نص قرارها: «اثبات موت المفقود / سلطان صفر سلطان الشمري وذلك بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٩»^(١١). رحم الله الشهيد -ياذن الله- سلطان صفر سلطان الشمري وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- (١) ملف الشهيد سلطان صفر سلطان عباس الشمري رقم ٧٨٧، مكتب الشهيد، الديوانالأميري، تقريرعنوان محتويات الملف، وتقريرعنوان «بطاقةحيثياتشهيد»، وبطاقةتعريفية باللغة الإنجليزية للشهيد.
- (٢) مقابلة شقيق الشهيد عبد الله صفر الشمري بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٧، ص٢، مقابلة محمد عبد الله الشمري بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٩، ص٢.
- (٣) مقابلة محمد الشمري ص٢.
- (٤) مقابلة عبد الله الشمري ص٢.
- (٥) مقابلة عبد الله الشمري ص٣، مقابلة محمد الشمري ص٢.
- (٦) مقابلة عبد الله الشمري ص٣، مقابلة محمد الشمري ص٢.
- (٧) مقابلة عبد الله الشمري ص٤، مقابلة محمد الشمري ص٣.
- (٨) مقابلة عبد الله الشمري ص٤، مقابلة محمد الشمري ص٣.
- (٩) مقابلة محمد الشمري ص٣، مقابلة عبد الله الشمري ص٤،
(١٠) مقابلة عبد الله الشمري ص٤.
- (١١) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية الصادر عن وزارة العدل بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٠، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة مراقبة السجل المركزي للمواليد والوفيات، رقم قيد الشهادة ٢٠١٢/٣١١٠ بتاريخ ٢٠١٢/١/١٧م.

الشهيد / سمير عباس غلوم حسين^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : سمير عباس غلوم حسين

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : أعزب

المؤهل العلمي : الشهادة المتوسطة

المهنة : طالب

تاريخ الميلاد : ١٩٦٩/١٠/٢٩

تاريخ الاسر : ١٩٩٠/١٠/٣

تاريخ إثبات الاستشهاد : ٢٠٠٨/٣/١١

هوايات الشهيد سمير عباس رحمه الله :

كان للشهيد عدة هوايات ابرزها صيد السمك، و ممارسة رياضة كرة القدم^(٢).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم

لما اجتاحت قوى الغدر والخيانة أرض الكويت في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ قرر الشهيد سمير مقاومة هذا الغزو الاثم لبلاده ورفض تحت أي ظرف من الظروف مغادرة وطنه إلى أي مكان آمن^(٢).

للشهيد دور بارز خلال الغزو العراقي ظهر في مجالين الأول منهما كان في مجال تقديم الخدمات للمرابطين في أرض الوطن وتمثل ذلك في المظاهر التالية :

١- الانضمام إلى لجنة جمعية الظهر التعاونية لتوفير وتوزيع المواد الغذائية والتموينية على المواطنين داخل الجمعية .

٢- نقل المواد الغذائية بالسيارة بمساعدة شقيقه جمال وتوزيعها على منازل الأسر المحتجزة التي يتعدى عليها تناول حصتهم من الجمعية.

٣- الأشراف على فرع الفاز التابع للجمعية.

٤- حراسة الجمعية عن طريق البقاء داخل الجمعية إلى منتصف الليل لكي لا تتعرض

للنهب من جنود الاحتلال .

٥- جمع القمامه التي تكدرست في شوارع الكويت^(٤).

وأما المجال الثاني فقد تركز في كتابة المنشورات المناهضة لقوى الاحتلال وتوزيعها على المواطنين التي تحثهم على الصمود في أرض الوطن ومقاومة المع狄ين والتأكد على الحكومة الشرعية الوحيدة من أسرة آل الصباح^(٥).

ظروف اعتقال الشهيد سمير عباس واستشهاده:

في الحقيقة اشترك أكثر من سبب في اعتقال سمير عباس حيث أن القوات الغازية لديها مخابراتها التي ترصد أي تحرك ضدهم ولاشك أن قيام سمير بكتابة وتوزيع المنشورات أدى إلى تقصي المصدر الذي تخرج منه هذه المنشورات، وقد نصح أحد أصدقاء سمير بمعادرة المنزل إلى منزل آخر حيث لديه معلومات تفيد بمراقبة العراقيين لتحركاته لكن الشهيد لم يعر لذلك اهتماماً، وفي نفس الوقت حدث مشاجرة بين سيدة من احدى الجنسيات العربية مع شقيقه جمال بسبب رفض تسليمها حصة غذائية زيادة عن حقها فقامت بتهديده، وكانت هذه المرأة متعاونة مع جنود الاحتلال وكان منزلها مأوى لهذه الشرذمة فاتهمت جمال بدورة في مقاومة الاحتلال^(١) ما أثار الشكوك عن سمير أيضاً.

وبالفعل في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم ٣/١٠/١٩٩٠م داهمت قوة من جنود الاحتلال منزل الشهيد وعثروا على المنشورات فأعتقلوه مع شقيقه جمال، وأثناء عملية الاعتقال قام قائد القوة بضرب جمال بجديدة في رأسه فما كان من سمير إلا أن هب للدفاع عن أخيه لكنهم أيضاً أوسعوه ضرباً وتناثرت دماء الشقيقين في قتاء المنزل وحوائطه، ثم اقتادوا سمير وجمال إلى مكان مجهول بعد أن دمروا المنزل وعاثوا فيه تخرساً ولم يستحبوا لنداء والدهما الذي حاول حادها دون اعتقالهما^(٧).

وبعد الاعتقال بحث والد سمير وجمال عنهما في مخفر منطقة الظهر ومنطقة الفحاحيل ومنطقة الرقة لكن دون جدو^(٨) وأخر المعلومات المتوفرة عن سمير تفيد باعتقاله في سجن الأحداث خلال الفترة من ١٥/١٠/١٩٩٠م إلى ١٥/١١/١٩٩٠م^(٩). ثم لم يُعرف عنه خبر إلى أن صدر حكم المحكمة الكلية الذي نص على «إثبات موت المفقود سمير عباس غلوم حسين - كويتي الجنسية - «موتاً حكمياً» اعتباراً من اليوم ٢٠٠٨/٣/١١^(١٠).

«رحم الله الشهيد بإذن الله سمير عباس غلوم وأسكنه فسيح جناته»

الهوامش

- (١) ملف الشهيد سمير عباس غلوم حسين رقم ٦٤٣ - مكتب الشهيد - الديوانالأميري- قسم التخليل المعنوي - فريق توثيق الحيثيات تقرير بعنوان محتويات الملف وتقرير بعنوان «بطاقة حيثيات شهيد»، وثائق اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين تقرير بعنوان «بيانات المتغيب في عمليات الاحتلال والتحرير».
- (٢) مقابلة شقيق الشهيد عماد عباس غلوم حسين بتاريخ ٢٠١٣/١١/١٧ ص ٢،٣ .
- (٣) مقابلة شقيق الشهيد عصام عباس غلوم حسين بتاريخ ٢٠١٣/١١/٧ ص ٤. مقابلة عصام عباس ص ٤.
- (٤) مقابلة عصام عباس ص ٣.
- (٥) مقابلة عصام عباس ص ٤، مقابلة عماد عباس ص ٢،٤ .
- (٦) مقابلة عصام عباس ص ٦،٥ ، مقابلة عماد عباس ص ٤،٦،٧ .
- (٧) تقرير كتبته مريم عبد الله عمران المتروك - زوجة جمال شقيق الشهيد - بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٩ ، مقابلة عصام عباس ص ٥،٤ ، مقابلة عماد عباس ص ٥،٦ .
- (٨) مقابلة عماد عباس ص ٥.
- (٩) شهادة محمد جاعد الحشاش بتاريخ ١٩٩٦/٦/٨ م.
- (١٠) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية - أحوال شخصية/٩ المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١١ م، ملف الشهيد / سمير عباس غلوم حسين رقم ٦٤٣ - مكتب الشهيد، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة - مراقبة السجل المركزي للمواليد والوفيات رقم ٢٠٠٨/٦/٩ بتاريخ ١٤٠٩ م.

الشهيد / شايف محمد رجاء الرشيدِي (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

خلوق، طيب، كنوم، شجاع، غيور على الوطن، صاحب عزيمة (١).

دراسته و عمله

يحمل الشهادة المتوسطة، جندي، يعمل بوزارة الدفاع، ومقر عمله في منطقة عريفجان (٢).

الحالة الاجتماعية

متزوج، لديه بنت إسمها شوق (٣).

شايف في بداية الغزو

توجه شايف في أول أيام الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت إلى مقر عمله في معكسر عريفجان في الساعة التاسعة صباحاً (٤).

جاهزية شايف للقتال

شاهد شقيقه سعود في أول أيام الغزو في معسكر الجيش الكويتي على دبابة كويتية شاهراً سلاحه ضمن اثنى عشرة دبابة في وضع استعداد لصد أي هجوم محتمل على المعسكر (٥).

الانسحاب من المعسكر

وفي الساعة الثالثة عصراً صدر الأمر إلى من كان في المعسكر بضرورة الانسحاب، وذلك لعدم جدوى المقاومة ولسيطرة القوات العراقية على مسرح الأحداث الميدانية،

شـايف
الـشـهـيد

وكان شايف من ضمن المنسحبين، وقد أخذ سلاحه معه^(٦).

رجوع شايف إلى المنزل

رجع شايف وهو يحمل سلاحه بيده إلى منزله الكائن في منطقة الصباحية^(٧).

إصرار شايف على الخروج من الكويت

بعد أن تيقن شايف من خطورة بقاءه في الكويت لكونه عسكرياً مطلوباً لقوات الاحتلال العراقية التي كانت تعقب العسكريين في الجيش الكويتي، وتلقي القبض عليهم، ولسبب آخر هو محاولة تأمين سلامة عائلته، أصر شايف على الخروج من المنزل متوجهاً إلى منفذ الحفجي حيث المملكة العربية السعودية^(٨).

عوده شايف إلى الكويت وانضمامه للمقاومة

بعد أن اطمئنان شايف على أهله وأمنهم بالملكة العربية السعودية، رجع إلى الكويت، وفور عودته التحق بإحدى مجموعات المقاومة الكويتية الباسلة في منطقة الصباحية^(٩).

عمله في الجمعية التعاونية

عمل شايف في جمعية الصباحية التعاونية، وقام ورفاقه بتوزيع المواد الغذائية التموينية على سكان المنطقة، وخاصة المحتجزين منهم^(١٠).

عمله في محطة الوقود

كما عمل شايف في محطة البنزين لتزويد السيارات بالوقود، وكان يأخذ المتحصل منها ويسلمه لإدارة جمعية الصباحية التعاونية^(١١).

قتله جنود الاحتلال

قام شايف ورفاقه بقتل بعض جنود الاحتلال الذين كانوا يتربدون على محطة الوقود لتزويد سياراتهم بالبنزين، وكان شايف يعلل قتلهم بأنه ثأر كرامة للوطن^(١٢).

شافي في قبضة جنود الاحتلال

استمر شافي يمارس مهامه تلك، حتى شهر سبتمبر أو شهر أكتوبر، إلى أن وقع في قبضة القوات العراقية أثناء قيامه بتوزيع المواد الغذائية على الصامدين، وأودعته سجن لها في مخفر شرطة الصباحية^(١٢).

شافي في قصر السيف

ثم قامت تلك القوات بنقل شافي إلى قصر السيف في معقل لها هناك بالسرداب، وكان ذلك في شهر أكتوبر^(١٤).

شافي يعذب

وتلقى شافي التعذيب، وتم ضربه ضرباً مبرحاً لاستخلاص المعلومات التي قد تقود إلى التعرف على أفراد مجموعته من المقاومة الكويتية، لكنه ظل صابراً، ولم يفصح عن شيء^(١٥).

الإفراج عن شافي

أخرج جنود الاحتلال بعدها عن شافي نظراً لشدة تدهور حالته الصحية، فضلاً عن إلحاح أهله وأصدقائه على إخراجه^(١٦).

عزم شافي الخروج من الكويت

وأمام إلحاح من تبقى من أهله ورفاقه، عزم شافي على الخروج براً إلى الإمارات العربية المتحدة عبر المملكة العربية السعودية ليلتحق بزوجته^(١٧).

شافي في قبضة العراقيين مرة أخرى

وفي طريق السفر، وعلى الدائري السابع، قام جنود الاحتلال بإيقاف السيارة التي تقل شافي ومن معه، حيث قبضت عليهم، وأودعتهم السجن المركزي^(١٨).

شافي في سجن الأحداث

ثم قامت القوات العراقية بنقل شافي إلى سجن الأحداث، وهو آخر معتقل له بالكويت .^(١٩)

محاولات إخراج شافي من معقله

قام أهل شافي ورفاقه بمحاولات عديدة لإخراجه من معقله، وبذلوا الأموال في سبيل ذلك، لكن محاولاتهم ذهبت أدراج الرياح، نظراً لصلف وعناد القوات العراقية التي شددت قبضتها في هذه الفترة على المقاومة الكويتية^(٢٠).

ترحيل شافي إلى البصرة

بعدها، قام جنود الاحتلال بترحيل شافي وبعض أفراد المقاومة الكويتية في باصات أعدت لذلك إلى مدينة البصرة، حيث مقر الاستخبارات العراقية^(٢١).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّب الغزاوة شافي محمد رجاء الرشيدى، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٦/٣/٢٠٠٧ م^(٢٢). رحم الله الشهيد شافي، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٧ / ٢ / ١٩٦٣ م، يسكن منطقة الصباحية، قطعة ٣، قسيمة ٤، حاصل على الشهادة المتوسطة، جندي، يعمل بوزارة الدفاع، ومقر عمله في منطقة عريفجان، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ موته حكمياً في ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٧ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠٠٧/١٧٨٢ م، بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٤ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين، بدون رقم، في تاريخ ٧/١٠/١٩٩٠ م للمبلغ اعتدال (زوجة الشهيد)، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، بدون رقم، في تاريخ ١١/٢٢/١٩٩١ م، بيانات المبلغ فهد (شقيق الشهيد)، ونموذج آخر صادر عن نفس اللجنة للمبلغ سالم (شقيق الشهيد)، برقم ٣١٥٤٦١٤ م، مؤرخ في ٦/٣/١٩٩١ م، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحبيشيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميركي.
- (١) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٣/١٠/٦ م، ص ٢، ٣، ٤.
- (٢) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٣/١٠/٩ م، ص ٢، ١ مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ١.
- (٥) المصدر السابق، ص ٢.
- (٦) المصدر السابق، ص ٢ - ٣.
- (٧) المصدر السابق، ص ٣.
- (٨) المصدر السابق.
- (٩) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٠) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١١) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٢) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٣) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٤) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٥) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٦) سعود (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٧) المصدر السابق، ص ٤.
- (١٨) المصدر السابق، ص ٥.
- (١٩) المصدر السابق.
- (٢٠) مساعد (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (٢١) المصدر السابق، ص ٣.
- (٢٢) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية /٩، قضية رقم ١٦٥، ٢٠٠٧ م، المرفوعة من مساعد محمد رجاء الرشيدى، ووكيل وزارة العدل بصفته، ووكيل وزارة الصحة بصفته، ومدير عام الهيئة العامة لشئون القصر بصفته.

الشهيد / صالح عيد سعد الرشيد

كتبه / د. فيصل عبدالله الكندري

ولد الشهيد صالح عيد الرشيد في دولة الكويت في ١٦/٣/١٩٦٥م، تربى صالح في بيت بين ثلاثة إخوان، وترتيبهم كالتالي سعد صالح ويوسف وعبد، وأختين، ودرس في مدارسها، ولم يكن له ميل للدراسة، فاكتفى بشهادة المرحلة المتوسطة، وتوظف بها، فعمل بوزارة الداخلية بمطار الكويت، في حماية الطائرات، وكان طيب القلب، ذا خلق ودين.

عندما دخلت جيوش صدام حسين الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م وعاثوا في الكويت فساداً وتخريباً، انبرى شباب الكويت طواعية للدفاع عن أهلها وأرضها، فقاموا بتشكيل الخلية لمقاومة جيوش ال欺er القهر والطغيان، واللجان العامة لإدارة شؤون البلد، ولتسهيل الحال على الصامدين ممن قرروا البقاء في الكويت، ليكونوا درعاً بشرياً لردع صدام وجنته.

ومن هذا المنطلق بادر الشهيد صالح عيد الرشيد بتشكيل خلية شبابية عرفت باسم «مجموعة نوري الجhma» بمنطقة اليرموك، وكان نوري هو قائد المجموعة، ومسؤولهم في العمل والتوجيه، وكان يجتمع بهم في بيته لترتيب مسألة وأوجه مقاومة قوات البغى والطغيان في الكويت^(١)، وانضم معه في هذه الخلية ابن عمه الشهيد صقر ضاهر سعدون الرشيد.

وفي أوائل أيام الغزو العراقي وبعد أن سيطر العراقيون على كل مراافق دولة الكويت، ودخلوا الوزارات والإدارات الحكومية المختلفة سارع الشهيد صالح بمن معه من رفاقه وأزالوا اللوائح الإرشادية الموجودة في منطقة الراية وهي منطقة سكنه، كما أزالوا أرقام القطع، والشوارع، وأرقام البيوت من على الإشارات الضوئية، ومن على جدران البيوت حتى لا يستعين بها قوات الاحتلال، ويستدلوا منها على مكان إقامة العسكريين، أو على بقية الكويتيين من يشغلون مناصب حساسة بالدولة^(٢).

وفي الأسبوع الأول من الغزو ألح والد الشهيد على أبنائه بأن يخرجوا من الكويت، فمان كان من الأبناء إلا أن استجابوا لرغبة والدهم، ولم يعصوه في رغبته، وخرجوا مع أفراد

العائلة ولجأوا إلى المملكة العربية السعودية التي احتضنت أكبر عدد ممكн من الكويتيين ممن خرجموا من الكويت، وأمنت لهم مشكورة السكن والمأوى، وبعد أن أوصل الشهيد أهله إلى المملكة واطمئن بأنهم أضحوا بخير، وبعديدين عن أذى الغزاوة العراقيين، رجع الشهيد وأخوته إلى الكويت بعد أربعة أيام، وابقوا واحداً منهم هناك وهو أخيهم عباد فقط ليبقى مع والدهم واسرتهم لينظر في طلباتهم وشئونهم^(٢).

ومما رجع الشهيد صالح وإخوانه إلى الكويت رغم المخاطر التي كانت تحيط بهم، فهو كمن يخرج دار أمن إلى دار حرب، ولا يعرف ماذا سيكون مصيره، فكانت رحلة العودة محفوفة بالمخاطر، لأن كان هناك بعض الكويتيين ما أن وطأت أقدامهم أرض الكويت حتى داهمتهم القوات العراقية، وقبضت عليهم بتهمة التجسس، ورغم ذلك أصر الإخوان على العودة إلى الكويت ليقفوا بجانب إخوانهم ضد الطغاة والبغاء من الجنود العراقيين.

ورجع الشهيد صالح إلى أعماله البطولية ضد العراقيين، وانخرط في صفوف خلية المقاومة، وراح يجمع الأسلحة من هنا وهناك، ويجمعوها في بيت قائد خليتهم الشهيد نوري الجحمة بمنطقة اليرموك، لربما احتاجوها في عمل عسكري ضد العراقيين. كما حمل الشهيد صالح وأخوه يوسف منشورات تجدد بالغزو العراقي، وتؤكد بأن الكويت وأهلها كلهم مع الشرعية، ويرفضون حكم صدام حسين، ولا يقبلوا أن يكونوا المحافظة التاسعة عشر من محافظات الجمهورية العراقية، ولم يقبلوا أن يكونوا تابعين للعراق وزمرته الباغية، كما كانت تؤكد تلك المنشورات وقوف الكويتيين مع حاكمها الشرعي المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد الصباح، ومع ولی عهدها آنذاك الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رحمهما الله تعالى، وأسكنهما فسيح جناته^(٤).

وكان الشهيد صالح رحمه الله إنساناً نشطاً، وفاعلاً في مقاومة العراقيين، وكان جريئاً لا يهاب الجنود العراقيين، ويقول عنه صديقه حمد طرقى الرشيدى بأنه رحمه الله من شجاعته كان يخرج في أوقات منع التجول، ولا يابه لأحد، ولا يخش أحداً من الجنود. ويقول عنه بأنه ذات مرة أخذ معه بعض القنابل اليدوية، وتوجه ليلاً إلى مستشفى الفروانية ليلاقى بها على الجنود العراقيين هناك، ولكنهم شكوا في أمره، فتخلص من القنابل قبل وصولهم إليه، فقبضوا عليه، وسألوه عن سبب مجئه إلى المستشفى فأخبرهم بأنه مريض، وجاء ليتلقى علاجه، وكانت هذه أول مرة يقبض عليه، ولكنهم أخلوا سبيله لعدم ثبوت شئ عليه^(٥).

وكان الجنود العراقيون يجمعون معلومات عن تلك الخلايا الشبابية التي انتشرت في مناطق الكويت، ولا ندري كيف قبضوا على الشهيد صالح للمرة الثانية، وفي هذه المرة يقول صديقه حمد بأنه افتقده لعدة أيام، ولم يره لمدة، فسأل عنه وعن بيته في الرابية، وذهب إلى هناك ووجد الشهيد رحمة الله هناك في البيت، فيقول بأنه سلم عليه، وكان معذبا تعذيبا شديدا، وكان ذلك ظاهرا على جسده وظهره، وساله عن الذي حصل فقال له الشهيد : " إن الجنود العراقيين مسكنوني ، وعلقوني على الباب ، وضربوني ضربا شديدا " ^(٦).

ويضيف العامل الهندي الذي مكث في البيت مع الشهيد صالح بعد سفر أهله، بأن الشهيد تعرض للإيذاء الجسدي، وأحرق العراقيون جسده بماء البطارية على الكتفين، وعلى الصدر، وظل العامل يداويه لمدة أسبوع، وفي شهر سبتمبر سافر الخادم إلى بلده ^(٧). وظل الشهيد صالح يقوم بأعماله البطولية دون كلل أو ملل حتى أواخر شهر أكتوبر عام ١٩٩٠ م عندما جاءه اتصال من مسؤول الخلية التي يعمل تحت لوائها من الشهيد نوري الجحمة . يطلب منه بأن يحضر إلى بيته بمنطقة اليرموك، وظن الشهيد صالح بأن هناك أمر هام للخلية أو ربما يخططوا للقيام بأمر ما، فذهب من فوره إلى هناك، وإذا بالجنود العراقيين يحيطون بالمكان، وأنهم أوقعوا بقائد الخلية، وتحت نار التعذيب طلبوا منه بأن يتصل بأفراد خليته، ويطلب منهم الحضور إلى البيت مقر عمل الخلية، وبهذه الطريقة اصطادوا كل من وقع بالفخ الذين كانوا يأتون بحسن نية، وكان الشهيد صالح أحدهم، ووقع في هذا الكمين في ٣١ / ١٠ / ١٩٩٠ م ^(٨).

ونترك لك عزيزي القارئ بأن تخيل مصير افراد الخلية بعد أن وقعوا بأيدي القوات العراقية التي لا تعرف الرحمة أو الشفقة، وخصوصا وأن لديهم معلومات عن عمل كل واحد منهم، وتأكدوا بأنهم وجدوا هذه الخلية لمقاومة الوجود العراقي وزبانيته في الكويت . واختفت أخبار الشهيد صالح عن ذويه وأهله، حتى تاريخ ٢٢ / ٢ / ٢٠١٠ م عندما حكمت المحكمة الكلية باعتبار بموت المفقود صالح عيد سعد الرشيد " موتا حكميا " لانقطاع أخباره بناء على الحكم الصادر رقم ١٤٢٩ / ١٤٠٨ أحوال شخصية / ٩، فقامت وزارة الصحة بدولة الكويت بإصدار شهادة وفاة بتاريخ ١٧ / ٨ / ٢٠١٠ م ^(٩).

اد. فيصل عبدالله الكندي

الهواشم

- ١- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع عباد عيد الرشيدى (أخو الشهيد) بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢ م، ص ٢-٣.
- ٢- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع يوسف عيد الرشيدى (أخو الشهيد) بتاريخ ٢٠١٤/٣/٤ م، ص ٢.
- ٣- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع عباد عيد الرشيدى، ص ٢.
- ٤- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع يوسف عيد الرشيدى، ص ٣.
- ٥- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع حمد طرقى الرشيدى (صديق الشهيد) ص ٢-٣.
- ٦- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع حمد طرقى الرشيدى، ص ٣.
- ٧- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، أرواق شؤون الاسرى والمفقودين، ص ٤-٥.
- ٨- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، مقابلة مع يوسف عيد الرشيدى، ص ٤.
- ٩- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صالح عيد سعد الرشيدى، ص ١-٨.

الشهيد / صحن نومان مطني الخالدي

كتبه / ا. د. فيصل عبدالله الكندري

ولد الشهيد صحن نومان الخالدي في دولة الكويت عام ١٩٦٣ م، تربى موسى في بيت من منطقة الفردوس بين خوانه وأخواته الثمانية، فله من الاشقاء كل من : سعود وفهد وسعد والشهيد صحن سليمان، وثلاثة أخوات فكان ذا حلق ودين، وبارا جداً بوالديه، وكان طيب القلب، فحبه كثير من سكان المنطقة، ولم يكن له ميل للدراسة، فاكتفى بشهادة المتوسطة^(١)، وتوظف بها، فعمل أول فتراته حياته كجندي في الحرس الوطني، ولم يرق له حال الحياة العسكرية فقدم استقالته، وتقديم للعمل في وزارة الصحة، وعمل كاتباً في مستوصف الفردوس^(٢)، وظل يخدم أهل منطقته وهذا ما قربه إلى قلوب سكان المنطقة.

وما أن جاء الغزاة العراقيون إلى الكويت حتى قام كل فرد بما يمليه عليه ضميره وحسه الوطني تجاه الكويت حبيبهم الغالية، فقام فتيان الكويت بترتيب أوراقهم، لتقسيم العمل اليومي بينهم لدفع عجلة الحياة، ولتسخير الأعمال الحياتية اليومية أمام الصامدين، وهم من قرر البقاء بالكويت، للوقوف في وجه الطغيان والظالم المستبد. وشهدت الكويت ما لم تشهده منذ سنوات عديدة، حيث كانت العمالة الأجنبية تقوم بكل تلك الأمور الحياتية اليومية، من تنظيف وكنس للشوارع، وتوفير الخدمات من خبره وغيره، والعمل في محطات وقود السيارات، والعمل في البقالات والجمعيات التعاونية، لتوزيعها على أهالي الكويت حتى لا تضع القوات العراقية الغازية أيديها عليها، وتهب كل المواد الغذائية الاستهلاكية التي بداخل تلك الجمعيات التعاونية ومخازنها.

وهنا انقسم الشباب الكويتي إلى قسمين قسم تولى إدارة شئون الحياة اليومية، وتصريف أمور الناس، وأخر تولى القيام بالمقاومة العسكرية، وإن كان منهم من قام بالواجبين معاً، دفاعاً عن الكويت، وللذود عن كرامة الكويتيين.

وما علم الشهيد صحن الخالدي باحتياج القوات العراقية للكويت، انزعج كثيراً لنبأ الغزو، فتجمع الشهيد صحن مع ثلاثة من أصحابه وكونوا خلية لمقاومة القوات العراقية

الغازية، والوجود العراقي بالكويت، وكثير من هذه التجمعات يغلب عليها طابع العشوائية، وسرعة التكوين، ولم تتولد إلا كردة فعل للغزو العراقي، وكثير منها كان ينقصها الترتيب والتنظيم والتنسيق، ورغم ذلك كان لها تأثير كبير على القوات العراقية، وكانت تتعقب تلك الخلايا لتهي وجودهم للأبد.

واجتمع الشهيد صحن مع رفاقه وحرصوا على جمع الأسلحة من المخازن والمخافر المختلفة، وكونه كان عسكريا سابقا ربما كان على علم بأماكن بعض مخازن الأسلحة، فتوجه إليها، وجمع ما بها من أسلحة، وأتي بها إلى بيته، دون أن يراه أحد، ونبه على زوجته بضرورة كتمان الأمر، ومن الضروري أن لا يعلم أحد بوجود الأسلحة عندهم أو في بيتهم، وتقول زوجته بأنهما أخذا يربطا الأسلحة كل قطعتين أو أكثر معا، ويفاهاها بقطة من القصدير، ويفاها باللاصق، لضمان سرعة تخزين أو توزيع الأسلحة^(٢). كما نبه على أخيه فهد الذي رأى الأسلحة لديه بأن يكتم الأمر عن الكل وخصوصا على والدتها^(٤) التي كانت تخشى عليهما من بطش الجنود العراقيين الذين لا يعرفون الرحمة بقلوبهم.

ويضيف أخوه فهد بأن الشهيد صحن كان يعطيهم تلك الصور ليذهب أخوه فهد مع ابن عمه محمد سليمان الخالدي لتعليق الصور ليلا، في حدود الساعة الواحدة صباحا، كما كان الشهيد يحضر الاصباغ ليقوما بكتابة عبارات : «عاش الامير الشيخ جابر الأحمد الصباح»، وولي عهده الأمين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، «وعاشت الكويت حرّة تحت القيادة الشديدة» على أسماء المدارس، المحاورة (٦).

كانت والدة الشهيد تحثهم بأن يكونوا دائمًا حذرين من القوات العراقية، لخطورة الأعمال التي كانوا يقومون بها، ولشراسة القوات العراقية في مواجهة المقاومين لوجودهم

في الكويت، وذات يوم اكتشفت الوالدة بأن الشهيد صحن لديه العديد من الأسلحة، فألحت عليه بأن يخرجوا كلهم من الكويت، وتوجهوا إلى المملكة العربية السعودية وكان ذلك في شهر أغسطس، ومكثوا هناك قرابة شهرين تقريباً^(٧).

وكان الشهيد صحن متضايق جداً من بقائه بالملكة العربية السعودية كل هذه الفترة، لأن قلبه معلق بالكويت، وبمجريات الأحداث بداخلها، فأعرب لأخيه فهد بأنه لا يستطيع التحمل بالبقاء بالملكة العربية السعودية، وأخبر أخاه بأنه عائد للكويت مهما كلفه ذلك، وطلب من فهد بأن يكتم الأمر على أهله، ولا يخبرهم بعودته إلى الكويت إلا في اليوم التالي.

واستعداداً للعودة رافق الشهيد صحن في رحلة العودة إلى الكويت كل من عممه فرحان مضني مع الشهيدين ناصر المطيري، والشهيد طالب المري، وكان ذلك في أواخر أيام شهر أكتوبر ١٩٩٠م، وما أن عبروا الحدود حتى قبضت عليهم القوات العراقية التي كانت تقف بالمرصاد لكل من يريد دخول الكويت^(٨).

وتقول زوجته بأن تهمة التجسس وجهت للشهيد صحن الخالدي، وأنها سمعت بأنه أرسل إلى سجن الأحداث بالكويت، وبقي به حتى الضربة الجوية في ١٧ يناير ١٩٩١م، ثم أرسل إلى سجن الرمادي بالعراق^(٩)، وهنا انقطعت أخبار الشهيد صحن الخالدي عن أهله وذويه.

وظل الأمر على ما هو عليه حتى صدر حكم المحكمة الكلية الدائرة : أحوال شخصية^(١٠) بموت المفقود صجن نومان مطني «موتا حكميا» اعتباراً من اليوم ٢٠١٢/١/١٠م في القضية رقم ٤٠٦٥/٢٠١١، فقامت وزارة الصحة بدولة الكويت بإصدار شهادة وفاة بتاريخ ٣٠٢٠١٢/٤/٣٠م^(١١).

اد. فيصل عبدالله الكندري

الهوامش

- ١- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع خزنة خالد الخالدي (زوجة الشهيد) بتاريخ ٢٠١٢/٢/٤م، ص ٢.
- ٢- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع فهد نومان الخالدي (أخو الشهيد) بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٣م، ص ٢.
- ٣- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع خزنة خالد الخالدي، ص ٢.
- ٤- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع فهد نومان الخالدي، ص ٢.
- ٥- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع خزنة خالد الخالدي، ص ٣.
- ٦- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع محمد سليمان الخالدي (ابن عم الشهيد) بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٨م، ص ٢.
- ٧- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع خزنة خالد الخالدي، ص ٣.
- ٨- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع فهد نومان الخالدي، ص ٤.
- ٩- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، مقابلة مع خزنة خالد الخالدي، ص ٤.
- ١٠- مكتب الشهيد، ملف الشهيد صحن نومان الخالدي، ص ١١-٢.

الشهيد / سخنان عاني سخنان مديليع (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

محبوب من الجميع، وطني الهوى، حسن الأخلاق (١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ويعمل في وزارة الداخلية بمركز جوازات منطقة السالمي، ثم مركز جوازات العبدلي (٢).

شهرته

اشتهر باسم صبار، وأرد تغيير اسمه قبيل الغزو إلى يوسف، ولكن مجئ العراقيين غزاة للكويت حال دون تحقيق هذه الأمنية (٣).

صلته بالرياضة

كان معلقاً رياضياً محلياً لحبه الشديد بالرياضة، وكان الجميع يتبع تعليقه على المباريات بشغف (٤).

موقفه في بداية الغزو العراقي

شارك سخنان في بداية دخول القوات العراقية إلى الكويت بمظاهره خرج فيها بعض المواطنين من منطقة الواحة التابعة للجهراء، ورددوا فيها شعارات معادية للقوات العراقية الغازية، وطالبواها بالجلاء عن أرض الكويت، وإعادة الشرعية إليها ممثلة في أسرة الصباح الكرام (٥).

وفاؤه لرفاقه

ذهب سخنان إلى منازل رفاقه من العسكريين غير المتواجددين فيها، وجمع هوياتهم العسكرية، وكل ما يتعلق بطبيعة عملهم، واحتفظ بها في منزله الكائن بمنطقة الجهراء،

حتى لا يستطيع جنود الاحتلال الاستدلال عليهم وملحقتهم^(٦).

عمله بالمقاومة الكويتية

عمل بالمقاومة الكويتية الباسلة ضمن مجموعة شباب الجهراء في منطقة العيون، وكانوا يجمعون السلاح من منطقة صبحان، ويخزنونه في بيت الضامر، ثم يقومون بتوزيعه على شباب المقاومة في منطقة الصباحية وغيرها^(٧).

تفجير سيارة عراقية

قام سخنان ورفاقه بتفخيخ سيارة، ثم تفجيرها بين مجموعة من القوات العراقية كانت متمركزة قبالة المخبز الآلي في منطقة الجهراء، وأحدثوا بينهم إصابات مباشرة ما بين قتيل وجريح، وكان لهذه العملية أصوات واسعة في منطقة الجهراء^(٨).

حصار القوات العراقية

تعرض سخنان ورفاقه مرة إلى حصار من قبل القوات العراقية الغازية في منطقة الصباحية، حيث طوقت عليهم المكان، فطلبو مساعدة من رفاقهم الآخرين، الذين هبوا إلى مساعدتهم، واستطاعوا تخلصهم، ثم قاموا بنقلهم إلى منطقة الجهراء^(٩).

توزيع المواد الغذائية

شارك سخنان رفاقه في توزيع المواد الغذائية التموينية على الصامدين على أرض الكويت، ومن كان محتاجاً لتلك المساعدة من الوافدين^(١٠).

الخروج إلى السعودية

وبعد أن اشتدت قبضة جنود الاحتلال على من كانوا بداخل الكويت، و مداهمthem للمنازل بحثاً عن شباب المقاومة الكويتية، خرج سخنان بأسرته إلى المملكة العربية السعودية في ٢١ أو ٢٢ / ٨ / ١٩٩٠ م، وجلس مع أهله هناك أربعة أيام، حيث أبقاهم في أمان الله وحفظه^(١١).

عودته إلى الكويت

بعدها، عاد سخنان إلى أرض الوطن، والتحق ثانية برفاقه في المقاومة الكويتية الباسلة^(١٢).

مقاومته لجنود الاحتلال

نفذ سخنان ورفاقه في المقاومة الكويتية بعض العمليات العسكرية ضد القوات العراقية، وكانوا يعادلونهم إطلاق النار، فييحدثون الإصابات البليغة بين أفرادها، ثم يلوذون بالفرار، وكان أكثر عملياتهم تتم في منطقة الصباحية^(١٣).

أسر سخنان

كانت القوات العراقية ترصد تحركات مجموعة سخنان، وتلاحقهم، وفي أول شهر سبتمبر ذهب سخنان إلى نسيبه مطر في منطقة الصباحية، فداهمت القوات العراقية المنزل، وقامت بأسر سخنان ونسبيه، وقد شاهدت الجارة سارة راشد عقيل راشد عملية الأسر، وتذكر أنه كان في ٢١ / ٨ / ١٩٩٠ م، بينما ذكر بقية الشهود أنه كان في أوائل شهر سبتمبر، ولم يعرف بعد ذلك مصيرهما^(١٤).

سخنان في الجهراء

قامت القوات العراقية الغازية بنقل سخنان ومن معه إلى مبنى محافظة الجهراء الذي اتخذته معتقلًا لمن تأسرهم من شباب المقاومة الكويتية الباسلة^(١٥).

سخنان في بغداد

بعدها، نقلت القوات العراقية سخنان إلى العراق، واحتجزته في سجونها ببغداد^(١٦).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيَّب الغزاوة سخنان عاني سخنان مدليع، ولم يعرف مصيره يقينًا، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتًا حكميًّا اعتبارًا من يوم ١١/٣/٢٠٠٨ م^(١٧). رحم الله الشهيد سخنان، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٢٦ / ٢ / ١٩٦٢ م، يسكن منطقة الجهراء، تيماء، قطعة ٣، شارع الثاني، منزل ٨، حاصل على شهادة الثانوية العامة. ويعمل في وزارة الداخلية، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموجبه كمفقود موتاً حكماً اعتباراً من يوم ١١ / ٣ / ٢٠٠٨ م انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٣٧٣ م، بتاريخ ٤ / ٦ / ٢٠٠٨، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٢٩٩٥١٤ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٤٠٢٢ في تاريخ ٧ / ٥ / ١٩٩٢، ببيانات المبلغ ناصر عبد الله قتفن العنزي (زوج أخت الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين برقم ٦٦٧٩٧١٤ م، مؤرخ في ١٨ / ٥ / ١٩٩١ م، ببيانات المبلغ عاني (والد الشهيد)، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٧ / ٥ / ١٩٩٢، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (١) عبد الله (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ١٠ / ٢ / ٢٠١٤ م، ص ٢ : حسين عبد الله العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ١٦ / ٢ / ٢٠١٤ م، ص ٢ .
- (٢) مطلق (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ١٢ / ٢ / ٢٠١٤ م، ص ٢ : عبد الله (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٣) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ : مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (٤) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٥) مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣ .
- (٦) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣ .
- (٧) حسين عبد الله العنزي، المقابلة السابقة، ص ٢ - ٣ : عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ : مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (٨) مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (٩) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (١٠) حسين عبد الله العنزي، المقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ : مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (١١) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ : مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٢) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٣) المصدر السابق.
- (١٤) حسين عبد الله العنزي، المقابلة السابقة، ص ٢ : عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ : مطلق (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ : أضاحية عبد الله قتفن العنزي، مقابلة الباحثة هدى الفيصل من مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ٩ / ١١ / ١٩٩٢ م، صفحة واحدة؛ سارة راشد عقيل راشد، مقابلة الباحثة هدى الفيصل التابعة للمكتب السابق واللجنة المذكورة بنفس التاريخ.
- (١٥) عبد الله (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ .
- (١٦) المصدر السابق.
- (١٧) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية /٩، قضية رقم ٤٠١٩ / ٢٠٠٧، المرفوعة من عاني سخنان مدليع العنزي ضد عكشة جطلي فواز، وأضحية عبد الله قتفن العنزي، ووكيل وزارة العدل بصفته، ووكيل وزارة الصحة بصفته.

الشهيد / عبد الرحمن عبد العزيز عبدالله الشويهاني

كتبه / أ. د. فيصل عبدالله الكندري

ولد الشهيد عبد الرحمن عبد العزيز الشويهاني في دولة الكويت يوم ١٩٦٩/٩/٦ م، ونشأ وترعرع في بيت كويتي مكون من أب وأم وثلاثة أبناء وهم سعود وعبد الرحمن وفهد، وأربع أخوات، كان يسكن في منطقة الفيحاء، ودرس في مدارسها، وتتوظف في الحرس الوطني، وتزوج من فتاة عراقية، وأنجب منها عبد العزيز وعواطف.

ويقول أخاه فهد بأن الشهيد عبد الرحمن «كان طيب القلب، ويحبه كل من يعرفه ويحترمه، كانت له هواية يعيشها وهي سباق السيارات». (١)

ففي صباح يوم الخميس الثاني من أغسطس ١٩٩٠ م صحي أهل الكويت على دوي المدافع والدبابات العراقية، وهي تهز أرض الكويت الآمنة، وتروع أبنائها ونسائها، فعلم أهالي الكويت بأن العراق غدرت بالكويت، وأغتصبت أرضها، وسرقت خيراتها، وقتلت أبنائها ورجالها.

وهنا انبرى فتيان الكويت ورجالها للانقضاض على القوات العراقية الغازية، بما يملكون من وسائل بسيطة للدفاع عنها، ومقاومة المغتصبين رغم ضخامة الجيوش الغازية الذي كان يعتقد بأنه رابع جيش في العالم من حيث العدد والعدة، ولكن هذا لم يرعب أبناء الكويت، فوقفوا صفا واحداً في وجهه.

وكان الشهيد عبد الرحمن من بين أولئك الذين انزعجوا من الغزو العراقي، وقرروا مقاومته فرادى وجماعات، وانضم بما يمليه عليه ضميره في التصدي للقوات العراقية الغازية، وانخرط مع خلية للمقاومة ففي منطقة الفيحاء.

كما قام من ناحيته بتصفية بعض الجنود العراقيين ممكناً كانوا موجودين في منطقة الفيحاء، فكان يتذكر بзи هندي، ويتجول في المنطقة ويصطاد الجنود العراقيين ممن يتمشون لوحدهم في المنطقة (٢).

ومما يروى عن بطولات الشهيد عبد الرحمن ما يرويه صديقه ورفيق دربه عبد العزيز عبدالله الحوشان فيقول: «والذي عرفته أنه كان لديه سلاح من نوع كلاشنكوف، وذهب

ذات مرة إلى مخفر الفيحاء لوحده، وقام باطلاق النيران على الجنود العراقيين الذين كانوا بداخل المخفر، دون خوف أو جل، وحدث تبادل اطلاق نار بين الطرفين، وهرب الشهيد عبد الرحمن إلى مستوصف الفيحاء، فلتحقه الجنود العراقيون، وعرفوا مكانه، وقبضوا عليه، وكان هذا في شهر سبتمبر ١٩٩٠ م^(٢).

واقتيد الشهيد عبد الرحمن إلى سجن الأحداث، ومكث هناك لمدة عشرة أيام ثم تم نقله إلى سجون العراق^(٤)، وهنا انقطعت أخباره الشهيد عبد الرحمن عن أهله وذويه، وظل الشهيد عبد الرحمن قابعاً في سجون العراق بحثاً عن رفاة أسرى الكويت، ولكنها لم تستدل على رفاة الشهيد عبد الرحمن الشويماني، وظل في حكم المفقود حتى تاريخ ٢٧/٥/٢٠٠٨ م أحوال شخصية / ٩ عندما أودعت حصة عبدالعزيز الشويماني صحيفة طالبات فيها المحكمة الحكم بوفاة شقيقها عبد الرحمن، فحكمت محكمة دائرة أحوال شخصية في القضية رقم ٤١٦٧/٢٠٠٦ بوفاة عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني^(٥)، وببناء على ذلك استخرجت وزارة الصحة بدولة الكويت شهادة وفاة بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٨ م^(٦).

الهوامش

- ١ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، مقابلة مع فهد عبدالعزيز الشويماني (أخت الشهيد) بتاريخ ٢/٢/٢٠١٥ م، ص ٢.
- ٢ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، مقابلة مع فهد عبدالعزيز الشويماني ، ص ٣.
- ٣ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، مقابلة مع عبد العزيز عبد الله الحوشان (صديق الشهيد) بتاريخ ٤/٢/٢٠١٥ م، ص ٢ - ٣.
- ٤ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، مقابلة مع فهد عبدالعزيز الشويماني، ص ٤.
- ٥ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، ص ٣ - ٩.
- ٦ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبد الرحمن عبدالعزيز الشويماني، ص ٢.

الشهيد / عبد الله جاسم عبد الحسن حسين المويل (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

شجاع، أكبر الإخوة سنًاً، طيب القلب، حنون، خلوق^(١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة، يعمل في معهد التربية للمعلمين بوظيفة مراسل، ثم انتقل إلى بلدية الكويت^(٢).

موقف في بداية الغزو

قبيل الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت كان قد أنهى فترة خدمة التجنيد الإلزامي، وعندما جاء الغزو كان في بدايته كثير الجلوس في المنزل، وقام بإخفاء برتته العسكرية، وهويته التي أعطيت له بعد انتهاءه من التجنيد خوفاً أن يقع في قبضة قوات الاحتلال العراقي^(٣).

آلية طباعة للمنشورات

كان في منزلهم آلية طباعة استخدمها مع أشقائه ورفاقه في المقاومة الكويتية الباسلة في طباعة المنشورات المعادية للقوات العراقية الغازية، وكانت أيضًا تدعو إلى الصمود في وجه الاحتلال، وتطالب بعودة القيادة الشرعية المتمثلة في أسرة آل الصباح الكرام^(٤).

عبد الله ومكي

غالباً ما يشاهد عبد الله مع شقيقه مكي، يخرجان معاً، ويعودان إلى المنزل معاً، وكانا عملهما في المقاومة الكويتية فاعلاً، لاسيما جلب الأسلحة وتوزيعها على من يحتاجها من القادرين على حمل السلاح، واستمرا على هذا العمل البطولي حتى يوم ١٥ أو ١٦/١/١٩٩١ قبل توجيه قوات التحالف الضربة الجوية للقوات العراقية^(٥).

انضامه للمقاومة الكويتية

كان لعبد الله علاقة وطيدة بأفراد المقاومة الكويتية، وقد شاركهم في بعض عملياتهم الميدانية التي أسفرت عن قتل بعض الجنود، وإصابة آخرين منهم إصابات بليغة، وخاصة في منطقة الرميثية ومنطقة القرىن^(٦).

مهاجمة جنود الاحتلال

استخدم عبد الله ومكي سيارة مكي في الهجوم على جنود الاحتلال، وكان عبد الله ماهراً في التصويب، لذا كان يتولى توجيه نيران سلاحه صوب القوات العراقية في أماكن تجمعها، بينما يقود شقيقه مكي سيارته السريعة، وقد قتل بعض جنود الاحتلال وجرح العديد منهم^(٧).

إعطاب حافلة عراقية

قام عبد الله وشقيقه مكي بحرق حافلة جنود عراقية كانت تقف بالقرب من المخبز الآلي، حيث قاما بتعبئة زجاجة بالكايروسين، وإشعالها، ثم رميها على الحافلة، حيث اشتعلت بها النيران سريعاً واحترق بالكامل، ثم لذا بالفرار^(٨).

نصف آلية عسكرية

كما يذكر محمد ولد الشهيد، أن والده أخبره أنه وعمه عادل قاما بنصف آلية عسكرية على الدائري الخامس، وبيدو أنه يقصد تلك الحافلة التي تم حرقها بالقرب من المخبز الآلي، وهي العملية التي أجمعتم بقية المصادر بالتحدث عنها، ولم يذكرها محمد، كما أن العم عادل لم يذكر نصف آلية، وإنما حرقها بالقرب من المخبز الآلي وهو شاهد في ترجمة شقيقه الشهيد عبد الله^(٩).

جمع القمامات

قام عبد الله ورفاقه في منطقة الرميثية بجمع القمامات التي تكدست أمام المنازل، نظراً لغادرة عمال النظافة إلى خارج الكويت نتيجة للفزو العراقي واستلزم الأمر أن يقوم

الأهالي بالخلص من النفايات تفاديًّا لما تنتجه من أمراض وأوبئة^(١٠).

أسر عبد الله

أحاط جنود الاحتلال العراقي منزل عبد الله في الساعة التاسعة ليلاً، ثم اقتحموه، وشروعوا بتفتيشه، ولم يتركوا مكاناً إلا بحثوا فيه حتى مجارى الصرف الصحي، إلا أنهم لم يجدوا شيئاً، لكنهم أسروا الشقيقين عبد الله وعادل ونبيتهم عادل بتهمة حيازة أسلحة وتوزيع المنشورات المعادية لقوات الاحتلال، ويبدو أنهم قد راقبوا تحركاتهم مع رفاقهم بالمقاومة وما قاموا بتوزيعه من السلاح والمنشورات^(١١).

دور الإيراني

يقال أن أحد الأشخاص من الجنسية الإيرانية يدعى محمود هو من بلغ القوات العراقية عن نشاط عبد الله ورفاقه بالمقاومة، وهو الذي دلهم على منزل عبد الله، الأمر الذي قاد إلى أسره مع شقيقه عادل، ونبيتهم أيضاً عادل^(١٢).

عبد الله في سردادب وزارة العدل

بعدها، نقلت القوات العراقية عبد الله ومن معه إلى سردادب وزارة العدل بالمحكمة، وهناك جرى تعذيبه على أيدي جنود الاحتلال تعذيباً شنيعاً، وكانت آثار التعذيب واضحة على وجهه المحروق، وعلى ظهره، وقد شاهده هناك شقيقاه طالب وعادل^(١٣).

عبد الله وحيداً

أطلقت القوات العراقية سراح عادل شقيق عبد الله، وكذلك نبيتهم عادل لعدم ثبوت التهمة عليهما، بينما استبقت عبد الله وحيداً بين رفاقه، ويبدو أنها وجدت ما يثبت قيامه بعمليات خطيرة ضدها^(١٤).

عبد الله في سجن النجف

اتصلت إمرأة بزوجة الشهيد وأخبرتها بأن عبد الله في سجن بالنجف، ثم تم نقله إلى

بغداد، ولم يعرف مصيره بعد ذلك^(١٥).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّب الغزاوة عبد الله جاسم عبد الحسن حسين المويل، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكماً اعتباراً من يوم ٢٠١١/١/٤^(١٦).

رحم الله الشهيد عبد الله، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ١٠ / ٧ / ١٩٦٤ م، يسكن منطقة الرميثية، قطعة ١٢، شارع ٣، جادة ١٢، منزل ١٢، الدور الرابع، حاصل على شهادة المتوسطة، ويعمل في بلدية الكويت، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بموجبه حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠٠٨/٦/٣ م انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠٠٨/٢٠٢٧ م، بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٣١٦٤١٢ بتاريخ ٢٠٩١/٣/٦ م، بيانات الباحث عادل (شقيق الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين بدون رقم، مؤرخ في ١٠/٨/١٩٩١ م، بيانات المبلغ خالدة نجم عبد الله بوعباس (زوجة الشهيد)، واستماره بيانات المتغير ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٦٠٣٢ في تاريخ ٥/٧/١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (١) خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ١١/٢/٢٠١٤ م، ص ٢ ؛ طالب(شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ١٥/١٠/٢٠١٣ م، ص ٦.
- (٢) خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣.
- (٥) خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣ ؛ عزيزة محمد عبد الواحد، المقابلة السابقة، ص ٦ ؛ طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (٦) طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣.
- (٧) المصدر السابق، ص ٤.
- (٨) خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ؛ عادل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ محمد (ابن الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ١١/٢/٢٠١٤ م، ص ٢.
- (٩) محمد (ابن الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٠) عادل (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠/١٠/٢٠١٣ م، ص ٢.
- (١١) خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ محمد (ابن الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ عيسى محمد عبيد، إفادة مثبتة في ملف الشهيد، بدون تاريخ، صفحة واحدة.
- (١٢) طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦.
- (١٣) عادل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦.
- (١٤) طالب (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ ؛ خالدة نجم بوعباس (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٥) خالدة نجم عبد الله بوعباس (زوجة الشهيد)، نموذج التسجيل السابق الصادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، عادل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ محمد (ابن الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٦) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية / ٩، قضية رقم ١١١٢ / ٢٠٠٨ م، المرفوعة من محمد عبد الله جاسم المولى، بتاريخ ٣ / ٦ / ٢٠٠٨ م.

الشهيد / عبدالله شايفي تركي المطيري

كتبه / د. فيصل عبدالله الكندرى

ولد الشهيد عبدالله شايفي المطيري دولة الكويت ٢٣/٥/١٩٦٥ م، تربى عبدالله وعاش في بيت مع ثلاثة إخوان، وترتيبهم كالتالي عبدالله هو الأكبر وتركي ومنصور وزيد، وأختين، ودرس في مدارسها، ولم يكن له ميل للدراسة، فاكتفى بشهادة المرحلة المتوسطة، وتتوظف بها، فعمل مفتشاً في جمارك الكويت، وكان عبدالله بارا بوالديه، وطيب القلب، وعلى حلق، ودائماً التواصل مع جميع أفراد عائلته وغيرهم^(١).

كان لعبدالله أحلااماً وردية حال كل الشباب من أقرانه ممن بلغوا نفس العمر فلما جاء عام ١٩٩٠ م كان قد بلغ خمساً وعشرين عاماً من عمره، وكان يفكر بتأسيس أسرة، وببيت، وأطفال، وأخذ يرسم في باله خطوطاً عريضة مستقبله، ودخل عبدالله قفص الحياة الزوجية في يونيو عام ١٩٩٠ م^(٢).

ويفي بدايات النصف الثاني من عام ١٩٩٠ م، وتحديداً في الثاني من أغسطس خرجت جحافل الجيوش العراقية تجاه دولة الكويت، وكانت تلك الجيوش بكامل عدتها وعتادها، فجاءت قاصدة الكويت، فأخذتها على حين غرة، في ساعات الفجر الأولى من يوم الخميس كانت تلك القوات تتتجول في شوارع الكويت بعد أن سيطرت عليها سيطرة كاملة.

ولكن الغزو العراقي على دولة الكويت حطم كل الأحلام الوردية لشباب الكويت وأمالهم، وجعلهم يبتعدوا عن الأحلام بألوانها المختلفة، وأن يلتفتوا لواقعهم الأليم، فهاهي القوات العراقية تحيط بكلفة نواحي الكويت بإحاطة السوار بالمعصم، فهذا الغزو صنع المعجزات من أبناء الكويت، فتركوا ما كانوا به من حياة رغد وترف، وتدافعوا للذود عن وطنهم بكل الوسائل المتاحة أمامهم مهما كانت بسيطة وقليلة، وكان هدفهم من ذلك حتى لا يهنا الطغاة بغزو الكويت.

ولم تسمح أخلاق عبدالله بأن يتغافل وجود العراقيين على أرض وطنه، وكان جريئاً لا يعرف الخوف، فترك لذة العيش وهجر أهله - مع أنه لم يمض على زواجه أكثر من شهرين - فقام بنقلهم إلى المملكة العربية السعودية لتأمين حياتهم هناك، وبعد أن

اطمئن عليهم قفل راجعاً إلى الكويت^(٢).

ولما عاد عبدالله راي بأن يسدّد دين وطنه عليه، فأخذ يشرع في مقاومة الوجود العراقي بالكويت بشتى الوسائل والسبل، فذهب إلى منطقة صبحان، ومكث هناك ثلاثة أيام، قام خلالها بالبحث عن مخازن الأسلحة حيث كانت له دراية بها وباستخداماتها، ورجع من هناك بكميات لا بأس بها من الأسلحة والذخيرة، وقام بتوزيعها على شباب المقاومة الكويتية من منطقة كيفان^(٤).

ولم يقف دور عبدالله المطيري عند هذا الحد وإنما استغل معرفته بالطرق البرية المؤدية إلى المملكة العربية السعودية في نقل كثير من العائلات الكويتية إلى الحدود المشتركة مع المملكة، ولم يكن يرجع خالي الوثاق من الحدود إذ كثيراً ما كان يأخذ أموالاً من مسؤولي الحكومة الكويتية لتوزيعها على العائلات الكويتية^(٥) الصامدة التي قررت البقاء في الكويت رغم عن أنف القوات العراقية الغازية، ليكونوا عظماً في بلوعم الغزاة.

وكانت الحكومة الكويتية قد قررت أن تقوم بصرف مبالغ مالية للعائلات الكويتية الصامدة لتعينهم على المكوث في وجه القوات العراقية الغازية، بحيث تقوم تلك العائلات بتصريف شؤون حياتهم اليومية، من شراء حاجياتهم اليومية، فتكون تلك المبالغ معيناً لهم بحيث لا تدفعهم الحاجة إلى ترك الكويت، أو العمل لدى القوات العراقية وسلطات الغزو، وكانت هذه فكرة رائدة لصمود الكويتيين أمام الجنود العراقيين.

كما قام عبدالله مع صديقه علي رميح المطيري بتبديل هويات العسكري من أهالي الكويت حتى لا يقعوا فريسة في أيدي العراقيين الذين كانوا يبحثون عن المنتسبين للسلوك العسكري في كل مكان، فكان لابد من تغيير الهويات الكويتية لتفادي المهمة والصفة، فأحضروا مكينة تقليل من تركي أخو علي، وقاموا بهذا الأمر أول الأمر في منزل بمنطقة الفروانية، ولكن بسبب وجود جاليات كبيرة في الفروانية، ونظراً لخطورة الموقف، فقد قرروا بأن ينتقلوا من الفروانية إلى بيت أكثر أماناً في منطقة العارضية، وقاموا بتبدل الهويات من هناك^(٦).

كل هذه الأعمال لم تشف غليل الشهيد عبدالله المطيري، وكان يحس بأنه لم يزل لم يعمل شيئاً ضد القوات العراقية الغازية إلى الآن، فقرر بأن سيباشر عمله في المقاومة العسكرية، فانخرط في خلية مقاومة عرفت باسم مجموعة الشهيد نوري الجحمة، هذه

الخلية التي اتخذت من منطقة اليرموك مقراً لها.

فكان أفراد الخلية ينسقون عمليات المقاومة فيما بينهم، ويروي لنا علي المطيري عن العمليات التي قام بها عبدالله المطيري بأنه كان مع عبدالله قبلة موليتوف، وكانت هناك شاحنة نقل (كارجو) عراقية تقف بالقرب من مقسم هواتف منطقة الفردوس عند المسجد هناك، فاقترب عبدالله مع رفاقه من الشاحنة ورموا القنبلة على شاحنة النقل (كارجو)، فاحرقوها بالكامل.

ويضيف علي المطيري بأن نشاط افراد الخلية امتد ليشمل توزيع منشورات التي تحت الكوبيتين على الصمود في وجه قوات الاحتلال العراقي، وتدعوهם للتمسك بالشرعية الكويتية متمثلة بأمير الكويت وولي عهدها، وقام علي وعبد الله وزملائهما بتوزيع تلك المنشورات في جمعية العارضية، فاقترب منهم مواطن مصرى وأخبرهم بأن الجنود العراقيون موجودون في المنطقة، ويجبون الجمعية بين فترة وأخرى، وهنا لاذوا بالفرار خشية وقوعهم في أيدي القوات العراقية.

ونوه علي المطيري بأن عبدالله ظل على هذا المنوال حتى شهر اكتوبر عندما قرر بأن يذهب إلى المملكة العربية السعودية لإيصال عائلة كويتية، وكان هناك شخص كويتي مطلوب للقوات العراقية، وصدر حكم الإعدام بحقه، وأراد عبدالله أن يهربه إلى المملكة العربية السعودية، وقال بأنها فرصة ليزور أهله الذين ابقادهم هناك، ولما رجع في بدايات شهر نوفمبر ١٩٩٠م عاد مع بعض الشباب إلى الكويت، وما أن وطأة أقدامه أرض الكويت حتى أحاطت به القوات العراقية من كل حدب وصوب، والقت القبض على عبدالله ومن معه^(٧).

وانقطعت أخبار الشهيد عبدالله المطيري عن رفاقه وأصدقائه فترة من الزمن إلى أن جاء أحد الأشخاص إلى علي رميح المطيري وقال له: «هل تعرف عبدالله المطيري»، فأجابه: «نعم نعم هذا ولد عمي»، فأخبره ذلك الشخص بأن عبدالله موجود في سجن الأحداث، فذهب علي وبعض رفاقه إلى سجن الأحداث وتمكنوا من مقابلة الشهيد عبدالله، وأخبرهم عبدالله بأنه تم القبض عليه عند الحدود، واقتادوه إلى كلية الشرطة، ومنها إلى سجن الأحداث. وقال علي بأنه حاول إخراجه بشتى الطرق حيث طلب منه الضابط العراقي مبالغ مالية نقدية، وجهاز عرض فيديو، وأحضر له علي

كل ما طلبه، ولكنهم أخبروه بأنه تم نقل عبدالله المطيري إلى سجون العراق^(٨) ، وكان هذا هو آخر عهد بعبد الله المطيري واختفت أخبار الشهيد عبدالله المطيري عن أهله وذويه، حتى تاريخ ١٣/١٢/٢٠١١م عندما حكمت المحكمة الكلية باعتبار بموته المفقود عبدالله شايفي تركي المطيري «موتا حكميا» لانقطاع أخباره بناء على الحكم الصادر رقم ٩٥/٢٠١١م أحوال شخصية /٩، فقامت وزارة الصحة بدولة الكويت بإصدار شهادة وفاة بتاريخ ١٤/٤/٢٠١٢م^(٩).

الهوامش

- ١- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري (أخو الشهيد)، مقابلة مع منصور شايفي المطيري بتاريخ ١٤/٤/٢٠١٤م، ص ٢.
- ٢- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع محمد مطلق الدجاني بتاريخ ١٨/٤/٢٠١٤م، ص ١.
- ٣- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع محمد مطلق الدجاني، ص ٢ & مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع علي رميح المطيري بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٤م، ص ٢.
- ٤- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع منصور شايفي المطيري، ص ٢.
- ٥- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع منصور شايفي المطيري، ص ٣ & مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع محمد مطلق الدجاني بتاريخ، ص ١.
- ٦- ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع علي رميح المطيري بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٤م، ص ٢.
- ٧- ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع علي رميح المطيري، ص ٤-٢.
- ٨- ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، مقابلة مع علي رميح المطيري، ص ٥-٤.
- ٩- مكتب الشهيد، ملف الشهيد عبدالله شايفي المطيري، ص ٨-٢.

الشهيد / عبد المهدى عبد الحميد محمد حسين معريف ببهانى (*)

كتبه / د. سعود محمد العصفور

أخلاقه وطباعه

طيب القلب، حنون، خلوق، مرح، اجتماعي الطبع، بار بواليه وأهله، تحمل المسؤولية صغيراً^(١).

دراسته و عمله

حاصل على دبلوم هندسة ميكانيكية، يعمل في الإدارة العامة للإطفاء بوظيفة مساعد مهندس^(٢).

هوايته

محب للسفر^(٣).

خروجه من المنزل

خرج عبد المهدى في صباح يوم ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م من المنزل مبتسمًا، ولما سألته شقيقته عبير عن سبب خروجه مبكراً على غير عادة، ذكر لها أنه يعلم بعض الأخبار عن أماكن تجمع قوات الاحتلال العراقية في الكويت، فحضرته من خطورة الوضع، وضرورة التزام الحيطة والحذر، إلا أنه طمأنها بعزمها العودة إلى المنزل دون إبطاء^(٤).

أصدقاء عبد المهدى

كان مع عبد المهدى وقت خروجه ثلاثة رفاق، إثنان من أبناء أسرة أشكناني، وثالث لم تعرف اسمه شقيقته عبير ولا شقيقه عبد العظيم، ثم انطلقوا في سيارة الرفاق إلى جهة غير معروفة^(٥).

رواية أخرى

تذكر أخته الأخرى عنایات بأنه كان معه وقت خروجه من المنزل محمد أمین أشكناني، وعيسى زمان أشكناني^(٦).

خيابه عن أسرته

لم يعد عبد المهدى إلى المنزل، وطال الانتظار، وقد مر يومان على خروجه، فازداد قلق أسرته عليه، وأخذوا يسألون عنه رفاقه، فضلاً عن سؤالهم لأسرة أشكناني، لكنهم في نهاية الأمر لم يتوصلا إلى حقيقة مكانه^(٧).

تصوير أماكن تجمع قوات الاحتلال

علمت عبير وغيرها من الأهل، أن عبد المهدى ورفاقه كانوا ينفذون عملاً وطنياً خطيراً، وهو قيامهم بتصوير أماكن تجمع القوات العراقية الغازية عن طريقة كاميرا فيديو كانت معهم، ثم يرسلون الصور إلى القيادة الكويتية بالخارج، وتظن أن عملهم هذا بدأ منذ اليوم الأول للغزو العراقي على أرض الكويت^(٨).

وقوع عبد المهدى في الأسر

كان يوم خروج عبد المهدى من المنزل ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م، هو يوم أسره ورفاقه على يد القوات العراقية، والظن أن ذلك وقع في منطقة ضاحية عبد الله السالم، أو ضاحية القادسية، والأرجح الرأي الأخير، على اعتبار أن حجزهم أول الأمر كان في مخفر شرطة ضاحية القادسية^(٩).

رواية أخرى

ذكرت الشاهدة عنيات رواية أخرى مفادها أن وقوع شقيقها ورفاقه في أسر القوات العراقية كان عند نقطة تقسيش في منطقة الرميثية^(١٠).

عبد المهدى في مخفر القادسية

احتجرت القوات العراقية عبد المهدى ورفاقه في مخفر شرطة ضاحية القادسية، ولم تستطع الأسرة الوصول إليه^(١١).

عبد المهدى في سجن الأحداث

قامت قوات الاحتلال بعدها بنقل عبد المهدى ورفاقه إلى دور الرعاية الاجتماعية، حيث

كانت تتحذه كمعتقل للمقاومة الكويتية، وقد شاهده هناك الأسير أسعد جابر كاظم الشمري خلال الفترة من ١٨ / ٢٤ / ١٩٩٠ م^(١٢).

ترحيل عبد المهدي العراق
بعدها، نقلت القوات العراقية الغازية عبد المهدي ورفاقه إلى العراق، وأودعتهم سجن بعقوبة، فانقطعت أخبارهم عن الجميع^(١٣).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد
هكذا غَيَّبَ الغِزَاةُ عَبْدَ الْمَهْدِيَ عَبْدَ الْحَمِيدِ مُحَمَّدَ حَسِينَ مُعَرِّيفَ بِبَهَانِيِّ، وَلَمْ يَعْرِفْ مَصِيرَهُ يَقِيْنًا، وَقَدْ حَكَمَتْ الْمَحْكَمَةُ بِدُولَةِ الْكُوَيْتِ بِمَوْتِ الْمَفْقُودِ مُوتًا حَكْمِيًّا اعْتَبَارًا مِنْ يَوْمِ ١٢ / ٧ / ٢٠١٠ م^(١٤).
رَحِمَ اللَّهُ الشَّهِيدَ عَبْدَ الْمَهْدِيَ، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَانَهُ، وَأَلَّهُمْ أَهْلَهُ وَأَبْنَاءَ وَطَنَهُ الصَّبَرُ الْجَمِيلُ وَالسَّلَوانُ.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٢/٩/١٩٦٤ م، يسكن منطقة ضاحية عبد السالم، قطعة ١، شارع نصف يوسف، منزل ٨، حاصل على دبلوم هندسة ميكانيكية، ويعمل في الإدارة العامة للإطفاء بوظيفة مساعد مهندس، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ موته حكمياً بحكم المحكمة بتاريخ ١٢ / ٧ / ٢٠١٠ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١١/٢٤١٧ م، بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١١ م ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٠١٥٣١٤ بتاريخ ٢٥/١/١٩٩١ م، بيانات البالغ عبد الأمير (شقيق الشهيد)، ونموذج آخر صادر عن نفس الجهة برقم ٦٣٨٧٠١٤ مؤرخ في ٣/٦/١٩٩١ م، بيانات المبلغ يوسف محمد صالح يوسف بهبهاني (ابن خال الشهيد)، ونموذج ثالث صادر عن ذات الجهة برقم ٦٠٧٤٣١٤ مؤرخ في ٧/٢/١٩٩١ م، بيانات المبلغ أحمد خليل إبراهيم، ونموذج رابع صادر عن نفس الجهة برقم ٦٤٥٠١٤، مؤرخ في ٥/٢/١٩٩١ م، بيانات المبلغ عبد الغني محمد صالح بهبهاني، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٣٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢ ، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميركي.
- (١) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء الموافق ٨/١٠/٢٠١٣ ، ص ٢؛ عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الخميس الموافق ١٠/١٠/٢٠١٣ ، ص ١ - ٢.
- (٢) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة، ص ٢.
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة ص ٢؛ عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (٥) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة ص ٢.
- (٦) عنایات (حقيقة الشهید)، مقابلة د. علی محمد خربیط، اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، مكتب الاتصالات والمعلومات، بتاريخ ٢٨ / ١١ م ١٩٩٢ م، ورقة واحدة.
- (٧) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة ص ٢.
- (٨) عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة ص ٢ - ٣؛ عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (٩) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٠) عنایات (حقيقة الشهید)، مقابلة السابقة (ورقة واحدة).
- (١١) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٢) عبد العظيم (شقيق الشهيد)، مقابلة ص ٣؛ عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ عيسى الشعلان، استماراة مقابلة الشخصية للأسير أسعد جابر كاظم الشمري، مكتب التخطيط والمتابعة التابع لللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين بتاريخ ٤ / ٤ / ١٩٩٧ م.
- (١٣) عبير (حقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤ - ٥.
- (١٤) انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١١/٢٤١٧ م، بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١١ م، وقد ذكر فيها سبب الوفاة.

الشهيد / فهد خليفة المريخي^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم فهد خليفة جدلان المريخي

الجنسية كويتي

المؤهل العلمي الشهادة المتوسطة

المهنة موظف في وزارة الدفاع - رتبة عريف

الحالة الاجتماعية أعزب

تاريخ الميلاد ١٩٦٩/١/٣١ م

تاريخ الأسر ١٩٩٠/١٠/٣ م

تاريخ إثبات

الاستشهاد ٢٠٠٣/٩/٢٩

أخلاق وهوايات الشهيد : -

اتسم الشهيد بالأخلاق الفاضلة وشهد له بذلك أقرب الناس إليه فقد تحدثت عنه والدته فقالت عنه إنه «إنسان بار بواليه حبيب طيب القلب»^(٢)، وقال عنه شقيقه خلف بأنه «إنسان محترم ذو أخلاق عالية بار بواليه»^(٣) وقد كان لفهد هوايات أبرزها صيد السمك حيث كان كثيراً ما يخرج لمزاولة هذه الهواية^(٤).

دور الشهيد فهد خلال الغزو العراقي الغاشم :

عندما داهمت قوى الغدر والخيانة أرض الكويت صباح يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ كان الشهيد لتوه راجعاً من رحلة لصيد السمك وبمجرد أن ترامت إلى أسماعه أنباء هذا الغزو الهمجي بادر مسرعاً وارتدى ملابسه العسكرية وتوجه إلى مقر عمله بقاعدة المطار العسكري، وقد كان الجيش العراقي المجرم محاصراً هذه القاعدة ويقصفها بقوة بشتى أنواع الأسلحة لكن الشهيد ظل صامداً في الدفاع عنها مع رفاقه إلى أن نفذت الذخيرة فكان لابد من الانسحاب الآمن قبل أن تقع بأيدي العراقيين، ترك

الشهيد القاعدة وقلبه يعتصر ألمًا لما رأى من غدر لم يتوقعه من جيران لطالما أمدت لهم دولته - الكويت - يد العون لسنين طويلة وفي محن كثيرة لكنهم قابلوا ذلك الإحسان بالاحتلال والدمار^(٥).

وعندما رجع الشهيد إلى منزله طلب من والدته وشقيقاته الخروج من دولة الكويت كيلا يصيبهم المجرمون بأذى فأخذهم إلى المملكة العربية السعودية وبعد أن إطمأن عليهم رجع مباشرةً إلى أرض الوطن رافضاً المكث بأمان في المملكة لتلبية نداء الوطن الذي هو أشد الحاجة إليه في هذا الوقت العصيب.

قام الشهيد منذ الأيام الأولى من الغزو الغاشم بتشكيل خلية مقاومة مع زملائه أبرزهم الشهيد طالب أمين^(٦).

لقد تعددت أشكال المقاومة للشهيد ضد المع狄ن أهمها:

١- جمع الأسلحة وتخزينها في المنازل التي غادرها أهلها وذلك لتوزيعها على أبناء المقاومة وفي نفس الوقت ليستخدمها في مهاجمة جنود الاحتلال^(٧).

٢- توزيع المبالغ النقدية على الأسر الكويتية^(٨).

٣- توصيل العوائل الكويتية إلى المملكة العربية السعودية حيث كان الشهيد على دراية جيدة بالطرق البرية الحدودية مما سهل له القيام بهذه المهمة وقام بذلك أربع مرات^(٩)، وكان الشهيد يقتني فرصة توصيله لهذا العوائل إلى المملكة بجلب الأسلحة والمبالغ النقدية التي تزوده بها الحكومة الكويتية هناك إلى داخل دولة الكويت^(١٠).

ظروف اعتقال الشهيد فهد المريخي رحمه الله :-

كان الشهيد كما عادته ينقل الأسر الكويتية إلى المملكة العربية السعودية ولكن في المرة الأخيرة بينما كان راجعاً إلى أرض الوطن عن طريق منطقة السالمي في يوم ١٠/٣/١٩٩٠ واجهته نقطة تفتيش، وبعد تفتيشه سيارته قام العراقيون بإلقاء القبض عليه مع زميله طالب أمين^(١١)، ويبدو أن سبب اعتقالهما ما عثر عليه جنود الاحتلال من أسلحة كان يأت بها الشهيد من المملكة العربية السعودية وبعد إلقاء القبض عليه تم نقله إلى مخفر الجهراء الجنوبي الذي يbedo مكث فيه إلى نهاية شهر أكتوبر ١٩٩٠^(١٢)، ثم حُول إلى سجن الأحداث قظل هناك شهري نوفمبر وديسمبر ١٩٩٠^(١٣)، ولم تعلم أسرة الشهيد

عن أمره شيئاً إلى أن جاءهم إتصال بأن الشهيد معتقل في سجن الأحداث فأخذ شقيقه خلف يزوره يومياً ولكن في أحد الأيام تفاجأ بإفادة إدارة سجن الأحداث بأن الشهيد تم نقله إلى سجن البصرة في العراق^(١٥)، ويظهر أن ذلك كان في آخر سنة ١٩٩٠، وبعد ذلك انقطعت أخبار الشهيد تماماً عن ذويه إلى أن تم العثور على رفاته في أحدى المقابر الجماعية في بلاد العراق وقد افادت الادارة العامة للأدلة الجنائية في وزارة الداخلية بالقرار التالي:

"في مقبرة جماعية قرب منطقة السماوة العراقية تم العثور على أحد رفات الأسرى الـ ٦٠٥ وقد أثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات مع أحد الرفات والتي تعود للأسير الشهيد فهد خليفة جدلان المريخي مواليد ١٩٦٩م، وكان يعمل عسكري بوزارة الدفاع برتبة عريف وقد تم أسره بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٠م^(١٦). وقد أعلن رسمياً عن نبأ استشهاده بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩م^(١٧). رحم الله الشهيد بإذن الله فهد خليفة جدلان المريخي وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- ١- ملف الشهيد فهد خليفة جدلان المريخي المحفوظ في مكتب الشهيد - الديوانالأميري تحت رقم ١٢٣١ تقرير بعنوان «محتويات الملف» وتقرير بعنوان «بطاقة حياثات الشهيد» بالإضافة إلى التقرير الصادر عن اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير»، جريدة القبس الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩ ص.٧.
- ٢- مقابلة والدة الشهيد بتلة مثال الرديني بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٨ ص.٢.
- ٣- مقابلة شقيق الشهيد خلف خليفة جدلان المريخي بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٧ ص.٢.
- ٤- مقابلة خلف المريخي ص.٢.
- ٥- مقابلة خلف المريخي ص.٢، مقابلة بتلة الرديني ص.٢، جريدة القبس بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩ ص.٧.
- ٦- مقابلة خلف المريخي ص.٢، مقابلة بتلة الرديني ص.٢.
- ٧- جريدة القبس الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٢٩ ص.٢، مقابلة فهد المريخي ص.٣.
- ٨- مقابلة خلف المريخي ص.٢.
- ٩- مقابلة خلف المريخي ص.٢، جريدة القبس الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩ ص.٧.
- ١٠- مقابلة خلف المريخي ص.٢، مقابلة بتلة الرديني ص.٢، ص.٣.
- ١١- مقابلة خلف المريخي ص.٤.
- ١٢- مقابلة بتلة الرديني ص.٢، مقابلة خلف المريخي ص.٤، جريدة القبس الصادر بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩ ص.٧.
- ١٣- مقابلة بتلة الرديني ص.٣، شهادة خالد محمد عبد الحermen الحبيب بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١ شهادة سعران خالد سعران المطيري بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١.
- ١٤- مقابلة خلف المريخي ص.٤، شهادة فيصل دخيل العنزي بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٢، شهادة محمد مفرج محمد المطيري بتاريخ ١٩٩٢/١١/٣٠.
- ١٥- مقابلة بتلة الرديني ص.٢، مقابلة خلف المريخي ص.٤، جريدة القبس الصادرة بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٩ ص.٧.
- ١٦- قرار صادر عن وزارة الداخلية، الادارة العامة للأدلة الجنائية، فريق الأدلة الجنائية، الفريق الفني، انطباقي رقم ٣٤، تقرير مصدر للرفات رقم ٨٠١١ والمنطبق على الأسير الشهيد فهد خليفة جدلان المريخي، ملف الأسر.٤٠٦.
- ١٧- شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة - مراقبة السجل المركزي رقم قيد الشهادة في السجل ١٩٩٣/٩١١٦، تاريخ التسجيل ٢٠٠٣/٩/٣.

الشهيد / ماطر ساكت ماطر العنزي^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم ماطر ساكت ماطر العنزي

الجنسية كويتي

المؤهل العلمي الشهادة المتوسطة

المهنة إدارة المباحث - وزارة الداخلية

الحالة الاجتماعية متزوج

تاريخ الميلاد ١٩٧١/٤/٦

تاريخ الأسر ١٩٩٠/٨/٢٥

تاريخ إثبات

الاستشهاد ٢٠٠٣/١٢/١٠

أخلاق و هوبيات الشهيد :

تحلى الشهيد بالأخلاق الفاضلة والخصال الكريمة فقد أثني على أخلاقه كلام من والدته وخاله فأما والدته فقالت «ماتر إنسان طيب القلب بار في والديه خلوق»^(٢) ، وقال عنه خاله «شاب مُؤدب محترم بار في والديه هادي الطبع»^(٣) .

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم :

عندما إجتاحت قوى الغدر والظلم أرض الوطن في فجر يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ كان الشهيد لتوه راجعاً من السفر وما زال في اجازة لكنه عندما ترجمي إلى مسامعه نبأ غزو العراق لبلاده سارع بتلبية نداء الوطن وشرف العسكرية فقام مباشرة بإرتداء ملابسه العسكرية وتوجه إلى مقر عمله في مخفر منطقة الجهراء وقد كان العراقيون حاصروا المخفر يحاولون اقتحامه وظل الشهيد مع رفاقه يتداولون مع جنود الاحتلال النار إلى أن تكاثر عليهم العدو وازداد القصف على المخفر فلم يكن بإمكان ماطر ورفاقه إلا الانسحاب وذلك لكثره «عددهم وعدتهم»^(٤) .

رجع الشهيد إلى منزله في منطقة الجهراء حاملاً معه السلاح وبينما هو في طريقه للمنزل شاهد عند أحد إشارات المرور جمعاً من جنود الاحتلال فرمياهم بالنار وأردى خمسة منهم قتلى دون أن يتمكنوا من القبض عليه^(٥).

ولما وصل الشهيد للمنزل أخفى ما معه من سلاح في فتحة السقف^(٦)، مما يعني أن الشهيد كان مصرأً على مواصلة مقاومة المعتدين مهما كلف الثمن.

وخرجت أسرة الشهيد إلى المملكة العربية السعودية ولكن الشهيد لم يرافقهم ولكن بعد أسبوع ذهب إليهم ومكث هناك أياماً قليلة ثم رجع خفية دون أن يعلم به أحد إلى أرض الوطن^(٧)، ويبدو أن ذهابه إلى المملكة كان بقصد اللقاء ببعض المسؤولين العسكريين وتلقي التعليمات لمواجهة المعتدين.

وبعد رجوعه إلى الكويت أقام في منزل خاله حمود إبراهيم العنزي أيام^(٨)، ثم في صباح ٢٥/٨/١٩٩٠ ذهب إلى منزل والده في منطقة الجهراء، لكنه لما دخل المنزل تفاجأ بجنود الاحتلال الذين سرعان ما ألقوا القبض عليه، وكان هؤلاء المجرمون قد اتخذوا من المنزل مركزاً لقيادة استخباراتهم الدينية^(٩)، وبعد التحقيق معه تعرفوا على هويته العسكرية^(١٠) ولا يستبعد أنهم عرفوا كذلك دوره في مقاومتهم في مخفر الجهراء وقيامه بقتل عدد من جنودهم، وبعد اعتقاله إقتادوه إلى سجن بلدية الجهراء الذي ي يبدو مكث فيه إلى نهاية شهر أغسطس ١٩٩٠^(١١)، ثم نقل إلى سجن أمن البصرة السياسي في العراق حيث شوهد فيه في شهر سبتمبر ١٩٩٠^(١٢)، وعلم خاله حمود العنزي بنباً اعتقاله في سجن البصرة فذهب إلى هناك وحاول مجتهداً الوصول إليه ولكن دون جدو^(١٣)، وبعد شهر سبتمبر ١٩٩٠ انقطعت أخبار الشهيد تماماً إلى أن تم الإعلان عن العثور على رفاته في مقبرة جماعية في العراق وقد أصدرت الادارة العامة للأدلة الجنائية في وزارة الداخلية القرار التالي الذي يؤكّد استشهاده «أثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات مع أحد الرفات والتي تم العثور عليها في مقبرة جماعية والواقعة غرب كربلاء والتي تعود للأسير الشهيد / ماطر ساكت ماطر العنزي من مواليد ١٩٧١م وقد تم أسره بتاريخ ٢٧/٨/١٩٩٠ وتعزى الوفاة للإصابة بعيار أو أعيرة نارية»^(١٤).

رحم الله الشهيد ماطر ساكت ماطر العنزي وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- ١- ملف الشهيد رقم ١٢٦٠ محفوظ في مكتب الشهيد - الديوان الأميركي، تقرير بعنوان «محتويات الملف» وتقرير آخر بعنوان «بطاقة حيئات الشهيد»، بالإضافة إلى تقرير صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى المفقودين بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير»، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة- مراقبة سجل للمواليد والوفيات رقم قيد السجل ٧٧٦/٢٠٠٤.
- ٢- مقابلة والدة الشهيد عشبة إبراهيم علي العنزي بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٦ ص ١.
- ٣- مقابلة مع حال الشهيد حمود إبراهيم العنزي بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٨ ص ٢.
- ٤- مقابلة عشبة العنزي ص ٢، مقابلة والد الشهيد ساكت ماطر العنزي بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٦ ص ٢، مقابلة حمود العنزي ص ٢.
- ٥- مقابلة عشبة العنزي ص ٣.
- ٦- مقابلة ساكت العنزي ص ٢.
- ٧- مقابلة عشبة العنزي ص ٣، مقابلة ساكت العنزي ص ٢، مقابلة حمود العنزي ص ٢.
- ٨- مقابلة عشبة العنزي ص ٢، مقابلة حمود العنزي ص ٢.
- ٩- مقابلة عشبة العنزي ص ٤، مقابلة حمود العنزي ص ٣.
- ١٠- مقابلة حمود العنزي ص ٢.
- ١١- شهادة منصور ناصر أحمد الخرا في بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٢، شهادة قاسم حاجي حسن بارون بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٧، شهادة بدر محمد خليل القطان بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٢، شهادة عمير عبد الله عمير العجمي بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٥.
- ١٢- شهادة مبارك عبد الله فريح المهووس بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٢، شهادة ناصر عبد الصمد ملا جمعة باقر بتاريخ ١٩٩٢/١١/١١، شهادة أحمد خشان محمد الخالدي بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٧، شهادة على عبد الصمد ملا جمعة باقر بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٢.
- ١٣- مقابلة حمود العنزي ص ٣، ٤.
- ١٤- قرار صادر عن الادارة العامة الجنائية، فريق الأدلة الجنائية، الفريق الفني، انتباق رقم (٦٠)، تقرير مصور لرفات رقم ٣٠٢٠٤ والمنطبق على الاسير الشهيد ساكت ماطر العنزي ملف رقم ٤٤١.
ملاحظة: أفاد البيان الرسمي لوزارة الداخلية أن أسرته تم بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٧ بينما حال الشهيد حمود العنزي وهو شاهد معاصر للحدث- بأن اعتقاله كان في ١٩٩٠/٨/٢٥.

الشهيد / محمد جزاع مصارع الحسيني (١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : محمد جزاع مصارع الحسيني

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المستوى التعليمي: الشهادة الإبتدائية

المهنة : موظف في وزارة الإعلام

تاریخ المیلاد : ۱/۱/۱۹۶۱ م

تاریخ الأسر : ١٩٩٠ / ٣٠ / ١٠

تاریخ إثبات الاستشهاد: ٢٠١٠/٤/٢٠ م

أخلاق الشهيد محمد الحسيني

تميز الشهيد بأخلاق كثيرة فاضلة حيث أتى عليه أقاربه وقالوا أنه كان محبوباً من الجميع، طيب القلب، خلوقاً، كريماً، يحب مساعدة الآخرين هادئ الطبع، ذو شخصية قوية^(٢).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم:

أصاب الشهيد الحزن والغضب في آن واحد عندما داهمت قوى الطفيان وطنه الكويت

في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ م وقرر منذ اللحظة الأولى مقاومة هؤلاء الفادرين ولذا

رفض مغادرة الكويت وأصر على المرابطة فيها، وأصبح همه الأساسي أن «لا يترك

الكويت يعبث بها الجنود العراقيين»^(٣).

ظهر دور الشهيد من خلال المقاومة السلمية بالعمل على توزيع المواد الغذائية والتموينية

لأهل منطقته ليكون ذلك عوناً لهم على الصمود في أرض الوطن، واجتهد بتجميعها من

الجمعية التعاونية والمخازن الغذائية.^(٤)، وقام أيضاً بتوصيل عدد من الأسر الكويتية

^(٥) إلى المملكة العربية السعودية حيث كانت له معرفة دقيقة بالطرق البرية الحدودية.

وللشهيد كذلك دور آخر وهو المقاومة العسكرية وقد وصف الشهيد بشجاعته النادرة

وعدم هيبة من جنود الاحتلال ولذا كان كثيراً ما يقع في مشاجرات معهم^(٦) في نقاط

التقتيش دون خوف أو جل من عواقب ذلك الوخيمة.

إنضم الشهيد إلى إحدى خلايا المقاومة المنتشرة في الكويت خلال الغزو العراقي الأثم، وتنفيذ زوجة الشهيد أنه كان كثير الخروج من المنزل مع خلية المقاومة هذه إلا أنه كان كثوماً جداً عن تحركاتها وعملياتها العسكرية في الوقت الذي تتوقع أن زوجها الشهيد استخدم السلاح ضد الغزاة^(٧). ويدرك شقيقه مصارع أن الشهيد خطط مع خلية المقاومة بمحاجمة ارتال الجيش العراقي في منطقة المطلاع إلا أن كثرة عدد الجنود وقلة أفراد أبناء المقاومة حال دون تنفيذ هذه العملية، ويجزم شقيقه أيضاً أن الشهيد مع أبناء خلية المقاومة كانوا «يعملون خطط وكمائن لمقاومة الجنود العراقيين وقتلهم»^(٨).

ظروف اعتقال الشهيد محمد الحسيني واستشهاده رحمه الله:

كان الشهيد كعادته يقوم بتوصيل الأسر الكويتية إلى المملكة العربية السعودية وفي آخر المرات بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣٠ بعد أن أدى هذه المهمة وزار زوجته هناك ودعها للذهاب إلى أرض الوطن، وعلى الرغم من إلحاح زوجته بعدم العودة إلا أنه أصر على ذلك مؤكداً على إصراره في مقاومة المع狄ين وقال «غداً راح تفتخرن علينا وأسامينا على كل لسان وإن شاء الله الكويت ترجع حرّة ونحن من يرجعها ونحن لن نسكت عن الجنود العراقيين»^(٩)، وقال أيضاً «لا بد أن أذهب إلى الكويت وأموت فيها»^(١٠).

توجه الشهيد مع صديقه في المقاومة حمد سعيد إلى الحدود السعودية ومنها إلى الحدود الكويتية وهناك واجهتهما نقطة تقتيش عراقية التي قامت بإلقاء القبض عليهما^(١١) ويظهر أن اسم الشهيد كان مدرجاً في قوائم المطلوبين من القوات العراقية وذلك لدوره في المقاومة العسكرية.

وبعد اعتقاله اقتيد إلى سجن الدوحة^(١٢) ثم إلى غيرها من سجون الكويت مثل سجن الأحداث الذي مكث فيه منذ الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ١٩٩٠ إلى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر ١٩٩٠^(١٣)، وكذلك اعتقل في مخفر الشامية، ومخفر الجهراء^(١٤) ثم تم ترحيله إلى العراق وهناك اعتقل في أكثر من معتقل مثل أمن البصرة السياسي، وسجن بغداد^(١٥). وأخر المعلومات عن اعتقاله كان في سجن منطقة الرمادي^(١٦)، ثم انقطعت أخباره تماماً^(١٧) حتى تم إثبات استشهاده بصدر حكم المحكمة الكلية الذي يقضي بموت المفقود / محمد جزاع مصارع الحسيني - كويتي الجنسية - موتاً حكماً اعتباراً من اليوم ٢٠١٠/٤/٢٠^(١٨).

رحم الله الشهيد يا ذن الله تعالى

محمد الحسيني وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- ١- ملف الشهيد محمد جزاع مصارع الحسيني رقم ٧٥٥، مكتب الشهيد، تقرير بعنوان محتويات الملف وتقرير بعنوان بطاقة حياثات شهيد صادران عن قسم التخليل المنوى – فريق توثيق الحياثات ، تقرير بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين».
- ٢- مقابلة زوجة الشهيد بتاريخ ٢٠١٤/١/٢١، مص، ٢، مقابلة شقيق الشهيد مصارع جزار الحسيني بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٣، مص، ٢، مقابلة نشمي صاهود الحسيني بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٦، مص، ٢ مقابلة عبيد فراج الحسيني بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٧، مص، ٢.
- ٣- مقابلة زوجة الشهيد ص، ٣، ٢.
- ٤- مقابلة زوجة الشهيد، ص، ٢، مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٢، مقابلة عبيد الحسيني، ص، ٢.
- ٥- مقابلة زوجة الشهيد، ص، ٢، مقابلة مصارع الحسيني، ص، ٣، ٤، مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٢، مقابلة عبيد الحسيني، ص، ٢.
- ٦- مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٢، مقابلة عبيد الحسيني ص، ٢، ٣.
- ٧- مقابلة زوجة الشهيد، ص، ٣، ٤.
- ٨- مقابلة مصارع الحسيني، ص، ٣، وانظر أيضاً مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٢.
- ٩- مقابلة زوجة الشهيد، ص، ٣.
- ١٠- مقابلة عبيد الحسيني، ص، ٣.
- ١١- مقابلة زوجة الشهيد، ص، ٤.
- ١٢- مقابلة زوجة الشهيد ص، ٤، مقابلة مصارع الحسيني، ص، ٤ ، تقرير مصارع الحسيني بتاريخ ١٩٩٣/١/١١ مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٣ ، مقابلة عبيد الحسيني، ص، ٢.
- ١٣- شهادة على كاظم عطية مطير بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٥.
- ١٤- مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٣، مقابلة زوجة الشهيد ص، ٤.
- ١٥- مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٣.
- ١٦- تقرير مصارع الحسيني بتاريخ ١٩٩٣/١/١١.
- ١٧- مقابلة نشمي الحسيني، ص، ٣.
- ١٨- انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية – دائرة الاحوال الشخصية ٩/ في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٤/٢٠، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة – مراقبة السجل المركزي للمواليد والوفيات بتاريخ ٢٠١١/١٠/٣١، رقم ٢٤٥٢، ٢٠١٠/٢٤٥٢.

الشهيد / محمد سيف محمد سيف العجمي^(١)

كتبه / د. سعود محمد العصفور

أخلاقه و طباعه

طيب القلب، خلوق، صاحب دين وفضيلة، كان أحد المتطوعين من خطباء المساجد ليوم الجمعة في منطقة الجهراء^(٢).

دراسته و عمله

يحمل شهادة الثانوية العامة، ودبلوم المعهد التجاري، يعمل في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بوظيفة رئيس قسم^(٣).

محمد في بداية الغزو

رفض الاحتلال العراقي لدولة الكويت، وسأله ما حدث لوطنه، وأصر على مقاومته بكل ماتاح لعودته عزيزاً محرراً^(٤).

إخراجه أسرته إلى السعودية

استشعاراً بخطر الأحوال واضطرابها في الكويت، وظروف الغزو العراقي، أخرج محمد أسرته إلى المملكة العربية السعودية، ومكث وحيداً في منزله على أرض الوطن، وكان ذلك في اليوم الثالث أو الرابع من بداية الغزو^(٥).

أصدقاء محمد

من أصدقاء محمد شخص من أبناء الكندي، وأخر من أبناء المذكور، ومجموعة أخرى من شباب منطقة الجهراء، كان يقاسمهم أفراحه وأتراحه^(٦).

العمل في توزيع المواد الغذائية

عمل محمد مع رفاقه بهمة عالية في توزيع المواد الغذائية التموينية على أهالي منطقة

الجهراء وخاصة المحتاجين منهم ^(٧).

توزيع المبالغ النقدية

كما شارك محمد في توزيع المبالغ النقدية التي كانت تصل إليهم من الحكومة الكويتية الشرعية في الخارج، وكان التوزيع يتم على العوائل الكويتية الصامدة في الداخل لمساعدتها على ظروف المعيشة آنذاك، واستمر بتوزيع هذه المبالغ طيلة بقائه على أرض الوطن ^(٨).

طباعة المنشورات

وقام محمد مع رفاقه أيضاً بتوزيع المنشورات المعادية لقوات الاحتلال العراقي، وكانت المنشورات تحت على مقاومة الاحتلال، وتدعوا إلى الصمود، وتؤكد على أن الشرعية الوحيدة تتضمن في أسرة الصباح الكرام ^(٩).

خروج محمد إلى السعودية وعودته

خرج محمد بعدها إلى المملكة العربية السعودية، ومكث هناك قرابة شهر، ثم أصر على العودة للمشاركة في تحرير الكويت ومقاومة الاحتلال العراقي، فعاد إلى أرض الوطن في ١٠ / ١٠ / ١٩٩٠ م ^(١٠).

جلب الأموال من الخارج

عند عودته إلى أرض الوطن، جلب محمد معه مبالغ نقدية زوده بها أحد القياديين التابعين للحكومة الكويتية الشرعية في الخارج المتمركزة بمنطقة الخفجي السعودية، وذلك بغية تسليمها لأحد قياديي المقاومة الكويتية في الداخل ^(١١).

أسر محمد

في أثناء دخوله لأرض الوطن قادماً من المملكة العربية السعودية، حاملاً معه المبالغ النقدية التي أوكلت بتوصيلها إلى المقاومة الكويتية الباسلة، أُلقت القوات العراقية الغازية القبض على محمد، وأضحى أسيراً عندها ^(١٢).

محمد في سجن الأحداث

احتجز جنود الاحتلال العراقي محمدًا في سجن الأحداث طيلة فترة الغزو إلى قبيل الضربة الجوية لقوات التحالف على العراق، وقد شاهده في هذا السجن مجموعة من الذين شاطروه الأسر، منهم الشاهد صالح ستار جابر العنزي، وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩٩٠ م^(١٢).

محمد في مبني الاستخبارات الكويتية

شاهد الأسير في مبني استخبارات الكويت في منطقة جيوان مجموعة من الذين كانوا معه في الأسر، منهم: صالح سلمان نصار الخالدي في الفترة من ٣٠/٤/١٠ - ٣١/٥/١٠ ، ومبروك قطامي فرحان خلف الشمري في الفترة من ٣١/٥/١٠ - ٢٢/٦/١١ ، عبد الله محمد المطيري في الفترة من ٧/١١ - ٢٢/٦/١١ .^(١٣)

نقله إلى سجون العراق

قامت القوات العراقية الغازية بعدها، بنقل محمد ومن كان معه قبيل الضربة الجوية لقوات التحالف إلى سجونها في العراق^(١٤).

انقطاع أخبار محمد

وتذكر زوجة محمد أن أخباره انقطعت عنهم نهائياً بعد ترحيله إلى سجون العراق^(١٥).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيب الغزاوة محمد سيف العجمي، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكماً اعتباراً من يوم ٩/٩/٢٠١٣ م^(١٦).
رحم الله الشهيد محمد، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل والسلام.

المصادر والهواش

- (١) ولد بالكويت في ١٥ / ١١ / ١٩٥٤ م، يسكن منطقة الجهراء، العيون، قطعة ١، شارع ٢، قسيمة ٢٥٩، حاصل على الشهادة الثانوية، ودبلوم المعهد التجاري، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٣/٩/٩ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٩٠٣ / ٢٠١٣ م، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٥ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٠٢٧٨١٣ بدون تاريخ، بيانات المبلغ فارس شعيب فارس الدوسري، ونموذج آخر صادر عن ذات الجهة بنفس الرقم، مؤرخ في ٢٧ / ١ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ سعد حمد العجمي، ونموذج ثالث صادر عن نفس الجهة، مؤرخ في ٢٨ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغ نواف سيف العجمي (شقيق الشهيد) ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ زملة حمد هادي العجمي (زوجة الشهيد) بدون رقم، بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٩١ م، واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٣٢، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المناعي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميركي.
- (٢) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥/١١/١٢ م، ص ٢؛ سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٥/١١/١٣ م، ص ٢.
- (٣) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) المصدر السابق.
- (٦) المصدر السابق، ص ٣.
- (٧) سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (٨) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٩) سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٠) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١١) سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٢) سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٣) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ صالح ستار جابر العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث خالد الحمد من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٥ / ١٢ / ١٩٩٢ م.
- (١٤) انظر: استمارة مقابلة مع الشاهد صالح سلمان نصار الخالدي بتاريخ ١٧ / ٣ / ١٩٩٧ م، مقابلة أجراها معه الباحث عيسى الشملان من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين.
- (١٥) انظر: استمارة مقابلة مع الشاهد مبارك قطامي فرحان خلف الشمري بتاريخ ٢٤ / ٣ / ١٩٩٧ م،

المقابلة أجراها الباحث عيسى الشملان من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمحفوظين.

(١٦) انظر : استمارة مقابلة مع الشاهد محمد عثمان محمد المطيري بتاريخ ٤ / ١ / ١٩٩٢ م، مقابلة أجراها الباحث فاضل حسين، ومقابلة أخلاقى أجراها معه عيسى الشملان في ١٧ / ٣ / ١٩٩٧ م من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمحفوظين.

(١٧) سعد حمد العجمي (نسيب الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٣ : زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٣ - ٤ .

(١٨) زملة حمد العجمي (زوجة الشهيد) ، مقابلة السابقة، ص ٤ .

(١٩) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٧، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٩ / ٩ / ٢٠١٣، في القضية رقم ١٩٤٧ / ٢٠١٣، المرفوعة من زملة حمد هادي العجمي.

الشهيد / محمد عبد الله محمد حسين^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : محمد عبد الله محمد حسين

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهل العلمي : الشهادة المتوسطة

المهنة : ميكانيكي - الخطوط الجوية الكويتية - المطار الدولي

تاريخ الميلاد : ١٩٥٢/٥/١٩

تاريخ الاسر : ١٩٩٠/٨/١٦

تاريخ إثبات الاستشهاد : ٢٠١١/٩/٢٧ م

أخلاق الشهيد محمد رحمه الله :

تصف الشهيد محمد بالأخلاق العالية فقد كان باراً بوالديه طيب القلب، محبوباً من الجميع^(٢).

دور الشهيد محمد عبد الله خلال الغزو العراقي الغاشم
تفاجأ الشهيد بالغزو الآثم على بلاده في يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ حيث كان في حينها
يعمل في مقر عمله بمطار الكويت، وشاهد جنود الاحتلال تسيطر على المطار بأكمله
فاضطر إلى مغادرة العمل ورجع إلى منزله وقلبه يعتصر ألمًا لما حل بوطنه على يد
هؤلاء الغادرين^(٣).

وخلال أيام الاحتلال كان الشهيد يهدىء من روع أسرته ويطلب منهم عدم الخوف
ويبعث في قلوبهم الأمل بعوده الكويت كما كانت فقد كان موقفنا « بأنهم سوف يرحلون لا
محالة»^(٤).

حرص الشهيد على مواجهة جنود الاحتلال وقد كان له نوعان من المقاومة ، الأولى
وهي المقاومة السلمية وتمثلت في عدة مظاهر أبرزها توفير الخبز والمواد الغذائية

والتمويلية للمواطنين في منطقة خيطان و كان يجلبها من الجمعية التعاونية ويوزعها على المحتجزين، و كذلك كان يقوم بتنظيف أكواخ القمامات التي تكدست في الشوارع، وتوزيع المبالغ النقدية على الناس^(٥).

وأما النوع الثاني فقد كانت المقاومة العسكرية حيث استشعر الشهيد مسؤوليته الشخصية في مقاومة الغزاة، وأن واجب الوطن يحتم عليه أن لا يقف صامتاً وهو يرى ما حل بوطنه من دمار واحتلال، ولم يكن الخوف يسري في قلبه من جنود صدام الجرميين فكما ذكر شقيقه بأنه «لم يعمل لهؤلاء الجنود العراقيين أى حساب أو خوف»^(٦).

أهتم الشهيد منذ الأيام الأولى من الغزو بجمع السلاح فذهب مع أشقاءه إلى مستودعات الأسلحة في منطقة صبحان وأحضاروا كمية كبيرة منها وأخفوها في سطح منزل مجاور لهم^(٧). وكان يقول «أخذها قبل أن يأخذها الجنود العراقيين»^(٨).

واتخذ الشهيد من ديوانية منزله مقرا يلتقي به مع أبناء المقاومة للتباحث^(٩) والخطيط للعمليات العسكرية ضد جنود الاحتلال، و لقد قام الشهيد بعدة عمليات عسكرية واستخدم الأسلحة ضد السيارات العسكرية العراقية^(١٠)، ولكنه أحاط هذه العمليات بالكتمان البالغ^(١١).

ظروف اعتقال الشهيد محمد عبد الله واستشهاده:

كان الشهيد في يوم اعتقاله بتاريخ ١٦/٨/١٩٩٠ م صائماً وعند عودته بعد صلاة المغرب لتناول الإفطار داهمت فرقة من القوات العراقية يصل عددها إلى أربعين جندياً المنزل وقاموا بعد عزل النساء في غرفة وضع محمد وشقيقه أحمد تحت تهديد السلاح بتفتيش كل مكان فيه فعثروا على بعض الأسلحة وقطع من طلقات الرصاص فألقوا مباشرة القبض على محمد وشقيقه واقتادوهما إلى مخفر منطقة الفروانية^(١٢).

لقد كان محمد وشقيقه مطلوبان من الاستخبارات العسكرية بأسمائهم^(١٣). ويفسر أن أحداً من بعض الجنسيات العربية القاطنين بالعمارات السكنية القريبة من المنزل قام بالإبلاغ عنهم بعد ان رآهـما يخبئـان الأسلحة في سطح المنزل^(١٤).

وفي مخفر الفروانية تم التحقيق مع محمد وإثبات تهمة مقاومة جنود الاحتلال^(١٥)، وهذه التهمة كفيلة بأن يكون مصيرها الإعدام، وخلال اعتقاله في المخفر كان اقرباؤه

يزوروه ويحضرون له الطعام واللباس^(١٦). وحاول شقيقه يوسف رشوة أحد الضابط العراقيين مقابل اطلاق سراح محمد ووافق على ذلك^(١٧) ولكن نقله إلى سجن الأحداث في أوائل شهر سبتمبر ١٩٩٠^(١٨) حال دون ذلك، ثم تم ترحيله إلى سجون العراق حيث اعتقل في سجن أمن البصرة السياسي وسجين الرشيد في بغداد وسجين الموصل^(١٩). واستمرت محاولات شقيقه إطلاق سراحه بينما كان في العراق لكن دون جدوى^(٢٠)، وبعد ذلك انقطعت أخباره إلى أن صدر حكم المحكمة الكلية الذي يقضي «بموت المفقود محمد عبد الله حسين عبد الله - كويتية الجنسية موتاً حكمياً اعتباراً من اليوم ٢٠١١/٩/٢٧»^(٢١).

«رحم الله الشهيد - بإذن الله - محمد عبد الله حسين عبد الله وأسكنه فسيح جناته»

الهوامش

- (١) ملف الشهيد محمد عبد الله حسين عبد الله رقم ٧٩٦ - مكتب الشهيد، تقرير صادر عن قسم التخليل المعنوي - فريق توثيق الحيثيات بعنوان "محفوظات الملف" و بعنوان "بطاقة حيثيات شهيد، وتقرير صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بعنوان "بيانات المغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير".
- ملاحظة أثبتت تقارير مكتب الشهيد أن تاريخ الأسر ١٥/٨/١٩٩٠م وبيدو أن ذلك بناء على المقابلات الأخيرة لسنة ٢٠١٣م التي تمت مع ذويه ولكن الصحيح أن تاريخ الأسر ١٦/٨/١٩٩٠م بناء على ما أثبتته وثائق اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين التي تعود إلى زمن قريب من تاريخ الأسر منها تقرير زوجة الشهيد الذي كتب بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٢م وتقرير باللغة الإنجليزية بتاريخ ١٣/١/١٩٩٣م.
- (٢) مقابلة زوجة الشهيد أمينة يوسف الانصاري بتاريخ ١٥/١٢/٢٠١٣م ص ٢، مقابلة شقيق الشهيد يوسف عبد الله الانصاري بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠١٣م ص ٢.
- (٣) مقابلة يوسف الانصاري ص ٣ بينما تذكر زوجته أنه كان في إجازة يومها، ص ٢.
- (٤) مقابلة أمينة الانصاري، ص ٢.
- (٥) مقابلة يوسف الانصاري، ص ٤.
- (٦) مقابلة يوسف الانصاري، ص ٣.
- (٧) مقابلة يوسف الانصاري، ص ٣، مقابلة أمينة الانصاري، ص ٢، ٣.
- (٨) مقابلة أمينة الانصاري، ص ٢.
- (٩) مقابلة أمينة الانصاري، ص ٣.
- (١٠) مقابلة يوسف الانصاري، ص ٢.
- (١١) مقابلة أمينة الانصاري، ص ٣.
- (١٢) مقابلة أمينة الانصاري ص ٣، تقرير أمينة الانصاري عن واقعة الاعتقال بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٢م، مقابلة يوسف الانصاري، ص ٤، ٥.
- (١٣) مقابلة يوسف الانصاري، ص ٤.
- (١٤) مقابلة أمينة الانصاري ص ٤، مقابلة يوسف الانصاري، ص ٥.
- (١٥) وثائق البعثة الإقليمية لشبكة الجزيرة العربية - دولة الكويت - بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٥م.
- (١٦) تقرير أمينة الانصاري بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٢م.
- (١٧) مقابلة يوسف الانصاري ص ٥.
- (١٨) مقابلة يوسف الانصاري ص ٥، خلال فترة اعتقاله في مخفر الفروانية في يوم ١٧/٨/١٩٩٠م إلى ١٧/٨/١٩٩٠م سُجلت عدة شهادات على رؤيته في هذا المخفر عن طريق طه ياسين إسماعيل الانصاري، يوسف عبد الله حسين عبد الله، وهادي عبد الله راشد الدعيج، انظر تقرير عن هذه المشاهدات في ملف الشهيد بتاريخ ١٣/١/١٩٩٣م.
- (١٩) مقابلة يوسف الانصاري ص ٥، تقرير أمينة الانصاري، بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٢م.
- (٢٠) وثائق البعثة الإقليمية لشبكة الجزيرة العربية - دولة الكويت - بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٥م.
- (٢١) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية - دائرة الأحوال الشخصية / ٩ للجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٧/٩/٢٠١١، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة - مراقبة السجل المركزي للمواليد والوفيات بتاريخ ١٠/١/٢٠١٢ رقم ٣١٠١٢.

الشهيد / محمد نايف عبد الله العنزي (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

صاحب خلق رفيع، هادئ، اجتماعي الطبع، رياضي، أكبر الإخوان سنًا^(١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ثم دبلوم الكلية العسكرية برتبة ملازم، يعمل في الدفاع الجوي الكويتي^(٢).

محمد في بداية الغزو

عندما سمع نباء الغزو العراقي على دولة الكويت، توجه إلى مقر عمله في الدفاع الجوي، ومكث هناك إلى أن جاءتهم الأوامر بضرورة الانسحاب لعدم جدوى المقاومة آنذاك، ثم رجع إلى منزل أبيه في منطقة الفردوس^(٣).

صديق الحميم

غالباً يشاهد مع صديقه الحميم برجس عشوى الظفيرى، وكانا يحتفظان بالأسلحة في منزل أسرة محمد الكائن في منطقة الفردوس^(٤).

انضممه للمقاومة الكويتية

يزهب محمد عادة إلى منطقة جليب الشيخ، حيث كان يجتمع مع بعض أفراد المقاومة الكويتية الباسلة هناك، فضلاً عن ذهابه إلى تجمع آخر لشباب المقاومة الكويتية في منطقة صباح الناصر، كانوا يتذدون من سردار منزل مكاناً لتجتمعهم، ينطلقون منه إلى تنفيذ عملياتهم العسكرية ضد القوات العراقية الغازية^(٥).

توزيع المبالغ النقدية

قام ورفاقه في المقاومة الكويتية بتوزيع المبالغ النقدية على الصامدين من المواطنين،

وكانت تلك المبالغ تصل إليهم من القيادة الكويتية في الخارج، فضلاً عن مصادر أخرى داخل الكويت^(١).

أسر محمود

تم أسر محمد مع صديقه برجس الظفيري في ١٧ / ٩ / ١٩٩٠ م في منطقة الفردوس، حيث استوقفهم جنود الاحتلال، وأنزلوهم من سيارتهم، ثم قاموا بتفتيشها، فعثروا بداخل الغطاء الأمامي على السلاح، فتم التحفظ عليهما^(٧).

إفشاء سر محمد

يظن أن من أفشى سر محمد وما يفعله هو وصديقه برجس، هو أحد العراقيين الذين كانوا يقطنون بالقرب من منزل محمد، بينما تذكر والدة محمد أن سبب اعتقاله يرجع إلى وشایة من جارة عراقية تدعى ميعاد، ذكرت للقوات العراقية أن محمد كان عسكرياً^(٨).

رواية أخرى للأسر

تذكر والدته أنه في يوم ١٢ / ٨ / ١٩٩٠ م أن القوات العراقية طرقت باب منزل محمد، فطلب محمد من أهله أن لا يخرج أحد من بعده، فخرج إليهم، فلما شاهده جنود الاحتلال اعتقلوه ولم يره أحد بعد ذلك، وبعد التحرير تم الاتصال بوالدة محمد وأبلغت من قبل ناصر حماسة العنزي، ومبارك، أنه تم مشاهدة والدها في البصرة^(٩).

محمد في سجن الأحداث

تم نقل محمد وبرجس إلى سجن الأحداث لتحقيق معهما، حيث عرف جنود الاحتلال من خلال التحقيق هوية محمد ورتبته العسكرية كملازم في الدفاع الجوي^(١٠).

زيارة الأهل لمحمد

علم الأهل بعد حين بمكان احتجاز محمد، فقاموا بزيارتة في سجن الأحداث في محاولة لمعرفة أحواله وإطلاق سراحه، لكن جهود إطلاق سراحه باهت بالفشل نظراً لتعنت القوات العراقية، وحرصها على معاقبة كل من يقف في وجهها ويقاومها^(١١).

محمد في معتقل بلدية الجهراء

ذكر الشاهد منصور ناصر أحمد الخراي في أنه رأى محمدًا في مبنى بلدية الجهراء الذي اتخذته القوات العراقية معتقلاً لها^(١٢).

محمد في سجن البصرة

تم ترحيل محمد إلى مبنى الاستخبارات العراقية بمدينة البصرة، حيث احتجز في سجن هناك، وقد أخبر بذلك أحد الذين كانوا مع ابن عمه مرزوق صالح العنزي الذي سجن هو الآخر في نفس السجن، كما شاهده هناك مجموعة من الشهود منهم : فيصل هجر ناصر المطيري، وإبراهيم إدلیم حسين العنزي، ومنصور ناصر أحمد الخراي، ونوفاف عبد المحسن صالح حمد الجاسم^(١٣).

محمد في سجن بعقوبة

اصر محمود على الذهاب إلى العراق بحثاً عن شقيقه محمد على الرغم من معارضة والده لهذا الأمر؛ ذهب مع صديق عراقي يدعى كاظم، وقد طمع هذا الصديق بما لدى محمود من مبالغ نقدية بعدما وجدا مكان محمد هناك في سجن بعقوبة، وقام بإخبار القوات العراقية عن حقيقة محمود وعمله بالمقاومة الكويتية، فتم اعتقاله فوراً ومصادرة الأموال التي كانت يحملها فدية لإطلاق شقيقه محمد^(١٤).

بحث ابن عمه عنه

ذهب مرزوق صالح العنزي إلى سجن صفوان العراقي يبحث عن ابن عمه محمد، لكنه لم يعثر عليه هناك^(١٥).

رفات الشهيد

تم العثور على رفات الشهيد محمد نايف عبد الله العنزي، وتم تحديد الوفاة في ٢٠٠٤/٩/٢٠ م، وتشير ظروف العثور على الرفات بأن الوفاة جنائية^(١٦).
رحم الله الشهيد محمد العنزي، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٢٠/١/١٩٦١ م، يسكن منطقة الفردوس، قطعة ٤، شارع ١، جادة ٦، منزل ٢٤، حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ثم دبلوم الكلية العسكرية برتبة ملازم، ومقر عمله في الدفاع الجوي، تاريخ الاستشهاد ٢٠٠٤/٤/٢٠. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٢٣٠/٢٠٠٤ م، بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٢٨٤٢١٤ في تاريخ ١٩٩١/٣/٢ م، بيانات المبلغ خضر دحل شمشير، ونموذج آخر صادر عن نفس الجهة بنفس الرقم بتاريخ ٥/٣/١٩٩١ م للملبغ عبد العزيز صالح، ونموذج ثالث صادر عن ذات الجهة ذات المبلغ ونفس التاريخ برقم ١١٠٠١١٢، ونموذج رابع صادر عن نفس الجهة، بتاريخ ٦/٣/١٩٩١ م، بيانات المبلغ مدة حلليس فريح (والدة الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين لنفس المبلغ برقم ١١١٢٧١٤ في ١٤/١٠/١٩٩١ م، بيانات المبلغ زوجة الشهيد زكية رشيد قابور الشمري، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٥/٥/١٩٩٢ ، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (١) علي (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٣/١١/٢٠ ص ٢؛ مرزوق صالح العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٣/١١/٢٤ ص ٢.
- (٢) علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) المصدر السابق، ص ٣.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) المصدر السابق.
- (٦) المصدر السابق.
- (٧) علياء (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٣/١١/١٨ ص ٢؛ علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ مرزوق صالح العنزي، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (٨) علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ علياء (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ مدة حلليس فريح العنزي (والدة الشهيد)، مقابلة أجراها فيصل العويس بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٢ م، ورقة واحدة.
- (٩) مدة حلليس فريح العنزي (والدة الشهيد)، مقابلة السابقة، ورقة واحدة.
- (١٠) علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١١) المصدر السابق.
- (١٢) منصور ناصر أحمد الخريفي، استماراة مقابلة الشخصية مع شاهد، مقابلة الباحث عيسى الشعلان من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٩٥ م.
- (١٣) مرزوق صالح العنزي، مقابلة السابقة، ص ٢ - ٣؛ علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤، وانظر أيضاً: استمارات مقابلات الشخصية مع الشهود التي قام بإعدادها مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين للباحث عيسى الشعلان.
- (١٤) علي (شقيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥، ٦ - ٧؛ علياء (شقيقة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٥) مرزوق صالح العنزي، مقابلة السابقة، ص ٥.
- (١٦) شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٢٣٠/٢٠٠٤ م، بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢ م لرفات رقم ٧١٢٥) والمنطبق على الأسير الشهيد محمد نايف عبد الله العنزي.

الشهيد / محمود نايف عبد الله العنزي (*)

كتبه / د. سعود محمد العصفور

أُخْلَاقُهُ وَ طَبَاعُهُ

شهم شجاع، صاحب خلق رفيع، لا يقبل بالخطأ^(١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل بشركة النقل العام الكويتية^(٢).

انضمامه للمقاومة الكويتية

كان من مجموعة الشيخ عذبي فهد الأحمد الصباح، وكان يحمل السلاح دائمًا، ويحتفظ بقنابل يدوية، وهو يدل على جاهزيته للدفاع عن أرض الوطن^(٣).

أصدقاء محمود بالمقاومة

من أصدقاء محمود في المقاومة مروزق العنزي، وصباح أدهم العنزي، مرزوق صالح العنزي، وكانوا يتجمعون في سردار منزل تركه أهله في منطقة صباح الناصر^(٤).

كثرة خروجه من المنزل

كثير الخروج من المنزل، ولا يعود إليه إلا في وقت متأخر من الليل، وكانت شقيقته دائمة القلق من حمله للسلاح، ورغبته بالانتقام من جنود الاحتلال^(٥).

توزيع المنشورات

قام محمود ورفاقه في المقاومة بتوزيع المنشورات المعادية للقوات العراقية الغازية، وكانت تلك المنشورات تتضمن أيضاً الدعوة لعودة الشرعية ممثلة في أسرة الصباح الكرام^(٦).

توزيع المواد الغذائية

وشارك محمود رفاقه في توزيع المواد الغذائية التموينية على الصامدين على أرض الكويت من المواطنين، وخاصة المحتاجين منهم^(٧).

توزيع المبالغ النقدية

كما قام ورفاقه في المقاومة بتوزيع المبالغ النقدية على الصامدين من المواطنين، وكانت تلك المبالغ تصل إليهم من القيادة الكويتية في الخارج، فضلاً عن مصادر أخرى داخل الكويت^(٨).

عمليات عسكرية

نفذ محمد مع رفاقه بالمجموعة العديدة من العمليات العسكرية، من بينها تفجير مدرسة في منطقة جليب الشيوخ، كان جنود الاحتلال يتذدونها مقراً لهم^(٩).

تفخيخ السيارات

ومن الأعمال الأخرى التي قام بها محمود مع رفاقه بمجموعة الشيخ عذبي الصباح تفخيخ السيارات وقتل جنود الاحتلال بتفجيرها بين تجمعاتهم^(١٠).

قتل جنود الاحتلال

شارك محمود رفاقه بالمقاومة في قتل جنود الاحتلال، حيث كانوا يستدرجونهم إلى مكان بعيد الأنظار، ثم يعمدون إلى قتلهم، وقد اشتهر صباح أدهم - وهو أحد رفاق محمود - باسم (أبو الرؤوس) لأنه كان يقطع رؤوس من كان يقع في قبضة من جنود الاحتلال العراقي^(١١).

أسر محمود

تم أسر محمود في ١٧ / ٩ / ١٩٩٠ م بالعراق، وكان قد أصر على الذهاب إلى العراق بحثاً عن شقيقه محمد على الرغم من معارضته والده لذلك؛ حيث ذهب إلى هناك مع

صديق عراقي يدعى كاظم، ويظن أن هذا العراقي طمع بما لدى محمود من مبالغ نقدية حين توصله إلى مكان محمد هناك في سجن بعقوبة، وقام هذا العراقي بالكشف للقوات العراقية عن هوية محمود وعمله بالمقاومة الكويتية، فتم اعتقاله هناك، ومصادرته الأموال التي بحوزته^(١٢).

محمود في سجن البصرة

قبل انتقاله إلى سجن بعقوبة العراقي، احتجزت القوات العراقية محمود في سجن مبني الاستخبارات العراقية بمدينة البصرة، وشاهده هناك مجموعة من الشهود منهم إبراهيم إدليم العنزي، وفيصل هجر ناصر المطيري، ومرزوق صالح عبد الله عاشق، ومحمد عبد الله علي عبد الله^(١٣).

محمود في سجن بعقوبة

كانت معاملة الضابط العراقي لمحمود قاسية، بعدما عرف حقيقة أمره، وقام باحتجازه في سجن بعقوبة، ولم يعرف مصيره إلى أن اكتشف رفاته بعد التحرير^(١٤).

رفات الشهيد

تم العثور على رفات الشهيد محمود في مقبرة جماعية واقعة في مدينة الرمادي، وقد أثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات، وتم تحديد الوفاة في ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٤ م، وتعزى الوفاة للإصابة بعيار أو أعيرة نارية^(١٥).

رحم الله الشهيد محمود، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلوان.

المصادر والهوا من

(*) ولد بالكويت في ٢١ / ١٢ / ١٩٦٢ م، يسكن منطقة الفردوس، قطعة ٤، شارع ١، جادة ٦، منزل ٢٤، حاصل على الشهادة المتوسطة، ويعمل بشركة النقل العام الكويتية، تاريخ الاستشهاد ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٤. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٢٢١ / ٢٠٠٤ م، بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ م، نموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٦٤٤٢٦١٢ في تاريخ ٦ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغة مدة حليس فريج (والدة الشهيد)، ونموذج صادر عن نفس الجهة لنفس المبلغة برقم ٥٥٣٦٣١٤ بتاريخ ٤ / ٤ / ١٩٩١ م ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شئون الأسرى والمفقودين لنفس المبلغة برقم ٦٥٧٢٢١٤، مؤرخ في ١٤ / ١٠ / ١٩٩١ م، بيانات المبلغة زوجة الشهيد المدعوة كنى عطية مرزوق الدبي، واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٣٢ في تاريخ ٧ / ٥ / ١٩٩٢ م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التحليл المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.

(١) علياء (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطن في يوم الاثنين، الموافق ١٨/١١/٢٠١٣،
ص ٢: علي (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطن في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠/١١/٢٠١٣،
ص ٢: مرزوق صالح العنزي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطن في يوم الأربعاء، الموافق ٢٤/١١/٢٠١٣،
ص ٢.

(٢) على (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢ (٢).

(٢) علياء (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢؛ مرزوق صالح العنزي، المقابلة السابقة، ص ٤؛ علي (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥.

(٤) على (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥، ٦؛ مرزوق صالح العنزي، المقابلة السابقة، ص ٤.

(٥) علياء (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٢.

(٦) على (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المُصْدَرُ السَّابِقُ.

^٩ علياء (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥.

(١٠) على (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٥ - ٦.

^{١١} مرزوق صالح العنزي، المقابلة السابقة، ص ٤.

(١٢) علياء (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣؛ علي (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٦ - ٧؛ ممزوج صالح العنزي، المقابلة السابقة، ص ٤ - ٥.

(١٢) انظر : استمرارات المقابلات الشخصية مع الشهود التي قام بإعدادها مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمحفوظين للباحثين سامي الخرايجي، وعادل العبد الحادر، ومشايعل الكندري.

^٥ (١٤) مرتزوق صالح العنزي، المقابلة السابقة، ص.

(١٥) الادارة العامة للأدلة الجنائية، فريق، الأدلة الجنائية، الفريق الفني، انتظام، رقم (١٩٩) لقرار بـ مصوّر

لرفات رقم (٧١٢٧) والمنطبق على الأسير الشهيد محمود نايف عبد الله العنزي، ملف أسر رقم (٥٠٣)، يتوقع مدير عام الادارة العامة للأدلة الجنائية ورئيس الفرقه العميد عبد الله يوصلب.

الشهيد / مرزوق عبد الله سعد عبد الله^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : مرزوق عبد الله سعد عبد الله

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهل العلمي : شهادة المرحلة المتوسطة

المهنة : فني ميكانيكي - مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية -

تاريخ الميلاد : ١٩٥٥/٤/٧

تاريخ الاسر : ١٩٩٠/٩/٢٥

تاريخ إثبات الاستشهاد : ٢٠٠٨/٢/١٢

أخلاق و هوايات الشهيد مرزوق عبد الله سعد رحمه الله:

الشهيد مرزوق عبد الله سعد إنساناً في غاية الطيب والخلق الكريم فقد كان هادئاً الطبع، محباً لأهله، محبوباً من الناس، حريصاً على خدمة الجميع^(٢).

دور الشهيد مرزوق عبد الله سعد خلال الغزو العراقي الغاشم

عندما اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م واستباحت أرضها و ممتلكاتها لم يقف مرزوق عبد الله مكتوف الايدي تاركاً المجرمون يعيثون في بلاده كييفما يشاؤون فقام الشهيد بتشكيل خلية عسكرية مع بعض شباب المقاومة^(٣).

كان للشهيد مع أخوانه في الخلية نويعين من الأنشطة الأولى هو مساعدة أهالي الصامدين عن طريق توزيع المبالغ النقدية حتى تعينهم عن قضاء احتياجاتهم الضرورية وتوزيع المواد التموينية خاصة في منطقة سلوى والرميثية^(٤). والنوع الثاني من النشاط هو المقاومة العسكرية فقد حرص الشهيد على جمع الأسلحة وإخفائها في فتحات المجرى في المنزل المقابل لبيتهم في منطقة الرميثنية^(٥). هذه الأسلحة استخدمها الشهيد في العمليات العسكرية منها:

١- مهاجمة القوات العراقية القابعة في منطقة كيفان وتم تبادل اطلاق النار عليها

حتى اضطرت هذه القوات إلى طلب إسناد من قوات من خارج المنطقة فأدت بأسلحتها الثقيلة والدبابات فاضطر مرزوق وشباب الخليه بالانسحاب من المنطقة^(٤).

- مهاجمة القوات العراقية التي تسرق منازل الكويتيين أو تستخدمها لسكن وذلك عن طريق تشكيل دوريات شبابية تنتقل بين أحياء منطقة السالمية وترصد هذه المنازل وإطلاق النار عليها^(٧).

ظروف اعتقال مرزوق عبد الله سعد واستشهاده

إن العمليات العسكرية التي قام بها الشهيد ضد قوات الظلم والظلام دفعت هؤلاء المجرمون يبحثون عنه ويوظفون استخباراتهم للقبض عليه فتعرفوا على منزله في منطقة الرميثية وأخذوا يتحينون الفرصة لمداهمة هذا المنزل أثناء تواجده، وبالفعل في يوم ٢٥/٩/١٩٩٠ حاصرت الآليات العراقية العسكرية منزل الشهيد وداهنته في الساعة الثانية بعد منتصف الليل فكسرتوا باب المنزل بطريقة همجية والقوا القبض على الشهيد بعد ان ضربوه ضرباً مبرحاً أمام والدته ثم أخذوا يفتشون المنزل وساحتة فعشروا في حفرة تحت شجرة في ساحة المنزل على هويته العسكرية والزي العسكري حيث كان الشهيد عسكرياً قبل عمله في الخطوط الكويتية ثم اقتاد جنود الاحتلال الشهيد إلى معتقل في محافظة الفروانية بعد أن سرقوا سيارة الشهيد وزوجته^(٨).

وفي صباح يوم الاعتقال ذهب والدته تبحث عنه في مخافر الكويت إلى ان وجدته في معتقل الفروانية فأحضروه وحالته يرثى لها فقد كان مكبل اليدين والدم ينزف منها من شده التعذيب^(٩). ثم نقل العراقيون الشهيد إلى اكثـر من معتقل في الكويت منها معتقل بلدية الجهراء حيث شوهد فيه في الفترة ٢٥/٩/١٩٩٠ إلى ٣٠/١٠/١٩٩٠^(١٠) وكذلك اعتقل في سجن الأحداث^(١١) وفي شهر ديسمبر ١٩٩٠ م حول الشهيد إلى سجون العراق^(١٢) وشوهد في سجن الرمادي خلال الفترة ٢٦/٢/١٩٩١ إلى ١٣/٤/١٩٩١^(١٣) ، وفي الحقيقة بعد هذا التاريخ اختفت أخبار الشهيد تماماً إلى أن صدر حكم المحكمة الكلية الذي يقضي "بموت المفقود مرزوق عبد الله سعد عبد الله - كويتي الجنسية- موتاً حكمياً اعتباراً من اليوم ١٢/٢/٢٠٠٨ م.^(١٤)

رحم الله الشهيد بإذن الله مرزوق عبد الله سعد وأسكنه فسيح جناته

الهوامش

- (١) ملف الشهيد مرزوق عبد الله سعد عبد الله رقم ٦٨٦، مكتب الشهيد الديوان الأميركي، تقرير بعنوان «محتويات الملف» صادر عن قسم التخليل المعنوي، فريق توثيق الحيثيات، وتقرر بعنوان بطاقة حيثيات شهيد، بالإضافة إلى تقرير بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير» وتقرير آخر باللغة الإنجليزية يتضمن معلومات عن الشهيد وهم صادران عن اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين.
- ملاحظة : ذُكر في التقارير تاريخين مختلفين عن يوم اعتقال الشهيد هما ١٣/٩/١٩٩٠ و ٢٥/٩/١٩٩٠ م وقد اعتمدنا الثاني حيث أفادت والدة الشهيد بذلك في تقريرها المكتوب بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٢ م وقد كانت معه في المنزل أثناء الاعتقال بالإضافة إلى أن هذا التقرير كتب في وقت مبكر إلى يوم الاعتقال بينما الافتادات الأخرى بخصوص يوم ١٣/٩/١٩٩٠ م ترجع إلى وقت متاخر كثير عن يوم الاعتقال ٢٠١٥ انظر مقابلة سمير حسن البحر بتاريخ ٦/١٥/٢٠١٥ ص ٤ ومقابلة محمد احمد عثمان بتاريخ ٨/١٥/٢٠١٥ ص ٣.
- (٢) مقابلة سمير حسن البحر ص ٢، مقابلة محمد احمد عثمان ص ١.
- (٣) مقابلة سمير حسن البحر ص ٢، مقابلة محمد احمد عثمان ص ٢.
- (٤) مقابلة سمير حسن البحر ص ٢، مقابلة محمد احمد عثمان ص ٢.
- (٥) مقابلة محمد احمد عثمان ص ٢.
- (٦) مقابلة سمير حسن البحر ص ٣.
- (٧) مقابلة سمير حسن البحر ص ٣.
- (٨) مقابلة سمير حسن البحر ص ٤، مقابلة محمد احمد عثمان ص ٣ تقرير والدة الشهيد صالحه مبارك فارس الوقيان بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٢.
- (٩) تقرير والدة الشهيد
- (١٠) شهادة محمد خالد المشعان بتاريخ ١٥/١٠/١٩٩٥ و شهادة جاسم محمد مبارك الشمري بتاريخ ١٥/١٠/١٩٩٥.
- (١١) تقرير والدة الشهيد
- (١٢) تقرير والدة الشهيد
- (١٣) شهادة فهد محمد علي الخبراز بتاريخ ٧/١١/١٩٩٥، ٤/١٢/١٩٩٥.
- (١٤) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية - الدائرة أحوال شخصية / ٩ المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٢ - ملف الشهيد، شهادة وفاة صادرة عن مراقبة السجل المركزي للمواليد والوفيات - وزارة الصحة - رقم قيد السجل ١٠٠٩/٤/٢٧ بتاريخ ٤/٢٠٠٩.

الشهيد / مشعل إبراهيم يوسف الخليفي^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم مشعل إبراهيم يوسف الخليفي

الجنسية كويتي

المؤهل العلمي دبلوم معهد المعلمين

المهنة مدرس رياضيات - وزارة التربية

الحالة الاجتماعية متزوج

تاريخ الميلاد ١٩٦٥/٢/١ م

تاريخ الأسر ١٩٩٠/٨/١٠ م

تاريخ إثبات الاستشهاد ٢٠١٢/٤/١٢ م

أخلاق الشهيد و هواياته :

كان الشهيد ملتزماً بدينه، طيب القلب، حنوناً على أسرته، اجتماعياً، وله هوايات أبرزها ممارسة رياضة كرة القدم والتصوير^(٢).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم :

بعد ان اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ م، وقامت بتدمير وحرق المنشآت الحكومية وعاثت في البلاد فساداً حرث الشهيد على توثيق هذا الدمار ليكون شاهداً في التاريخ على هؤلاء الهمجيون بما فعلوه في دولة الكويت .

تقول زوجة الشهيد عن مشعل بأنه «أصر على عمل توثيق لهذه الجرائم التي ترتكب من قبل الجنود العراقيين مثل القتل والسلب والنهب وتكون لإثبات عليهم وعلى تصريحاتهم فيما بعد...»^(٣).

ويضيف شقيق الشهيد مشعل «كان هذا للمستقبل وتوثيق الأحداث وإرسال بعض هذه النشطة للخارج حتى يعرض ويعرف العالم كله ما الذي يفعله الجنود العراقيين والصور الوحشية داخل الكويت»^(٤).

كان الشهيد مع صديقه طارق الياقوت - وهو شهيد أيضاً - لديهما كاميرا فيديو يتعاونان على تصوير مشاهد الاحتلال يومياً^(٥). و مما صوره الشهيد كما يقول جمال الخليفي «قصر بيان وهو يحترق والمنشآت العسكرية وبها الجنود العراقيين.. والأهداف التي ضربت من قبل المقاومة وقتلى الجنود العراقيين»^(٦).

ظروف اعتقال الشهيد مشعل واستشهاده ..

ظل الشهيد كعادته يومياً يتنقل بين مناطق الكويت ويوثق ما يراه من مأسى في وطنه الكويت ولكن في مساء يوم الجمعة الموافق ١٠/٨/١٩٩٠م بينما هو في منطقة الشويخ استوقفته نقطه تفتيش عراقية وعثرت معه على كاميرا فيديو وأشرطة التسجيل فألقت القبض عليه مباشرة مع صديقه طارق الياقوت^(٧).

وبعد الاعتقال حاول ذووه البحث عنه وإطلاق سراحه فذهبوا إلى جميع سجون الكويت لكن دون فائدة^(٨).

وقد وردت لأسرته معلومات بأن الشهيد معتقل في سجن أمن البصرة السياسي بالعراق فذهبت والدته مع ابنها صالح - الشقيق الأكبر للشهيد - إلى هذا السجن لكنهما لم يتمكنا من رؤيته، وكذلك وصلت أخبار إلى اعتقاله في سجن الموصل فذهبتا الأم مع ولدها صالح مرة أخرى إلى العراق إلى هذا المعتقل لكنهما لم يحصلَا على أي معلومات عنه و ذلك خلال شهر نوفمبر ١٩٩٠^(٩) وذكر بعض الشهود بعد التحرير عن رؤيتهما للشهيد في سجون العراق مثل سجن البصرة والعمارة والرمادي خلال الفترة من ٢٥/٨/١٩٩٠م إلى ١٠/٨/١٩٩٠^(١٠)، وفي معتقل الرمادي أيضاً في يوم ١٥/٣/١٩٩١^(١١) وفي معتقل الرشيد خلال الفترة ١٥/٣/١٩٩١ إلى ٢٩/٤/١٩٩١^(١٢) (م) كما شوهد في معتقل بعقوبة^(١٣)

في الحقيقة أنه بعد تاريخ ٢٩/٤/١٩٩١ انقطعت أخبار مشعل الخليفي تماماً إلى أن تم الإعلان عن استشهاده بحكم المحكمة الكلية التي حكمت «بموت المفقود مشعل إبراهيم يوسف الخليفي كويتي الجنسية موتاً حكماً اعتباراً من اليوم ٤/٢/٢٠١٢»^(١٤).
رحم الله مشعل الخليفي وأسكنه فسيح جناته

الهوامش

- (١) ملف الشهيد مشعل إبراهيم يوسف الخليفي رقم ٨١٦ - مكتب الشهيد - الديوانالأميري، تقرير بعنوان «محتويات الملف و تقرير بعنوان «بطاقة حياثات شهيد، و تقرير بعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير».
- (٢) مقابلة زوجة الشهيد مها أحمد العجيري بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٩ م ص ٢، مقابلة شقيق الشهيد جمال إبراهيم الخليفي بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٧، ص ٢.
- (٣) مقابلة مها العجيري ص ٢.
- (٤) مقابلة جمال الخليفي ص ٣.
- (٥) مقابلة جمال الخليفي ص ٣، مقابلة مها العجيري ص ٢.
- (٦) مقابلة جمال الخليفي ص ٢.
- (٧) مقابلة جمال الخليفي ص ٣، مقابلة مها العجيري ص ٣.
- (٨) مقابلة جمال الخليفي ص ٤.
- (٩) تقرير مكتوب لزوجة الشهيد مها أحمد محمد العجيري بتاريخ ١٢/٢١/١٩٩٢، من وثائق اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، مقابلة مها العجيري ص ٣، مقابلة جمال الخليفي ص ٤.
- (١٠) شهادة سالم حسين علي بمحمد بتاريخ ١٧/١٩٩٣ م.
- (١١) شهادة فهد محمد الخباز بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٢.
- (١٢) شهادة أسعد جابر الشمرى بتاريخ ٣٠/١١/١٩٩٠ م.
- (١٣) تقرير زوجة الشهيد بتاريخ ٢١/١٢/١٩٩١ م.
- (١٤) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية وزارة العدل، الجلسة المنعقدة علناً بالمحكمة الكلية بتاريخ ٤/١٢/٢٠١٢ م، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة، السجل المركزي للمواليد والوفيات رقم قيد الشهادة بالسجل ٦١٥ بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٢ م.

الشهيد / مكي جاسم عبد الحسن حسين الموييل (*)

كتبه / د. سعود محمد العصافور

أخلاقه و طباعه

شجاع، طيب، خلوق، هادئ، وطني الهوى، بار بولديه وأهل بيته (١).

دراسته و عمله

حاصل على الشهادة المتوسطة من مدرسة الرميثية للبنين، يعمل في وزارة الداخلية بخفر السواحل بمنطقة الشويخ برتبة عريف (٢).

موقف عبد الله من الغزو

رفض مكي الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، وكان غاضباً من غدر العراق بالكويت التي قدمت للعراق المساعدات في أحلال أيامه، وأصر عبد الله أن ينتقم لوطنه، ويسعى جاهداً للمساهمة الفاعلة في تحريره اعترافاً بالجميل لهذا الوطن (٣).

رفضه مغادرة الكويت

أحث زوجته عزيزة عليه بالخروج إلى المملكة العربية السعودية، بعدما شعرت بخطورة بقاءه فيها نظراً لكونه ينتمي لوزارة الداخلية الكويتية، وحرص القوات العراقية آنذاك على تتبع كل العسكريين وإلقاء القبض عليهم، لكن مكي أصر على البقاء على أرض الوطن للدفاع عنه، والموت فداءً له (٤).

الحصول على السلاح

كان مكي كثير الخروج ليلاً من منزله الكائن في منطقة القرین، وكان خلائطها يجمع الأسلحة من مخفر شرطة الشويخ بمختلف أنواعها وأحجامها والذخائر المستخدمة لها ويودعها منزله، حيث يخزنها في مجاري التكيف المركزي، ومجاري الصرف الصحي،

وكان يغلفها بالقصدير، وكانت تساعده في هذا العمل زوجته عزيزة، ثم يقوم ورفاقه بتوزيعها على من يثقون بمقدرتهم على استخدامها ضد القوات العراقية الغازية^(٥).

علاقته بشقيقه عبد الله
غالباً ما يشاهد مكي مع شقيقه عبد الله، حيث كانا يعملان في الكويتية الباسلة، ويقومان بنفس الأعمال معاً، وخاصة جلب الأسلحة وتوزيعها^(٦).

انتقامه للمقاومة الكويتية
كان مكي علاقة مباشرة بأفراد المقاومة الكويتية، وقد شارك معهم في عمليات عسكرية ميدانية، تم فيها قتل بعض أفراد جنود الاحتلال، ونطاق عملياتهم تلك يتركز في منطقة الرميثية ومنطقة القررين، وكان معه آنذاك شقيقه عبد الله وعادل^(٧).

استخدام سيارته في القتال
امتلك مكي سيارة جديدة من نوع شفروليه، كحليه اللون (L.S) سريعة كان يقودها بنفسه، بينما شقيقه عبد الله يتولى تصويب سلاحه نحو جنود الاحتلال، ثم يلوذان بالفرار عنهم^(٨).

حرق حافلة عراقية
استطاع مكي وشقيقه عبد الله حرق حافلة جنود عراقية كانت تقف قبالة من المخبز الآلي، وذلك بتبعدة زجاجة بالكايروسين، ثم إشعالها ورميها على الحافلة، فأضرمت بها النيران واحتبرقت بالكامل، ثم لاذوا بالفرار^(٩).

توزيع المنشورات المعادية
شارك مكي رفاقه بالمقاومة الكويتية الباسلة في توزيع المنشورات المعادية للقوات العراقية في منطقتي الرميثية والقررين، وتدعوه تلك المنشورات إلى مقاومة المحتل وعودة الشرعية للكويت متمثلة في أسرة الصباح الكرام^(١٠).

جمع القمامات

كما شارك مكي رفاقه في جمع القمامات التي تكدست أمام المنازل، نظراً لغاء عمالة النظافة الكويت نتيجة لغزو العراقي (١١).

إحساسه بقرب أسره

كانت ابنته الصغيرة ليالي شديدة التعلق به، وكانت تنام على صدره، وقد أسرّ إلى زوجته عزيزة أنه يشعر بقرب أسره من قبل القوات العراقية، نظراً لخطورة ما يفعله من أعمال معادية لها، لكنها كانت تهدأ من روعه، وتطالبه بحسن التوكل على الله تعالى (١٢).

أسر مكي

في يوم ٢٢ / ١ / ١٩٩١ م طرق جنود الاحتلال منزل مكي، وكان الوقت في الخامسة والنصف صباحاً، وكان في المنزل كلباً، فعكف مكي على ربطة الكلب، ثم فتح الباب، فاعتقله ستة من جنود الاحتلال ثم أسروه، وشرعوا في تفتيش المنزل، ويبدو أنهم كانوا يرصدون تحركاته، فعلموا بوجوهه في المنزل وقت الاقتحام، وأن هناك من أخبرهم بذلك، ويظن أنه شخص إيراني الجنسية يدعى محمود (١٣).

استيلاء العراقيين على سيارته

لم يكتف جنود الاحتلال بأسر مكي، بل استولوا على سيارته، وسألوا زوجته عن طبيعة العمل الذي يقوم به، وعن صلته بالمقاومة الكويتية، فأخبرتهم بعدم علمها عن انتتمائه للمقاومة، واستحالة صحة خبرهم، قالت ذلك بداع الخوف عليه (١٤).

ولادة مولود له

وفي نفس اليوم الذي أسر فيه مكي، رزقه الله تعالى بمولود من زوجته الثانية أطلق عليه اسم حيدر، ولم يره (١٥).

نقل مكي إلى سرداد وزارة العدل

بعدها، نقلت القوات العراقية مكي ومن معه إلى سرداد وزارة العدل بالمحكمة، وهناك جرى تعذيبه على أيدي جنود الاحتلال، وقد شاهده هناك شقيقاه طالب وعادل (١٦).

مكي في سجن أبي صخير

تم نقل مكي إلى سجن (أبو صخير) في مدينة النجف العراقية، وقد شاهده هناك كمال عبد الكريم شويش سالم الذي كان معه في نفس السجن (١٧).

شهادة شقيقه عادل

وبعد التحرير، أفرج عن شقيقه عادل الذي كان محتجزاً في سجون العراق، وأخبر بأن شقيقه مكي كان معه في نفس المعتقل، وأنه شاهد عليه آثار التعذيب في وجهه وعلى ظهره، وكان في حالة سيئة (١٨).

تغييب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غيَّب الغزاة مكي جاسم عبد الحسن حسين المويل، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٤/١/٢٠١١م (١٩).

رحم الله الشهيد مكي، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وأبناء وطنه الصبر الجميل والسلام.

المصادر والهواش

- (*) ولد بالكويت في ٢٧/١/١٩٦٩ م، يسكن منطقة الرميثية، قطعة ١٠، شارع ٢، جادة ١٤، منزل ١٤، حاصل على شهادة المتوسطة العامة، ويعمل في وزارة الداخلية بخفر السواحل برتبة عريف، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ الحكم بمومته كمفهود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٤/١/٢٠١١ م انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١١٨١/١١١٣ م، بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١١ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ١١٥٢٢/٤١ م، بتاريخ ٦/٢/١٩٩١ م، بيانات المبلغ عادل (شفيق الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين بدون رقم، مؤرخ في ١٣/١٠/١٩٩١ م، بيانات المبلغ معصومة محمد صالح علي (والدة الشهيد)، واستماراة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٢٢ في تاريخ ٧/٥/١٩٩٢ ، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليل المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (١) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ١٤/١٠/٢٠١٣ م، ص ٢؛ طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الثلاثاء، الموافق ١٥/١٠/٢٠١٣ م، ص ٢.
- (٢) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٣) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٤) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٥) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣؛ عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤ - ٤؛ عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٣/١٠/٢٠ م، ص ٢ - ٣.
- (٦) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦؛ طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (٧) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (٨) المصدر السابق، ص ٤.
- (٩) عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢؛ طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤.
- (١٠) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٤؛ عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١١) عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٢.
- (١٢) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥.
- (١٣) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥؛ عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥؛ عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣، ٤؛ خضير جاسم عبد المحسن الوليل، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد، دون تاريخ، صفحة واحدة.
- (١٤) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٥ - ٦؛ خضير جاسم عبد المحسن الوليل، مقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (١٥) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦.
- (١٦) طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦؛ عادل (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٣.
- (١٧) مكتب الاتصالات والعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مقابلة صيرية القرشي بتاريخ ٢٨/١١/١٩٩٢ م، ص ٢؛ ونفس المصدر السابق مشروع تحديث ملفات الأسرى والمفقودين، إفادة الأسير كمال عبد الكريم شويس سالم، مقابلة الباحث سامي الخرايف، بتاريخ ٢٣/٣/١٩٩٣ م، صفحة واحدة.
- (١٨) عزيزة محمد عبد الواحد (زوجة الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٧؛ طالب (شفيق الشهيد)، مقابلة السابقة، ص ٦.
- (١٩) وزارة العدل، دائرة الأحوال الشخصية /٩، قضية رقم ٣٢٢١/٢٠١٠ م، المرفوعة من حيدر مكي جاسم عبد الحسن، بتاريخ ٤/١/٢٠١١ م.

الشهيد / ناصر فهد محمد العجمي

كتبه / أ. د. فيصل عبدالله الكندرى

ولد الشهيد ناصر فهد العجمي في دولة الكويت يوم ١٩٩٥/٥/١، ولم يكن له ميل للدراسة، فاكتفى الشهادة المتوسطة، وعمل بها عسكرياً في وزارة الدفاع، وتزوج من السيدة خالدة مبارك السوانى. وكان ناصر هادئ الطباع، ذو أخلاق عالية تجمع بين الكرم والشهمة والطيبة مع الشجاعة^(١).

عندما استولت قوات البغي والطغيان على دولة الكويت وأراضيها، كان الشهيد ناصر في بيته مع أخيه بسام في منطقة الجهراء، وشاهدوا ضخامة الجيوش الغازية التي سطرت على الكويت حيث أنها برأت من الجهراء، وتقدمت باتجاه مدينة الكويت وضواحيها، كما شاهداً بأم عينيهما معدات تلك الجيوش من دبابات ومدافع، ومرروحيات، وآليات عسكرية عديدة، كلها جيشت ضد الكويت هذا البلد الآمن، واستخدمت القوات العراقية أبغض أنواع الجرم والتعدى ضد شعب الكويت الذي رکن إلى عدم مواجهة القوات الغازية.

وما رأى الشهيد ناصر هذه القوات تعصف بالكويت قام من فوره، وارتدى ملابسه العسكرية، وتوجه إلى مقر عمله في منطقة الجيوان، وهناك انضم إلى ثلاثة من رفاقه من قرروا الوقوف في وجه القوات الغازية، وكان هذا تطوعاً منهم دون أمر ولا إكراه، ولكنهم أتوا إلا الوقوف في وجه تلك الجيوش الكبيرة، وكان أن أصيب ضابط كويتي، فقام الشهيد ناصر بإسعافه.

وكان هناك مجموعات كبيرة من القوات الغازية دخلت معسكر وزارة الدفاع، وتمكنوا من أسر عدد من قاوموهم، ووضعوهم بالسجن، وانهالوا عليهم ضرباً وتعذيباً، ولكن الشهيد ناصر تمكن من الهرب، والعودة إلى البيت^(٢).

ولم يقبل الشهيد بأن تكون الكويت لقمة سائفة لل العراقيين، فاجتمع مع لفييف من رفاقه من عساكر وضباط، وشكلوا خلية خاصة بهم لمقاومة جنود الطغيان، ويقول هادي عيد العجمي ابن عم الشهيد بأن هذه الخلية كانت في منطقة كيفان، فقامت هذه المجموعة بعمليات عسكرية ضد القوات العراقية الغازية^(٢)، ولم تقف على العمليات التي قاموا

بها ضد القوات العراقية بصورة قاطعة.

وظل الشهيد ناصر يواصل نشاطه دون كلل أو ملل إلى أن وقع بيد القوات العراقية عند نقطة تفتيش على الدائري الخامس، واقتادوه إلى سجن الأمن العام بمنطقة الجهراء، ولكنه تمكّن من الخروج.

وهنا خشي الشهيد على أهله وأنه ربما كانوا هدفاً أو وسيلة للقبض عليه، فقرر بأن يخرجهم إلى المملكة العربية السعودية في أواخر شهر سبتمبر، وبعد أن أمنهم هناك، وطمأن عليهم، قرر أن يرجع إلى الكويت.

وفي طريق العودة قرر بأن يرجع برفقة ثلاثة أشخاص في النصف الثاني من شهر أكتوبر ١٩٩٠ م، وعند الحدود حمل الشهيد ناصر رسالة معه من الشيخ صباح جابر العلي لأحد قيادات المقاومة في الكويت، ولكن تم القبض عليهم عند الحدود من قبل القوات العراقية، وبعد تفتيشهم وجدوا هذه الرسالة معهم، وأخذوهم لسجن الأحداث. وهنا برأت رحلة العذاب فلاشك أنهم تعرضوا للتعذيب واستجوابات متكررة، وتحقيق وضرب لنزع الاعتراف منهم. ثم نقل الشهيد ناصر للسجون العراقية ببغداد، ونقل إلى كركوك ثم إلى الرمادي^(٢).

وهنا انقطعت أخبار الشهيد ناصر عن ذويه وأهله حتى تمكن الفريق الفني بالأدلة الجنائية التابع لوزارة الداخلية بدولة الكويت من اكتشاف مقبرة جماعية في مدينة العمارة العراقية، وأثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات مع أحد الرفات التي تم العثور عليها وتعود للأسير والشهيد ناصر فهد العجمي، وتعزي سبب الوفاة للإصابة بأعيرة نارية في الرأس والصدر، وقامت وزارة الصحة بدولة الكويت باستخراج شهادة وفاة بتاريخ ١٧/٤/٢٠٠٤ م^(٤).

الهوامش

- ١ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، مقابلة مع بسام فهد العجمي (أخ الشهيد) بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢، ص ٢
- ٢ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، مقابلة مع عبد الله المخيال (صديق الشهيد) بتاريخ ٢٠١٥/٢/٨، ص ٢
- ٣ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، مقابلة مع هادي عيد العجمي (ابن عم الشهيد) بتاريخ ٢٠١٥/٢/٣، ص ٢
- ٤ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، مقابلة مع بسام فهد العجمي (أخ الشهيد) بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢، ص ٣
- ٥ - مكتب الشهيد ، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، مقابلة مع عبد الله المخيال ، ص ٢
- ٦ - مكتب الشهيد، ملف الشهيد ناصر فهد العجمي، ص ٢ - ٣.

الشهيد / هادي ضيرمان براك مفلح العجمي^(١)

كتبه / د. سعود محمد العصфор

أخلاقه و طباعه

مرح، طيب القلب، خلوق، محبوب من الجميع^(٢).

دراسته و عمله

يحمل الشهادة المتوسطة من مدرسة الفحيحيل، عمل في بداية حياته في إدارة الجوزات التابعة لوزارة الداخلية، ثم في الإدارة العامة للإطفاء بمنطقة المنقف^(٣).

هادي في بداية الغزو

كان في مقر عمله عندما حدث الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، واستمر في عمله بالمخاطر طيلة أيام تواجده في الكويت على الرغم من خطورة الموقف وتقلب الأحوال، استشعاراً منه بالأهمية الخاصة لعمله الوطني والإنساني، وهذا لعمري أكبر مقاومة للعدو في حرص أبناء الوطن على حماية منشأته الحيوية في هذه الظروف العصيبة^(٤).

انقطاع أخباره عن أهله

لم يعرف أهله مصيره في اليومين الأوليين لانقطاع الإتصالات نتيجة تعمد القوات العراقية قطعها عن الأماكن الحيوية في مرافق الكويت، بعدها بيومين اتصل هادي بأهله مخبراً إياهم بسلامته^(٥).

العمل في توزيع المواد الغذائية

عمل هادي مع رفاقه في توزيع المواد الغذائية التموينية على أهالي منطقته وخاصة المحتاجين منهم^(٦).

حمله للسلاح

شاهد شقيقه مبارك يدخل المنزل وبيده بندقية قتال، ويؤكد حمله لها أيضاً الشاهد حمد عبد الله العجمي، ويظن مبارك أن شقيقه أخذها من مخفر المنطقة القريب من مركز الإطفاء أو أن أحدهم زوده بها، وأنه يستخدمها في قتال جنود الاحتلال العراقي^(٧).

إخراجه أسرته إلى السعودية

واستشعاراً بخطر الأحوال في داخل الكويت، وسطوة جنود الاحتلال، أخرج هادي زوجته وأولاده إلى المملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر، ومكث معهم هناك قرابة شهر، وكان معه أثناء خروجه الشاهد حمد عبد الله العجمي وشقيقه الشهيد فهيد^(٨).

عودته إلى الكويت

عاد هادي إلى الكويت في شهر أكتوبر من سنة الغزو العراقي، أي بعد شهر من خروجه إلى المملكة العربية السعودية، وقد حاول دخول الكويت من خلال اللجنة الوطنية المتواجدة في المملكة العربية السعودية التي شكلت والمكلفة بمتابعة تداعيات الغزو العراقي^(٩).

المبالغ النقدية والأجهزة اللاسلكية

كلف هادي بالعودة إلى الكويت وهو يحمل المبالغ النقدية، وبعض الأجهزة اللاسلكية من الحكومة الكويتية الشرعية في الخارج وتسليمها لمجموعات المقاومة الكويتية في الداخل، أما المبالغ فيتم توزيعها على العوائل الكويتية الصامدة في الداخل لمساعدتها على ظروف المعيشة آنذاك، وأما الأجهزة اللاسلكية فيستخدمها أفراد المقاومة في التخابر بينهم وبين الحكومة الكويتية في الخارج، وزاد الشاهد حمد عبد الله العجمي أن هادي ومن معه ومن ضمنهم فهيد شقيقه وإثنان من أبناء عائلة السهلي، قد حملوا معهم أيضاً السلاح وبعض الأوراق الرسمية التي كلفوا بتوصيلها لأفراد المقاومة الكويتية بالداخل^(١٠).

أسر هادي ورفاقه

في أثناء محاولة دخول هادي ومن معه من الرفاق إلى الكويت عبر منفذ الخفجي بسيارة شفر كابرس موديل سنة ١٩٨٨، ألقى القوات العراقية القبض عليهم، واقتادتهم وصادرت ما يحملونه معهم، ثم احتجزتهم في مبنى محافظة الأحمدي^(١١).

العثور على سيارتهم

يذكر الشاهد حمد عبد الله العجمي أنه رأى بعد التحرير السيارة التي استقلها هادي ومن كان معه أثناء محاولة دخولهم إلى الكويت، وأنه شاهد آثار رميها بالرصاص، ولم تكن بطاريتها موجودة عليها، الأمر الذي يظن معه تعرض هادي ورفاقه في أثناء دخولهم لمطاردة القوات العراقية، ثم أسرهم بعد اعتقالهم، وهو أمر يؤكده الشاهد الذي سأله حمد عبد الله العجمي عن هذه الواقعة وأكده له وقوعها، وأن هذا شقيق هذا الشاهد كان معهم في نفس السيارة^(١٢).

هادي في مخفر سلوى

نقلت القوات العراقية هادي ولرفاقه من مبنى محافظة الأحمدي إلى مخفر سلوى لاستكمال التحقيق معهم، ومحاولة معرفة تفاصيل المهمة التي من أجلها قرروا العودة إلى الكويت، ومكث هادي ورفاقه في المخفر المذكور إلى شهر نوفمبر^(١٣).

هادي في سجن الأحداث بالكويت

بعدها، نقلت القوات العراقية الغازية هادي ومن معه من الرفاق إلى سجن الأحداث، وهو آخر مكان في الكويت تم احتجازهم فيه^(١٤).

ترحيل هادي إلى العراق

قام جنود الاحتلال العراقي بعدها بترحيل هادي مع مجموعة من الأسرى الكويتيين إلى سجون العراق، ومنها سجن (أبو غريب) وبذا انقطعت أخباره عن أهله وخلانه^(١٥).

تغيب قوات الاحتلال للشهيد

هكذا غَيَّبَ الغِزَاةُ هَادِيَ ضِيرَمَانَ بِرَاكَ مَفْلَحَ الْعَجْمِيِّ، وَلَمْ يَعْرُفْ مَسْيِرَهُ يَقِيْنًا، وَقَدْ حَكَمَتْ الْمَحْكَمَةُ بِدُولَةِ الْكُوَيْتِ بِمَوْتِ الْمَفْقُودِ مَوْتًا حَكْمِيًّا اعْتَبَارًا مِنْ يَوْمٍ ٢٠٠٩/٢/١٠.^(١٦)

رَحْمَ اللَّهِ الشَّهِيدِ هَادِي، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَانَهُ، وَأَلَّهُمْ أَهْلَهُ وَأَبْنَاءَ الْكُوَيْتِ الصَّبَرَ الْجَمِيلَ وَالسَّلَوانَ.

المصادر والهوامش

- (١) ولد بالكويت في ٢٥ / ٨ / ١٩٦٤ م، يسكن منطقة المنقف، قطعة ٢، شارع ٤، قسيمة ٣٧، حاصل على الشهادة المتوسطة، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠٠٩/٢/١٠ م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ١٧٢٤ / ٢٠٠٩ م، بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادر عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٢٨٥٨١٢ بتاريخ ٧ / ٣ / ١٩٩١ م، بيانات البالغ عبد الله مهدي العجمي، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوانالأميري.
- (٢) مبارك (شقيق الشهيد) ، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥/١/٢٦ م، ص ٢ ، ٣ ؛ حمد عبد الله العجمي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القحطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٥/١/٢٨ م، ص ١ .
- (٣) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ١ ؛ مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٤) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٥) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٦) المصدر السابق، ص ٣ .
- (٧) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (٨) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٣ - ٤ ؛ حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٢ .
- (٩) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٢ ؛ مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٠) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٣ .
- (١١) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٣ ؛ مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٢) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٣ - ٤ .
- (١٣) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٤) حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٥) مبارك (شقيق الشهيد) ، المقابلة السابقة، ص ٤ ؛ حمد عبد الله العجمي، المقابلة السابقة، ص ٤ .
- (١٦) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية، ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ١٠ / ٢ / ٢٠٠٩ م، في القضية رقم ٢٠١٦ / ٢٠٠٨، المرفوعة من ضيرمان براك مفلح العجمي.

الشهيد / يوسف زيد زامل الزامل^(١)

كتبه / د. أحمد سعود الحسن

الاسم : يوسف زيد زامل سعود الزامل

الجنسية : كويتي

الحالة الاجتماعية : لم يتزوج

المؤهل العلمي : بكالوريوس هندسة طيران

المهنة : الخطوط الجوية الكويتية - مضيف جوى

تاريخ الميلاد : ١٩٦٣/٥/٧

تاريخ الاعتقال: ١٩٩٠/٨/٦ م

تاريخ إثبات الاستشهاد: ٢٠١٣/٦/١١ م

أخلاق وهوايات الشهيد يوسف زامل رحمه الله

كان الشهيد يوسف رحمه الله طيب القلب، محبوياً من الجميع، لا يرض بالخطأ، وله هوايات أبرزها كتابة الشعر^(٢).

دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم:

عندما اجتاحت القوات العراقية أرض الكويت في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ كان الشهيد في مطار الكويت الدولي منتظرًا إقلاع طائرة الخطوط الجوية الكويتية التي يعمل مضيفاً على متنها لكنه تفاجأ بإلغاء الرحلة لدواعي الغزو الآثم على بلاده فرجع إلى المنزل وقلبه يشتعل غضباً من جنود الاحتلال^(٢).

قرر الشهيد منذ اليوم الأول مقاومة المعتدين وقد اتخذت هذه المقاومة مساران، أما الأول عن طريق لصق الشعارات على جدران مدارس منطقة بيان مثل مدرسة عبد اللطيف العثمان الابتدائية ومدرسة فرمان الخالد الثانوية وعلى اللافتات واللوحات الإرشادية، هذه الملصقات كانت تكتبها شقيقة الشهيد وتتضمن عبارات تحث الشعب الكويتي على الصمود ومقاومة جنود الاحتلال ومن هذه العبارات «يسقط الغزاوة» «يسقط صدام» «الكويت حرة» «يعيش بابا جابر» «كلنا للكويت والكويت لنا» بالإضافة إلى صور الأمير

الراحل جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح رحمهما الله^(٤).

وكان الشهيد يقوم بلاحق هذه الشعارات ليلاً لئلا يلفت إنتباه القوات الغازية^(٥). والمسار الثاني هو المقاومة العسكرية فمنذ اليوم الأول شكل الشهيد مع بعض الأصدقاء خلية مقاومة في منطقة بيان فتوجها إلى مخفر المنطقة وأخذوا الأسلحة وقام الشهيد بإخفائها عن عيون جنود الاحتلال^(٦).

وكان الشهيد يخطط للعمليات العسكرية ضد القوات الغازية فقد كان يحمل الأسلحة في سيارته لكن الوقت لم يسعفه حيث عاجلة العراقيون بالاعتقال.

فكان الشهيد كعادته يقوم بلاحق الشعارات الوطنية وبينما هو كذلك في يوم الاثنين ١٩٩٠/٨/٦ يعلق عبارة «كلنا للكويت والكويت لنا» على إحدى اللوحات الإرشادية في منطقة بيان إذ بدورية عراقية تظهر فجأة تقي القبض عليه ثم قامت بتفتيش سيارته فعثروا على منشورات وقطع من الأسلحة فضربوه على رأسه بالسلاح وسقط مغميًا عليه ثم أخذوه إلى مخفر المنطقة ، وكان يرافق الشهيد ابن عميه ناصر صباح الزامل فضربه الضابط أيضاً لكن تركه لصفر سنه^(٧)، وذهب ناصر وهو يبكي إلى المنزل وأخبر ذويه باعتقال يوسف فتوجه شقيقه إلى المخفر لكن العراقيون لم يسمحوا له برؤية الشهيد وأخبروه أنه تم تحويله إلى معتقل كلية الشرطة ، وبعد يومين ذهبت والدة الشهيد مع أحد أشقاء يوسف إلى كلية الشرطة فوجهوهما إلى معتقل في منطقة كبد فذهبا إلى هناك لكنهما لم يجداه أيضًا ، وبعد أسبوع من الاعتقال تم ترحيل يوسف إلى سجن أمن البصرة السياسي في العراق ثم نقل إلى سجن تكريت ومكث فيه ثلاثة أشهر^(٨) ولكن بعد ذلك انقطعت أخبار الشهيد تماماً إلى أن تم الإعلان عن استشهاده بحكم المحكمة الكلية الذي حكم «بموت المفقود يوسف زيد زامل الزامل - كويتي الجنسية - موتاً حكيمًا اعتباراً من اليوم ٢٠١٣/٦/١١»^(٩).

رحم الله الشهيد -بإذن الله تعالى- يوسف الزامل
وأسكنه فسيح جناته.

الهوامش

- ١- ملف الشهيد في مكتب الشهيد رقم ٨٣٧ - الديوانالأميري تقريرعنوان «محتويات الملف»، و تقريرعنوان «بطاقة حيثيات شهيد» - تقريرعنوان «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير» صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين .
- ٢- مقابلة شقيقة الشهيد منيرة زيد الزامل بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٥ ص ٢، مقابلة ابن أخت الشهيد ناصر صباح الزامل ص ٢، مقابلة شقيقة الشهيد خالدة زيد الزامل بتاريخ ص ٢.
- ٣- مقابلة منيرة الزامل ص ٢.
- ٤- مقابلة منيرة الزامل ص ٣، مقابلة خالدة الزامل ص ٢، مقابلة ناصر الزامل ص ٢.
- ٥- مقابلة منيرة الزامل ص ٣، مقابلة خالدة الزامل ص ٢، مقابلة ناصر الزامل ص ٢.
- ٦- مقابلة ناصر الزامل ص ٣.
- ٧- مقابلة ناصر الزامل ص ٢.
- ٨- تقريركتبه شقيق الشهيد وليد زيد زامل الزامل بتاريخ ١٩٩٢/٦/١٢، مقابلة منيرة الزامل ص ٢، مقابلة خالدة الزامل ص ٢، مقابلة ناصر الزامل ص ٣.
- ٩- تقرير وليد زيد الزامل، مقابلة منيرة الزامل ص ٤ مقابلة ناصر الزامل ص ٣، ٤، شهادة سعد جابر كاظم الشمري بتاريخ ١٩٩٢/١١/٣٠.
- ١٠- أنظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية الصادر عن وزارة العدل بتاريخ ٢٠١٢/٦/١١ في الجلسة المنعقدة علنًا بالمحكمة الكلية .

الفهرس

٦	الشهيد / أحمد مطرف معيوف العنزي
١٠	الشهيد / بدر عبد الله خليفة الحمد
١٣	الشهيد / بدر عبد الله علي إبراهيم المناعي
١٧	الشهيد / بدر محمد عبد الرحمن القويع
٢٢	الشهيد / جمال عباس غلوم حسين
٢٥	الشهيد / حمد مبارك سالم الهاجري
٣١	الشهيد / خالد عبد الله علي إبراهيم المناعي
٣٦	الشهيد / خالد عبد الله محمد زيد الشريدة
٤٢	الشهيد / خليف محمد عيد فتير العدواني
٤٩	الشهيد / راشد مزيد سعيد المطيري
٥٣	الشهيد / رضا إبراهيم صالح محمد الخياط
٥٥	الشهيد / سالم عامر راشد الدوسري
٦٠	الشهيد / سلطان صفر سلطان عباس الشمرى
٦٣	الشهيد / سمير عباس غلوم حسين
٦٦	الشهيد / شايف محمد رجاء الرشيدى
٧١	الشهيد / صالح عيد سعد الرشيدى
٧٥	الشهيد / صحن نومان مطني الخالدي
٧٩	الشهيد / سخنان عاني سخنان مديليع
٨٣	الشهيد / عبد الرحمن عبد العزيز عبد الله الشويماني

٨٥	الشهيد/ عبد الله جاسم عبد الحسن حسين المويل
٩٠	الشهيد/ عبدالله شافي تركي المطيري
٩٤	الشهيد/ عبد المهدي عبد الحميد محمد حسين معري في بهبهاني
٩٨	الشهيد/ فهد خليفة المريخي
١٠٢	الشهيد/ ماطر ساكت ماطر العنزي
١٠٥	الشهيد/ محمد جذاع مصارع الحسيني
١٠٨	الشهيد/ محمد سيف محمد سيف العجمي
١١٣	الشهيد/ محمد عبد الله محمد حسين
١١٧	الشهيد/ محمد نايف عبد الله العنزي
١٢١	الشهيد/ محمود نايف عبد الله العنزي
١٢٥	الشهيد/ مرزوق عبد الله سعد عبد الله
١٢٨	الشهيد/ مشعل إبراهيم يوسف الخليفي
١٢١	الشهيد/ مكي جاسم عبد الحسن حسين المويل
١٣٦	الشهيد/ ناصر فهد محمد العجمي
١٣٨	الشهيد/ هادي ضيرمان براك مفلح العجمي
١٤٢	الشهيد/ يوسف زيد زامل الزامل

بصمات خالدة

للطاء، ببرجراته المختلفة، قيمة إنسانية عظيمة.. وعندما يصل للطاء إلى التضمين بالرغم فانها تجسر القيم الإنسانية لأنها تعكس سمو النفس، وعلو الهمة، ولأنها تجسر القيم المطلقة بأن الحياة الحقيقة هي الحياة الكنية وهذه تستحق التضمين بأوثمن ما يملأه للإنسان وهو النفس... لقد تجلت جميع هذه القيم للإنسانية النبيلة في ملحمته بطولة أثناء تعرض للتدمير لغزو... لقد توقف الزمن عندها ليشهد هذه الملحمية الإنسانية الناورة وليشهد عليها أيضا ليكون بعدها توثيقا للهرث يستمر لعلاء شأن الوطن وشأن القيم ولعلاء شأن الإنسان والذي هو محور كل ذلك، وتغزيرا وترعيمها للقيم الإنسانية النبيلة التي جسّرتها التضمينات العظيمة لأبناء هذا البلد للذين نقدر ارتقى المكتب أن يوثق هذه القيم ضمن سلسلة من القصص التي تعكس مآثر وتضحيات أبناء هذا البلد لتظل نافذة للأجيال القادمة يشهدون من خلالها أسمى معاني الإيثار ولينهلوا منها معاني الولاء والعمل والحياة الكنية..



تكريم الشهيد عن طريق تضليل بطلاته ورعايته ذويه رعاية متيبة في الجوانب المادية والمعنوية.



Tel.: 1888101



www.martyr.com.kw



@martyrskuwait

رِعَايَةٌ تَخْلِيدٌ وَرِعَايَةٌ تَخْلِيدٌ وَرِعَايَةٌ تَخْلِيدٌ وَرِعَايَةٌ تَخْلِيدٌ وَرِعَايَةٌ